PROVISIONAL
A/36/PV.97
19 February 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والتسعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد كتاني	(العراق)
ثم :	السيد ثونبرغ (نائب الرئيس)	(السويد)
ثم :	السيد زنتار (نائب الرئيس)	(المغرب)
ثم :	السيد كام (نائب الرئيس)	(بنما)

ـ تأبين القاضي عبد الله العريان ، عضو محكمة العدل الدولية

٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

81-62877/A

Digitized by UNOG Library

- تنظيم العمل
- المناهج والطرق والوسائل الأخرى التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الأمم المتحـــــدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الأساسية [٧٩]
- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين : تقرير اللجنة الثالثة [٨٣]
- عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم : تقرير اللجنة الثالثة [٨٨]
- حالة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة : تقرير اللجنة الثالثة [٨٩]
- الحملة الدولية لمكافحة تجارة المخدرات : تقرير اللجنة الثالثة [١٢٩]
- نظام انساني دولي جديد : تقرير اللجنة الثالثة [١٣٨]
- الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام [٣٣] (تابع)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٤٠

تأبين القاضي عبد الله العريان ، عضو محكمة العدل الدولية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انه لمن دواعي أسفي العميق أن أنقل الى الجمعية ــ بصفتي الشخصية والرسمية ــ نبأ وفاة القاضي عبد الله العريان عضو محكمة العدل الدولية .

وانني لعلى ثقة من انني انما اترجم أحاسيس أعضاء الجمعية اذ أعرب لرئيس المحكمة ولزملاء الفقيد عن تعازي الجمعية العامة . وهل لي أن أطلب من وفد مصر أن يتقبل وأن ينقل الى حكومة مصر والى اسرة الفقيد مشاعر تعاطفنا في هذه الخسارة الأليمة .

وأدعو الجمعية الى أن تقف دقيقة حداد لوفاة القاضي عبد الله العريان .

وقف الممثلون دقيقة صمت .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : واعطي الكلمة لممثل مصر .

Digitized by UNOG Library

السيد عصمت عبد المجيد (مصر) : بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد علمنا بمزيد من الأسف والحزن نبأ وفاة المرحوم الاستاذ الدكتور عبد الله العريان القاضي بمحكمة العدل الدولية ، فقد وافته المنية وهو في لاهاى في تأدية عمله في محكمة العدل الدولية . لقد فقدت مصر بوفاته علما من أعلام القانون والدبلوماسية والسياسة .

لقد كان المرحوم الدكتور عبد الله العريان مقدرا ومعروفا لجميع أعضاء الأمم المتحدة ولجميع من عاصره واختلط به . وانني أشعر بذلك شخصيا للعلاقة التي تربطني به كصديق عزيز نأسف اليوم لسماع هذا النبأ .

انني اشعر ان هذا الأسى والحزن يشاركني فيه جميع أعضاء الامم المتحدة الذين اما عرفوا الدكتور عبد الله العريان واما سمعوا عنه .

انني أتقدم اليكم سيادة الرئيس باسم الحكومة المصرية والى السادة أعضاء الجمعية العامة بالشكر على كلمتكم الرقيقة في وفاة الدكتور عبد الله العريان . ونسأل للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

تنظيم العمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : كما يعلم الممثلون ، ان الجمعية العامة في جلستها العامة الرابعة التي عقدت في الثامن عشر من ايلول/سبتمبر ١٩٨١ قررت أن يكون يوم ١٥ كانون الاول/ديسمبر أى غدا تاريخا لانتهاء الدورة السادسة والثلاثين . ومع ذلك يبدو واضحا ان الجمعية لن تكون في موقف يسمح لها بتطبيق هذا المقرر ، نظرا لأن اللجنة الخامسة لم تنته بعد من عملها وان تقاريرها لن تكون متاحة حتى يوم الخميس ١٧ كانون الاول/ديسمبر . وقد اجريت بالفعل مشاورات مع رؤساء المجموعات الاقليمية بشأن هذه النقطة وقمت باتصالات غير رسمية مع أعضاء هيئة المكتب ، وأود أن أتناول الموقف بواقعية ، ولذلك انني أقترح أن يمدد تاريخ انتهاء الدورة حتى يوم الجمعة الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر .

فهل لي أن أعتبر ان الجمعية العامة توافق على هذا الاقتراح ؟

وقد تقرر ذلك

Digitized by UNOG Library

نظر البنود ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢٩ ، ١٣٨ من جدول الأعمال

المناهج والطرق والوسائل الأخرى التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الأمم المتحدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الأساسية (A/36/731)

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين : تقرير اللجنة الثالثة (A/36/725)

عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم : تقرير اللجنة الثالثة (A/36/789)

حالة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة : تقرير اللجنة الثالثة (A/36/724)

الحملة الدولية لمكافحة تجارة المخدرات : تقرير اللجنة الثالثة (A/36/785)

نظام انساني دولي جديد : تقرير اللجنة الثالثة (A/36/786)

السيد فوجي (اليابان) مقرر اللجنة الثالثة ، قدم تقارير هذه اللجنة (A/36/731 ، A/36/725 ، A/36/724 ، A/36/785 ، A/36/786) ثم تحدث على النحو التالي :

السيد فوجي (اليابان) (مقرر اللجنة الثالثة) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني أن أقدم الى الجمعية العامة تقارير اللجنة الثالثة حول البنود ٧٩ و ٨٣ و ٨٨ و ٨٩ و ١٢٩ و ١٣٨ من جدول الأعمال .

ان التقرير الأول يتعلق بالبند ٧٩ بعنوان " المناهج والطرق والوسائل الأخرى التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الأمم المتحدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الأساسية " وهو وارد في الوثيقة A/36/731 . لقد أوصت اللجنة الثالثة بأن تعتمد الجمعية العامة مشروعات القرارات الثلاثة الواردة في الفقرة ٢٠ من هذا التقرير . وقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار الأول بالتصويت عليه ، أما مشروعا القرارين الثاني والثالث فقد اعتمدتهما اللجنة دون تصويت* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ثنبورغ من السويد .

Digitized by UNOG Library

ان التقرير حول البند ٨٨ بعنوان "عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم" وارد في الوثيقة A/36/789 . ان اللجنة الثالثة توصي الجمعية العامة بأن تعتمد مشروعات القرارات الخمسة ، ومشروع المقرر الوارد في الفقرات ٤١ و ٤٢ من التقرير . ان عناوين مشروعات القـــرارات جاءت على النحو التالي : "عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم" ؛ "اجراء دراسة في الأمم المتحدة للمسائل المتعلقة بدور المرأة في التنمية" ؛ "المعهد الدولي للتدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة" ؛ "صندوق التبرعات لعقد الأمم المتحدة للمرأة"؛ و "عقد الأمم المتحدة للمرأة : الحقوق المتكافئة في العمل" ؛ ومشروع المقرر بعنوان "مشروع اعلان بشأن مشاركة المـــرأة في الكفاح في سبيل تعزيز السلم الدولي وحل المشاكل القومية والدولية الحيوية الأخرى" .

وأود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة الى خطأين في هذا التقرير . التصويـــب الأول يتعلق بالفقرة ١٥ . ففي الصفحة ١٩ من التقرير (النص الانكليزي) التعديل الاضافي للفقـــرة ٦ يجب أن يوضع أولا لتقرأ على النحو التالي :

" بعد كلمة ' سلم ' تضاف كلمة ' الأمومة ' " .

والتصويب الثاني يتعلق بمشروع القرار الأول في الفقرة ٤١ من التقرير ، في الفقرة الأولى مـــن المنطوق ، الكلمتان "التي اعتمدت" في السطر الثاني من هذه الفقرة يجب حذفهما .

ويسعدني أن أعلن للجمعية العامة ان اللجنة الثالثة هذا العام قد اعتمدت جميـــع مشروعات القرارات ومشروع المقرر الواردة في الوثيقة A/36/789 دون تصويت .

Digitized by UNOG Library

ان التقرير الخاص بالبند ٨٩ من جدول الأعمال المعنون " حالة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة " وارد في الوثيقة A/36/724 . توصي اللجنة الثالثة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار الوارد في الفقرة ٨ من التقرير . ولقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار هذا بدون تصويت .

أود أن اجرى تصحيحا في نص مشروع القرار . ان التاريخ " ٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ "الوارد في الفقرة الثانية من المنطوق ينبغي أن تصبح " ٣ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ " .

التقرير التالي يتعلق بالبند ٨٣ من جدول الأعمال المعنون " مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين " وهو وارد في الوثيقة (A/36/725) . ان اللجنة توصي الجمعية العامة باعتماد مشروعي القرارين الواردين في الفقرة ١٢ من التقرير . مشروع القرار الأول معنون " المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا " ومشروع القرار الثاني معنون " تقرير مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين " وقد اعتمدت اللجنة مشروعي القرارين بدون تصويت .

التقرير التالي يتعلق بالبند ١٢٩ من جدول الأعمال ومعنون " الحملة الدولية لمكافحة الاتجار في المخدرات " وارد في الوثيقة (A/36/785) . توصي اللجنة الثالثة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار الوارد في الفقرة ٨ من التقرير والذى اعتمدته اللجنة دون تصويت .

التقرير الأخير يتعلق بالبند ١٣٨ من جدول الأعمال المعنون " نظام انساني دولي جديد " وهو وارد في الوثيقة (A/36/786). وقد قررت الجمعية العامة اضافة هذا البند الى جدول أعمالها في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر . وبعد دراسة هذا البند ، توصي اللجنة الثالثة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار الوارد في الفقرة ٥ من التقرير . وقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار هذا بدون تصويت .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اذا لم يكن أى اقتراح بمقتضى المادة ٦٦ من النظام الداخلي سأعتبر ان الجمعية العامة تقرر عدم مناقشة التقارير الستة للجنة الثالثة .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان البيانات سوف تقتصر اذن على تعليل التصويت.

ان مواقف الوفود فيما يتعلق بالتوصيات المختلفة للجنة الثالثة قد وضحت في اللجنة وانعكست في السجلات الرسمية ذات الصلة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن اذكر الأعضاء انه بموجب المقرر (34/401) وافقت الجمعية العامة على انه حين ينظر مشروع القرار نفسه في احدى اللجان الرئيسية وفي جلسة عامة ، تقتصر الوفود قدر الامكان على تعليل تصويتها مرة واحدة أى اما في اللجنة أو في الجلسة العامة ، ما لم يكن تصويت العضو في الجلسة العامة مختلفا عن تصويته في اللجنة .

أود أيضا ان اذكر الاعضاء انه بموجب مقرر الجمعية العامة (34/401) لا يتجاوز تعليل التصويت عشر دقائق وتدلي به الوفود من مقاعدها .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تنظر الجمعية أولا تقرير اللجنة الثالثة حول البند ٨٣ من جدول الأعمال والمعنون " مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين " والتقرير وارد في الوثيقة A/36/725 .

وسوف تتخذ الجمعية الآن مقررا حول توصيات اللجنة الثالثة الواردة في الفقرة ١٢ من تقريرها .

مشروع القرار الأول معنون " المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا " . وقد اعتمدته اللجنة بدون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تفعل نفس الشيء ؟

اعتمد مشروع القرار الأول (قرار ٣٦/١٢٤) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الأعضاء الآن أن يحوّلوا انتباههم الى مشروع القرار الثاني المعنون " تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين " .

لقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار هذا أيضا بدون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أيضا في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (قرار ٣٦/١٢٥) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد اختتمنا نظرنا للبند ٨٣ من جدول الأعمال .

سوف تنظر الجمعية الآن تقرير اللجنة الثالثة حول البند ٨٨ من جدول الأعمال والمعنون "عقد الامم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم " والتقرير وارد في الوثيقة A/36/789 .

سوف تتخذ الجمعية مقررا حول مشروعات القرارات التي أوصت بها اللجنة الثالثة في الفقرة ٤١ من تقريرها .

مشروع القرار الأول معنون "عقد الامم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم " .

اعتمدته اللجنة بدون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية تعتمد مشروع القرار الأول ؟

اعتمد مشروع القرار الأول (قرار ٣٦/١٢٦) .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مشروع القرار الثاني بعنوان "اجراء دراسة في الامم المتحدة للمسائل المتعلقة بدور المرأة في التنمية" .

اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار الثاني بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (قرار ٣٦/١٢٧) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : مشروع القرار الثالث بعنوان "المعهد الدولي للتدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة" .

اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار الثالث بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثالث (قرار ٣٦/١٢٨) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : مشروع القرار الرابع بعنوان "صندوق التبرعات لعقد الامم المتحدة للمرأة" .

اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار الرابع بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الرابع (قرار ٣٦/١٢٩) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : مشروع القرار الخامس بعنوان "عقد الامم المتحدة للمرأة : الحقوق المتساوية في العمل" .

اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار الخامس بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أيضا في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الخامس (قرار ٣٦/١٣٠) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أخيرا ، في الفقرة ٤٢ ، توصي اللجنة الثالثة باعتماد مشروع المقرر . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع المقرر .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انتهينا الآن من بحث البند ٨٨ من جدول الأعمال .

تنتقل الجمعية الآن الى البند ٨٩ من جدول الأعمال بعنوان " حالة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة " . لقد ورد التقرير في الوثيقة A/36/724 .

سوف تأخذ الجمعية الآن مقررا حول مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٨ من تقريرها ، ومشروع القرار هذا اعتمد بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٦/١٣١) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بذلك انتهينا من نظر البند ٨٩ من جدول الأعمال .

سوف تبحث الجمعية تقرير اللجنة الثالثة حول البند ١٢٩ من جدول الأعمال بعنوان " الحملة الدولية لمكافحة تجارة المخدرات " . والتقرير وارد في الوثيقة A/36/785 .

سوف تأخذ الجمعية الآن مقررا حول مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٨ من تقريرها . ومشروع القرار هذا اعتمد بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب أيضا في أن تفعل ذلك ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٦/١٣٢) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يرغب ممثل البرازيل في تعليل تصويته .أعطيه الكلمة .

السيد ماسوت (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى يؤيد تماما الاتجاه والأهداف الاجتماعية لمشروع القرار بعنوان " الحملة الدولية لمكافحة تجارة المخدرات " وبالتالي انضم الى توافق الآراء عندما اعتمدته اللجنة الثالثة والجلسة العامة .

ومع ذلك ، اننا نرى انه من المناسب استعمال كلمة " عقاقير " بدلا من كلمة " مخدرات " في الفقرتين الثالثة والخامسة من الديباجة ، لأن كلمة " عقاقير " تشير الى المخدرات والعقاقير التخليقية النفسية ، وبالتالي تشمل الاتجاهين الرئيسيين للتهريب ،أى تهريب المخدرات ،غالبا من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو ،وتهريب العقاقير التخليقية النفسية ، التي بدورها تتم أساسا من البلدان المتقدمة النمو الى البلدان النامية .

ان الكلمة " مخدرات " يبدو أنها تصف مشكلة الصنف الأول فقط .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بذلك انتهينا من نظر البند ١٢٩ من جدول الأعمال .

ستبحث الجمعية أولا تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٧٩ من جدول الأعمال والمعنون " المناهج والطرق والوسائل الأخرى التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الأمم المتحدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الأساسية " ، والوارد في الوثيقة (A/36/731) .

اعطي الكلمة للمندوبين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

السيد نوردنفلت (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب وفد بلادي السماح له بالحديث لتعليل تصويته بشأن مشروع القرار (A/C.3/36/L.41) — مشروع القرار الأول في الوثيقة التي أمامنا — وفقا للبند ٧٩ من جدول الأعمال .

ان حكومة بلادي ترى أن تحقيق الحقوق الانسانية والحريات الأساسية مسؤولية غير مشروطة لجميع الحكومات . لقد اضطلعت بهذه المسؤولية كأعضاء في الامم المتحدة . وحكومة بلادي لا يمكنها أن تقبل الصيغ التي يمكن تفسيرها بحيث تعني ان اهمال حماية وتعزيز حقوق الانسان بالكامل لكل مواطن يمكن السماح به في ظروف معينة . هناك اقتراحات ترمي الى توسيع مفهوم حقوق الانسان ليغطي مختلف فئات الحقوق التي لا تتعلق بالعلاقات بين الأفراد والدولة . فمن ناحية يقترح أحيانا ان حقوق الانسان ليست فقط حقوق الفرد ولكنها أيضا بعض حقوق تتعلق بالدول وبالامم وبالشعوب . ومن ناحية اخرى ان حقوق الانسان يقال انها تتضمن حقوق الافراد في علاقاتهم مع الافراد الآخرين .

وفي كلا الحالين اننا نهتم بفئات هامة من الحقوق ، ولكن يجب أن نتجنب تخفيف أو تشويه مفهوم حقوق الانسان ، بتضمينها في هذا المفهوم . ان حقوق والتزامات الدول في علاقاتها ببعضها البعض كانت وستبقى مجالا رئيسيا لاهتمام القانون الدولي ، ولسنا في حاجة الى لافتة لـ " حقوق الانسان " حتى نعالج مثل هذه الحقوق والالتزامات .

ان حق الفرد في أن يشارك بالكامل وأن يستفيد من عملية التنمية يجب في نظرنا أن يتأكد . ومع ذلك ان مشروع القرار الذى أمامنا قد يوجد تفسيرات أخرى لا يمكن في رأينا أن يشملها مفهوم حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

ان تصويت وفد بلادى لصالح مشروع القرار رغم هذا التردد الجاد راجع الى الجهود التي بذلها متبنو هذا النص لتحسينه ، رغم أنها لم تكن كافية . ومع ذلك اننا نرى أن النص يمثل تأكيدا مستمرا في مفهوم حقوق الانسان ، كأحد المفاهيم التي تتعلق أساسا بالعلاقة بين قوة الدولة والفرد . ان وفد بلادى سوف يقرر كيفية التصويت على مشروعات القرارات المستقبلية تحت هذا البند بناء على قيمة النصوص المقدمة فقط .

السيد فركرسكي (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد بلادى يود أن يعلل تصويته على مشروع القرار الاول الوارد في تقرير اللجنة الثالثة في الوثيقة (A/36/731) ان وفد بلادى سوف يصوت لصالح هذا المشروع ولقد امتنعنا عن التصويت على مشروع القرار المشابه (A/C.3/36/ L.41/Rev.1) الذى اعتمدته اللجنة الثالثة . وتصويتنا المؤيد لمشروع القرار ، ان وفد بلادى ينوى أن يبيّن الأهمية التي يوليها للحوار بين الدول الأعضاء بشأن الطرق والوسائل الأخرى التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الامم المتحدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الأساسية وخاصة بدراسة حق التنمية .

يقدر وفد بلادى التعديلات التي وافق عليها متبنو مشروع القرار ليحصلوا على موافقة أوسع ومع ذلك ان وفد بلادى يتمسك بالتحفظات التي أعرب عنها في اللجنة الثالثة على بضع من الفقرات في مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تتخذ الجمعية الآن مقررا حول مشروعات القرارات الثلاثة التي أوصت بها اللجنة الثالثة في الفقرة ٢٠ من تقريرها (A/36/731).

سوف نقترع أولا على مشروع القرار الأول . طلب اجراء تصويت مسجل .

اجرى تصويت مسجل

المؤيدون : افغانستان ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بوروندي ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الرأس الاخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا — بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، ايسلندا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، ايرلندا ، ساحل العاج ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ،

Digitized by UNOG Library

تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : البحرين ، كندا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، اسرائيل ، ايطاليا ، جامايكا ، اليابان ، لكسمبرغ ، ملاوى ، البرتغال ، المملكة العربية السعودية ، اسبانيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمد مشروع القرار الأول بأغلبية ١٣٥ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ١٣ عن التصويت (قرار ٣٦/١٣٣)*.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار الثاني بدون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (قرار ٣٦/١٣٤) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ننتقل الآن الى مشروع القرار الثالث الذى اعتمدته اللجنة الثالثة دون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثالث (قرار ٣٦/١٣٥) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظر البند ٧٩ من جدول الأعمال .

---

* بعد ذلك أبلغ وفد بنما الامانة انه كان ينوى التصويت مؤيدا .

Digitized by UNOG Library

ستنتقل الجمعية فيما يلي الى البند ١٣٨ من جدول الأعمال والمعنون " النظام الانساني الدولي الجديد " . والتقرير وارد في الوثيقة A/36/786.

ستتخذ الجمعية الآن مقررا حول مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٥ من تقريرها ، وقد اعتمدت مشروع القرار بدون تصويت . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٦/١٣٦) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اختتمنا الآن نظرنا للبند ١٣٨ من جدول الاعمال .

Digitized by UNOG Library

مواصلة مناقشة البند ٣٣ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالروسية) : مما لا شك فيه أن الموقف الحالي في الشرق الأوسط خطير للغاية ، وفي الوقت الراهن اننا لا نرى أية علامة على تخفيف التوتر أو التقليل من الاتجاهات المهددة للسلم . ان ما أعربت عنه بعض الأطراف مرات عديدة من أمل في أن التوتر قد قلت حدته وانه من الممكن ايجاد سلام دائم ثبتت عدم صحته . ان عددا من الحقائق تشير الى احتمال حدوث انفجار .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد استرعت الانتباه الى هذا الوضع الذى يهدد السلم مؤكدة ان السلم والامن في الشرق الأوسط لا يمكن احلالهما الا بالتعايش السلمي بين جميع شعوب المنطقة على أساس ممارسة هذه الشعوب لحقها في تقرير المصير الكامل .

ان الأسباب الرئيسية لهذا الوضع المنذر بالشؤم في الشرق الأوسط معروفة . ان الأمر يتعلق أساسا بالسياسة العدوانية للدوائر الحكومية في اسرائيل والموجهة ضد الدول العربية وعلى نحو خاص ضد الشعب العربي في فلسطين . وكما دلت احداث الشهور الأخيرة بوضوح ان اسرائيل قد صعدت من سياستها هذه . ويذكر الرأى العام العالمي التهديدات الصريحة بالحرب ضد الدول العربية ذات السيادة وقيام اسرائيل بالقرصنة ضد المنشآت العراقية النووية للأغراض السلمية ، وكذلك الاعتداءات الاجرامية على معسكرات اللاجئين الفلسطينيين والاعتداء على قرى ومدن لبنان ، لقد صعدت سياسة الارهاب وقمع الشعب الفلسطيني . ان المقرر الذى اعتمد منذ بضعة أيام لانشاء مستوطنات اسرائيلية على مرتفعات الجولان المحتلة يثبت ان اسرائيل تحاول أن تضم بالقوة المزيد من الاراضي على الرغم من أن ذلك يخالف القانون الدولي الحالي .

لقد تم التأكيد مرارا في هذا المحفل انه بدون تأييد واسع النطاق في المجالات السياسية والاقتصادية وبصفة خاصة العسكرية من جانب الولايات المتحدة والقوى الامبريالية الاخرى فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لن يمكنها الاستمرار في سياستها للاحتلال والعدوان . وبدون هذا الدعم المعطى للمعتدى لأمكن للمجتمع الدولي أن يضمن احترام المبادىء الأساسية لميثاق الامم المتحدة في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل وسيلة لتحقيق تطلعاتها في الهيمنة على الشرق الاوسط . ان الاتفاقيات المبرمة مؤخرا بين الولايات المتحدة واسرائيل وانشاء ما يسمى بالتحالف الاستراتيجي هما محاولة لتحقيق رغبة الولايات المتحدة في السيطرة الاستعمارية على المنطقة . ومن المفهوم ان رؤساء وفود ووزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في نهاية الاجتماع الذى عقد في نيويورك من ٢٨ ايلول/سبتمبر من هذا العام قد عبّروا عن قلقهم البالغ لتطور هذا التحالف . وأقتبس من البيان الختامي لهذا الاجتماع :

" ذلك " التحالف " يؤكد دور اسرائيل الحقيقي كرأس جسر للامبريالية وكعنصر يهدد استقرار بلدان منطقة الشرق الأوسط كما يهدد السلم والأمن الدوليين "

(A/36/566-S/14713, Part V , p.10)

ويصبح هذا الشاغل مفهوما بوجه خاص حينما نجد أن نفس الدول التي أعلنت نصف الكرة الارضية منطقة نفوذ لمصالحها تحاول أن تفرض على الشرق الأوسط موجة من تصاعد البناء العسكرى . وزودت دولة امبريالية رئيسية ، اسرائيل المعتدية ، بأحدث الاسلحة . ان القادة العسكريين والسياسيين للولايات المتحدة يبحثون دائما عن قواعد عسكرية جديدة وقواعد لما يسمى بقوات الانتشار السريع والهدف من هذا ابتزاز الدول العربية وبلدان منطقة الخليج الفارسي . وتجرى مناورات عسكرية واسعة النطاق مثل مناورة " بريت ستار " في الوقت الذى يقوم فيه المجتمع الدولي هنا في هذه القاعة بمجهودات جادة لتمهيد الطريق من أجل ايجاد سلام شامل ودائم في المنطقة . وعلى نحو نموذجي ، ان هناك استياء متزايدا في البرلمان الاسرائيلي نتيجة لهذه السياسة .

Digitized by UNOG Library

على بعد آلاف الكيلومترات من الولايات المتحدة الأمريكية ، وبذريعة تهديد مصالح أمريكا المزعومة في هذه المنطقة يجرى الأسطول السادس مناورات استفزازية أمام سواحل دولة عربيـة ذات سيادة . وهنا في هذا البلد تنمو هستيريا عسكرية ضد الجماهيرية العربية الليبية . وأنشطـة من هذا القبيل لا يمكن أن تفسر الا بما هي عليه حقيقة أى النهوض بالسياسة الامبريالية القائمة على لغة المدافع ، وهذه السياسة ترمي الى تخويف دول ذات سيادة ، لتحثها على مواصلة سياسة تتمشى مع رغبات الولايات المتحدة . ان هذه السياسة القائمة على المواجهة لا يمكن أن تفسرها اسرائيل الا كتشجيع لها على مواصلة سياستها العدوانية .

وفي الماضي كنا قد تحدثنا كثيرا عن بعض المبادرات الجديدة من قبل دول أوروبا الغربية، وكل ما تبقى من هذه المبادرات هو محاولة لتوسيع نطاق عمل منظمة حلف شمال الأطلنطي ، ويتضح ذلك في نية منظمة ناتو للمشاركة في ما يدعى قوة حفظ السلام في سيناء .

ونرى في الوقت نفسه رغبة متزايدة لشعوب أوروبا الغربية في تعزيز سلم حقيقي في الشـرق الأوسط . وثمة تفهّم متزايد لضرورة تطبيق القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة بشـأن الشرق الأوسط وقضية فلسطين .

ان جمهورية ألمانيا الديمقراطية تشاطر رأى عدد كبير من الدول التي تعتقد ان الوقت قد حان لاتخاذ تدابير حاسمة ضد المعتدى الاسرائيلي . ولهذا الغرض ان ميثاق الأمم المتحدة يوفر الكثير من الامكانيات .

وعلى الرغم من مختلف المناورات الامبريالية ثمة ادراك متزايد لحقيقة ان القاعدة للسـلم العادل والدائم في الشرق الأوسط تكمن في حل قضية فلسطين . ان العالم بأسره يرى ان سياسة الاتفاقيات المنفصلة وابعاد الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني وهو منظمة التحرير الفلسطينية يتنافيان مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية ولا يمكن أن تنجح . والاثبات لذلك النمو المستمر للسلطة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ونحن نرحب بذلك .

ان جمهورية ألمانيا الديمقراطية منذ بعيد تشعر بارتباطها بشعب فلسطين في كفاحـه العادل من أجل تحقيق حقوقه غير القابلة للتصرف . ونحن نطمئن الشعب العربي الفلسـطيني على اننا متضامنون معه الآن وفي المستقبل في كفاحه ضد القمع الامبريالي ومن أجل تنفيذ حقه في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

ويزداد ادراكنا بأن الحل الدائم والشامل والعادل للنزاع لا يمكن أن يتحقق الا في الظروف التالية : أولا ، الانسحاب غير المشروط من قبل اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ؛ ثانيا ، أن نضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في العودة الى أرضه ، وحقه في تقرير المصير وفي انشاء دولته الخاصة والمستقلة ؛ ثالثا ، ضمان الاستقرار والأمن لكل دول هذه المنطقة . وفيما يتعلق بالاستقرار والأمن لكل دول المنطقة نعني طبعا دولة فلسطين التي لابد من انشائها .

ان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد الألماني ورئيس مجلس الدولة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية اريك هونيكر قد بعث برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة السيد فالدهايم بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، وفي هذه الرسالة يؤكد :

" نظرا الى التوتر المتزايد في الوسط الدولي الذى يهدد السلم العالمي ان التسوية السلمية المعقدة في الشرق الأوسط تتسم بطابع أكثر الحاحا . ولهذا الغرض ان ألمانيا الديمقراطية مقتنعة بأنه من الضرورى أن تنفذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن للأمم المتحدة .

" ان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في رأى ألمانيا الديمقراطية يمكن أن تمهد الطريق نحو السلم في الشرق الأوسط " .

ان الاقتراح السوفياتي بعقد هذا المؤتمر وسيلة واقعية تجعل من الممكن ، بفضل الجهود النزيهة والمشتركة من قبل كل الأطراف المعنية ، التوصل الى سلم شامل وعادل ودائم . وفي هذا الصدد لابد أن نسجل ان أطروحة الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة والمتعلقة بتحويل الشرق الأوسط الى ساحة للكفاح ضد العالم الاشتراكي ، فاشلة ، كما يظهر التاريخ ذلك . ان الزعماء العرب يؤكدون ان حل النزاع في الشرق الأوسط في غياب الاتحاد السوفياتي أو ضده أمر مستحيل .

وصحيح انه أمام الخطط الامبريالية التي تهدد قضية السلم . ان ما هو ضرورى أكثر من أى وقت مضى لتخفيف التوترات ولتحويل الشرق الأوسط الي منطقة سلام هو وحدة العمل بين الشعوب العربية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالموقف في لبنان ان سيادة هذا البلد تتطلب توقف كل الاعتداءات الاسرائيلية وكذلك ايقاف الدعم من قبل اسرائيل للانفصالي حداد ومرتزقيه . ومن غير المنصف أن نقيم انهاء المشاكل التي اضطرت اسرائيل لبنان الى أن يكون طرفا فيها على الحل الشامل لمشكلة المنطقة وان كانت هناك صلة موضوعية لا يمكن انكارها بين المسألتين .

وتعتقد ألمانيا الديمقراطية ان الأمم المتحدة التي تهتم منذ عقود بمشكلة الشرق الأوسط وبمشكلة فلسطين عليها أن تلعب دورا هاما في اقرار سلم عادل ودائم في هذه المنطقة ، وبالتالي فمن الضروري أن ترفع الأمم المتحدة صوتها بصورة حاسمة من أجل برنامج بنّاء لحل هذه المسائل الحيوية ، وأن نساند من كل الجوانب الشعوب العربية المكافحة وأن نكون مستعدين لاستخدام كل الامكانيات من أجل محادثات مثمرة بين كل الدول التي يهمها أن ترى حقيقة سلما دائما في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

السيد محمد عبد الله أبو الحسن (الكويت): بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق المجتمع الدولي على أن أزمة الشرق الأوسط تعتبر من أكثر الأزمات حدّة وسخونة في العالم ، وذلك بسبب طبيعة أبعادها السياسية ، وتأثيراتها الاقتصادية ، وآثارها السلبية على جميع العلاقات الدولية ، فهي قد نمت وتعقدت لتصبح بؤرة مواجهة تتعدى نتائجها حدود منطقة الشرق الأوسط . وكنتيجة حتمية ، ان الفشل في حل هذه الأزمة أو التغاضي عنها يعرّض للخطر تحقيق المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية المعاصرة ، وبالتالي ان أية مساهمة مباشرة أو غير مباشرة في زيادة تعقيد الأزمة أو ادخال عناصر جديدة عليها ، أو اتساع نطاقها يكون ولا شك مساهمة في زيادة حدة الخطر ، ليس على المنطقة فحسب ، بل على السلام العالمي برمته .

ان البداية الصحيحة للاقتراب من حل الأزمة يكمن في الرجوع الى لب المشكلة ، وعندما يستمع المرء بامعان الى الكلمات التي ألقيت في الأسبوع الماضي أمام هذه الجمعية بشأن القضية الفلسطينية يتأكد أن المجتمع الدولي بمختلف اتجاهاته قد أجمع على ان لب المشكلة يكمن في مسألة فلسطين ، فمعها نمت وتعقدت ، ومع حلها فقط تحل الأزمة ، وبالتالي ان مسألة فلسطين وأزمة الشرق الأوسط هما وجهان لعملة واحدة ، ولا يمكن لأي أحد يعقل ويتصرف بواقعية أن يتجاهل ذلك سواء أكان من الناحية المعنوية أو الناحية السياسية .

ان اسرائيل باستمرار احتلالها للأراضي العربية ، ورفضها الانسحاب الكامل وغير المشروط من تلك الأراضي ، وبأسلوب حكمها العسكري الجائر للأراضي العربية المحتلة ، الذي تخالف به جميع القوانين الدولية ، هذا الحكم العسكري الذي يعتمد على البطش بالسكان الأبرياء وسلب جميع حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية ، وباستمرارها في سياسة اقامة المستوطنات عن طريق مصادرة الأراضي .

وصولا الى سياسة فرض الأمر الواقع ، وبالضم غير القانوني لمدينة القدس ، وباعتداءاتها المتكررة على لبنان بدعاوى زائفة ، وبامتداد ذراعها لتصل الى بغداد لتضرب المنشآت النووية ، وبخرقها مؤخرا لسيادة الأجواء السعودية في طلعات متكررة ، بكل ذلك ان اسرائيل تعتبر المسؤولة عن أزمة الشرق الأوسط بما تمثله من خطر على السلم والأمن الدوليين ، ومسؤولة عن نتائجها الخطيرة .

اننا لا نبالغ حين نقول ان اسرائيل مسؤولة أولا وأخيرا عن أزمة الشرق الأوسط ، فهي تدلل مرة بعد أخرى على ذلك ، وان آخر مثل على ذلك ما أعلن صباح هذا اليوم من أن مجلس

Digitized by UNOG Library

الوزراء الاسرائيلي اتخذ قرارا لعرضه على الكنيست بتطبيق القوانين الاسرائيلية على السكان والأراضي المحتلة في الجولان . لقد علمتنا اسرائيل ان هذه الخطوة تأتي تمهيدا لاعلان ضم الجولان الى أراضيها على غرار ما فعلت بالنسبة لمدينة القدس . ان هذا الاجراء يعتبر حلقة جديدة في سلسلة خرق اسرائيل المتعمد لكل الأعراف والقوانين الدولية ، وان وفد بلادي يناشد الجمعية العامة ومجلس الأمن أن ينهضا بمسؤولياتهما المعروفة تجاه حفظ السلام والأمن الدوليين وذلك عن طريق الرفض الجماعي لهذا الاجراء الاسرائيلي غير القانوني ومطالبة اسرائيل بالغاء قرارها ذلك .

لقد أجمع المجتمع الدولي على مسؤولية اسرائيل عن هذه الأزمة التي نعالجها اليوم ، ولم تقف الأمم المتحدة وهي تمثل الضمير العالمي مكتوفة الأيدي ازاء هذه المشكلة ، فقد أولتها اهتمامها البالغ بعد أن أدركت أبعادها الدولية الخطيرة ، وأصدرت سلسلة طويلة من القرارات التي تم التوصل اليها بعد دراسة وتمحيص عميقين ، ولقد رسمت تلك القرارات الخطوط العريضة لكيفية حل الأزمة ووضعت المبادئ الأساسية لها ، وأصبحت معروفة لدرجة أنها تردد وكأنها أغنية حزينة تحمل في طياتها التصارع المرير بين الحق والباطل وبين قوّة المبادئ والقيم ، وقوة الحديد والنار . ولكن اسرائيل ، امعانا منها في ازدراء القيم والقواعد الثابتة التي قامت عليها العلاقات الدولية ، رفضت ولا تزال ترفض اجماع المجتمع الدولي في طرحه للحلول اللازمة لانهاء أخطر مشكلة تهدد السلام والأمن الدوليين ، وقد رسخ في ذهنها الآن انها تستطيع أن ترتكب جرائمها الدولية واللاانسانية دون أن تطولها يد العقاب وأن ممثلها يتبجح من فوق هذا المنبر ، أن هذه القرارات انما هي نتيجة أغلبية أصوات في الجمعية العامة مضمونة للجانب العربي . اننا نسارع الآن الى أن نرد على ان الموضوع ليس موضوع أغلبية أصوات أو أقلية أصوات ، ان الموضوع يرجع الى قناعة ترسخت شيئا فشيئا لتعكس هذا الاجماع الدولي على تأييد الحق العربي . ان الدول بدأت تدرك حقيقة اسرائيل ونواياها التي لا تعرف الحدود ، كما ان تلك الدول بدأت تتأكد من عدالة القضية الفلسطينية لأن الحق دائما يعلو ، ويدفع سحب الشك والغموض بعيدا ليتيح لنور الحقيقة أن يعمّ .

Digitized by UNOG Library

ان الكويت تحيي تزايد الادراك الصحيح لهذه القضية العادلة ولا سيما بين بعض الدول التي كانت لها مواقف غير مشجعة في السابق كدول السوق الأوروبية المشتركة . واننا لنرجو أن يستمر هذا الفهم المتزايد ، وأن يتحول الى قوة تأثير ايجابية لصالح الحق والعدل . كما اننا في نفس الوقت نوضح لهذه الدول ان مما يدعم دورها ومشاركتها في أى جهد مستقبلي لحل الأزمة التي نعالجها الآن ، هو ابتعادها عن الوقوع في شرك الحلول الانفرادية بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ان دول السوق الأوروبية المشتركة التي رسمت لنفسها دورا جديدا أكثر وضوحا وايجابية بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية يجب أن يبقى دورها متحررا من تأثير اسرائيل والسياسة الأمريكية . لقد رفضت الدول العربية اتفاقيات كامب ديفيد كاطار للسلام ، ولذلك ان أية مساهمة مباشرة أو غير مباشرة من جانب هذه الدول داخل هذا الاطار لن تؤدى الى دخول هذه الدول في الحلقة المفرغة وحسب ، وانما ستباعد بينها وبين القيام بأى مجهود حقيقي لدعم السلام والأمن في الشرق الأوسط .

ان وفد بلادى يعتقد ان الأمم المتحدة مطالبة من خلال الجمعية العامة ومجلس الأمن معا بالاجابة على التساؤل الذى يردده كل لسان وفي كل مناسبة ، هذا السؤال الذى يتمثل في كيف تقوم الجمعية العامة ومجلس الأمن بالسهر على تنفيذ توصياتها وقراراتها . ان القصد من وراء تلك التوصيات والقرارات لم يكن في يوم من الأيام رغبة في التعبير عن موقف أو رأى معين فقط ، ان ذلك التعبير في اعتقادنا له قنوات أخرى تمت الاستفادة منها وبات الرأى العام العالمي من خلالها يعرف المعتدى والمعتدى عليه ويعرف شروط الحل وعناصره ، ولا يجوز لنا أن نبقي هذه الأزمة متفجرة بينما أفرزت جمعيتنا توصيات عديدة يمكن لها أن تشكل اطارا صالحا للحل . ان مسؤوليتنا الحقيقية تتمثل الآن في دراسة هذا التعنت الصهيوني ، وهذا الاحتقار للارادة الدولية ، لكن من الانصاف للمجتمع الدولي أن نقول ان احدى القوى العظمى التي تقع على عاتقها مسؤولية خاصة عن حفظ السلام والأمن الدوليين تعطي من الدعم والتشجيع غير المحدود لاسرائيل ما يشكل حماية وسياجا لها يقيها من النقمة الدولية .

ان استمرار الولايات المتحدة في استخدام حق النقض في مجلس الأمن بشكل تلقائي ضد أى مشروع قرار يتعلق باسرائيل مهما كانت طبيعته يعيق أى دور حقيقي للارادة الدولية في جانبها التنفيذى . وان الدعم العسكرى والاقتصادى الأمريكي غير المحدود لاسرائيل يشكل مكافأة لمن

Digitized by UNOG Library

يستحق العقاب . اننا نعتقد ان مسؤولية الولايات المتحدة ودورها التاريخي في حفظ السلام والأمن الدوليين يتطلبان منها أن تصحح سياساتها المعادية للعرب والمنحازة كلية للعدوان الاسرائيلي . ان استمرارها في معاداة العرب سوف يضر ولا شك بالمصالح الحيوية والأساسية للشعب الأمريكي ، اضافة الى انه يعيق أى احتمال للاستقرار في الشرق الأوسط .

ان مسؤوليتنا جميعا أن نسهم في تمكين المنظمة الدولية من اجتياز هذا الامتحان الخطير وذلك عن طريق البحث عن الوسائل العملية لاجبار اسرائيل على احترام الارادة الدولية والتقيد بقراراتها ، وعن طريق دعوة الولايات المتحدة الى اتباع سياسة متوازنة تغلب مصلحة السلام العالمي على مصلحة طرف واحد من أطراف المشكلة .

لقد أشرت من قبل الى ان عناصر حل أزمة الشرق الأوسط لم تعد خافية على أحد وان قرارات الأمم المتحدة المتكررة في كل عام تتناول مختلف جوانب هذا الحل سواء ما تعلّق منها بضمان الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وانشاء الدولة الخاصة به أو ما تعلق منها بالانسحاب الكلي من الأراضي العربية المحتلة .

ولكن معرفة عناصر الحل شيء والوصول الى هذا الحل شيء آخر .

ان الطريق الى هذا الحل كما لا يخفى عليكم لا يزال محفوفا بالعراقيل التي تحول دون التحرك الحقيقي نحوه وهي العراقيل التي تشترك في وضعها في طريق الحل كل من اسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة .

فاسرائيل تكاد تكون العضو الوحيد الخارج عن القانون في هذه المنظمة الدولية ، بالاضافة الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، التي يلقى بقراراتها وتوصياتها عرض الحائط باستهتار لم يسبق له مثيل في تاريخ الأمم المتحدة .

وتصرف اسرائيل بمثل هذا الاستهتار الذى لم يسبق له مثيل يشير باصبع الاتهام الى الولايات المتحدة التي تدفع اسرائيل الى التصرف بما يفوق أضعاف أضعاف حجمها الحقيقي بسياساتها التي قد ترمي الى أى شيء الا اعادة السلام والأمن في الشرق الأوسط وذلك :

أولا ، باصرارها على تقديم الدعم المادى والأدبي الكامل لاسرائيل رغم السياسات الاسرائيلية التوسعية الهمجية سواء في الأراضي المحتلة أو ضد الدول المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، باصرارها على حماية اسرائيل من غضبة الأسرة الدولية كلما حاولت الأسرة الدولية عقاب اسرائيل على استهتارها بقرارات المنظمة الدولية وذلك باستخدام حق النقض ضد مشروعات قرارات فرض العقوبات على اسرائيل .

ثالثا ، بامعانها في تقديم السند الكافي للسياسات الاسرائيلية الاستعمارية الاستيطانية التعسفية عن طريق سجل التأييد الكامل لاسرائيل في جميع مشروعات القرارات التي تندد بمثل هذه السياسات الاسرائيلية في الأمم المتحدة من جهة ، ثم تجاوز مرحلة التأييد الأدبي الى مرحلة التأييد العضوى عن طريق انشاء ما يطلق عليه تدابير التعاون الاستراتيجي بين البلدين ، من جهة أخرى .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، باصرارها على الانفراد في معاداة منظمة التحرير الفلسطينية والحيلولة بينها وبين الاشتراك في أية مفاوضات لتسوية أزمة الشرق الأوسط برغم اجماع الأسرة الدولية على أن القضية الفلسطينية هي جوهر أزمة الشرق الاوسط وان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ان الكل يعرف أنه لولا الولايات المتحدة لما جرؤت اسرائيل على عض اليد التي امتدت اليها بالاحسان ، ونعني بذلك المنظمة الدولية التي ساهمت في خلقها في بادئ الأمر ، ولذلك ان على الاسرة الدولية أن تعيد الأمر الى نصابه وأن تعيد اسرائيل الى حجمها الحقيقي وذلك باحراز كل ضغط ممكن على الولايات المتحدة حتى تكف عن تأييد السياسات الاسرائيلية وإلا فانها تساهم بذلك في خلق شعور بأنها متواطئة مع اسرائيل في سياساتها التوسعية وأن أى جهد سلمي مزعوم تبذله لاعادة السلام في الشرق الأوسط هو مجرد ذر للرماد في العيون .

في يوم السبت الماضي تفوقت الولايات المتحدة حتى على نفسها في تأييدها الغريب المريب لاسرائيل وتحديها السافر للشعور العربي العام وذلك حين تخلت عن اصول اللياقة الدولية وعن تزعمها المنافق لقضايا حقوق الانسان بتسليمها شابا فلسطينيا بريئا لجلاديه الاسرائيليين الذين تعرف سجلات الامم المتحدة ما يرتكبونه من تعذيب ضد آلاف المعتقلين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة . ومما يزيد الأمر ايلاما ان دولة عظمى لها ما للولايات المتحدة من تاريخ عريق في نزاهة القضاء قد نزلت لهذا المستوى المنحدر لأسباب سياسية لا تخلو حتى من رائحة التمييز العنصرى .

ان السلطات الامريكية بتسليمها زياد ابوعين للسلطات الاسرائيلية بعد احتجازه لعام ونحو عامين في أحد سجون شيكاغو لم تخالف الأعراف الدولية وحسب ، وانما لم تحترم كذلك حتى المعاهدة التي سلم على أساسها .

فهذه المعاهدة تنص أولا على أن التسليم لا يمنح الا بوجود دليل كاف لتبرير تقديم الشخص المطلوب تسليمه للمحاكمة وهي تتضمن ثانيا نصا على امكانية استثناء القضايا السياسية .

ومع ذلك رفضت محكمة المقاطعة في الينوى أولا ادخال الأدلة الجديدة التي تنسف الأساس الذى تبني اسرائيل اتهامها عليه خلال بحث موضوع السبب الكافي للتأكد من ارتكاب الجرم وذلك بتراجع الشاهد الوحيد مرتين عن اعترافه الاساسي الذى تم الحصول عليه بصورة مريبة . اذ أنه كان قد وقع عليه بالاكراه بعد احتجازه لمدة تنوف عن ثلاثة أسابيع دون أن تسمح له السلطات الاسرائيلية

Digitized by UNOG Library

خلالها بمقابلة أى محام كما أن هذا الاعتراف كان قد جاء أصلا على صورة توقيع على وثيقة مكتوبة باللغة العبرية التي لا يعرفها الموقّع . يضاف الى ذلك ان المتهم قد تمكن من الحصول على اقرارات رسمية من أحد عشر شاهدا ذكروا انه كان في رام الله طوال اليوم الذى وقع فيه حادث القاء القنابل في مدينة طبريا التي تبعد عن مدينة رام الله بضع ساعات بالسيارة .

هذه التطورات جعلت المحامي الامريكي الشهير رمزى كلارك الذى تقلد في يوم من الأيام منصب وزير العدل في الولايات المتحدة يقول ان الاعتراف في هذه الحالة يبدو مريبا ويقتضي تقديم الأدلة الجديدة خلال بحث موضوع " السبب الكافي " .

ومما زاد الطين بلة أنه بعد أن رفضت المحكمة ادخال هذه الأدلة الجديدة خلال المحاكمة وتحوّل الدفاع عن أبي عين لموضوع استثناء هذه القضية على أساس سياسي أرسلت وزارة الخارجية مساعد خبيرها القانوني ليقرر أمام المحكمة ان الجريمة المتهم زياد ابو عين بارتكابها لا تشكل قضية سياسية وانما هي جريمة عادية أى أن وزارة الخارجية الامريكية حاولت بجرة قلم الغاء كفاح الشعب الفلسطيني الطويل من أجل استعادة حقوقه وأراضيه .

ومما يثير الشكوك والتساؤل حول هذا السلوك الامريكي المشين ان هذا قد حدث بعد فترة وجيزة فقط من قضية مماثلة لشاب ايرلندى اسمه جون بيتر مكملن كان قد اعترف بمسؤوليته عن حادث القاء قنابل دموى في ايرلندا ومع ذلك سمح للمذكور ، رغم اعترافه ، بالبقاء في الولايات المتحدة على أساس ان ما ارتكبه عمل سياسي .

لقد تساءل السناتور الامريكي السابق المعروف وليم فولبرايت ، الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ قبل بضعة أعوام : لم تقلب الاجراءات رأسا على عقب كلما كان الأمر متعلقا باسرائيل ؟

واذا سمح لهذا الذى يشير اليه السناتور السابق في حديثه عن الكونغرس الامريكي بالانتقال الى ساحة القضاء المقدسة ، كما هو الحال في هذه القضية ، فان هذا سيجرى تسجيله في التاريخ على انه يوم عار على القضاء الامريكي الذى سمح لنفسه أن يرضخ للاعتبارات السياسية .

واذا كان هناك أى شك في أن الولايات المتحدة لم ترتكب هذه الجريمة في حق زياد ابو عين الا لأنه فلسطيني وانه لذلك يصلح لأن يكون كبش فداء سهلا لترويج حملتها الكيثوثية المنفردة ضد

Digitized by UNOG Library

ما تطلق عليه " الارهاب الدولي " الذى يعرف الجميع هنا ما تحمله هذه العبارة من معان في اذهان المسؤولين الامريكيين ، فان المقارنة بين معاملة الشاب الايرلندى رغم اعترافه والفلسطيني رغم عدم اعترافه لابد أن تزيل أى أثر لمثل هذا الشك .

لقد اطلع وفد بلادى باهتمام على تقرير الأمين العام رقم A/36/655 للدورة الحالية بشأن الحالة في الشرق الاوسط ، ويعتقد أنه كان موفقا للنتيجة التي توصل اليها بشأن مدى خطورة الحالة في الشرق الأوسط .

ان الفقرة ٣٣ من تقرير الامين العام تعكس بصدق حقيقة الأوضاع حيث تصفها بأنها ، بكل تعقيداتها وتشعباتها ، مازالت الشغل الشاغل للمجتمع الدولي بأسره ، اذ أنها تنطوى على احتمال انفجار نزاع يهدد سلام العالم كما ان وفد بلادى يتفق ورأى الامين العام الوارد في نفس التقرير من أن بامكان الامم المتحدة أن تفعل الكثير لتيسير تحقيق تسوية ، وبأن المنظمة توفر محفلا عالميا يساعد على استنباط تسوية سلمية .

لكننا نعيد ونؤكد ان امكانيات الامم المتحدة لا تزال تصطدم بالرفض والتعنت الاسرائيلي وبالتالي فان مسؤوليتنا تتمثل الآن في معالجة هذا الرفض والتعنت ويجب أن نعيد ترتيب أولوياتنا بحيث نحفظ لهذه المنظمة دورها ومكانتها وسمعتها في تحقيق السلام العالمي ، تجاوبا مع آمال البشرية التي كانت وراء خلق هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

السيد كوريا داكوستا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : نحن ندرك تماما أن المبادئ الاساسية للامم المتحدة قد انتهكت مرارا في الشرق الاوسط هذا العام . ذلك أن اسرائيل لا تزال تصر على استراتيجية الهجمات المجهضة ، مما يشكل تهديدات جديدة وخطيرة لسلم العالم وأمنه . ولا يمكن للمنظمة أن تقبل أن وجود صراع بغير حل يبرر استعمال القوة . ومن هنا يصبح من الحتمي — وبغير تأخير — أن نخلق الظروف والأحوال المناسبة للتوصل الى حل شامل لمسألة الشرق الأوسط .

ومن الناحية الواقعية ، لو أن الأطراف المعنية مباشرة مقتنعة حقا بأنها لا بد من أن تواجه تحدى التوصل الى حل توفيقي له امكانية الدوام ، لأصبح واضحا لجميع هذه الأطراف الآن أنها لا بد أن تركز جهودها على الأساسيات وأن تعيد وضع المشكلات في سياقها العريض وأساسها التاريخي . ان وزير خارجية البرازيل ، في بيانه في المناقشة العامة ، أكد من جديد أن الشروط الأساسية لسلم دائم هي :

"الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من جميع الاراضي العربية ؛ وممارسة حق الشعب الفلسطيني في العودة الى فلسطين والاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال والسيادة ؛ واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام ؛ والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة في العيش في سلام داخل حدود معترف بها ".

(A/36/PV.5, P.13)

ان الانسحاب الكامل لاسرائيل من الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في أن يقيم دولة مستقلة في وطنه ، يشكلان الصيغة الوحيدة التي يمكن أن تضمن الممارسة الحرة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ويمكن أن تبدأ عملية التسوية الشاملة التي لا تزال مسؤولية الامم المتحدة . ومن هنا ، يتعين على هذه المنظمة أن تعزز المبادرات التي تضع أسسا واقعية لتحقيق هذا الهدف . وهناك بالفعل مقترحات في هذا السبيل ، يجب ألا تترك بغير بحث .

ان البرازيل تشاطر في الاعتقاد السائد بأنه ليست هناك أسباب قوية لتجنب مسألة انشاء دولة فلسطينية . ذلك ان حل المسألة قد أصبح في حد ذاته ، وفي السنوات الأخيرة ، عاجلا

Digitized by UNOG Library

وضروريا بشكل متزايد ، بل انه نتيجة للفراغ الناجم عن عدم التوصل الى تسوية سياسية ، تتزايد التهديدات لسلم العالم وتتضاعف . ونتيجة لذلك ، فاننا لا نزال على اقتناع بأن السلم الشامل لن يتحقق مطلقا بمعالجة قضية فلسطين كما لو كانت جانبا ثانويا من جوانب مسألة الشرق الأوسط . فنحن نعرف أن قضية فلسطين جوهر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط . ان حقوق الفلسطينيين تتضمن حقهم في تقرير المصير ، وهو أمر لا يمكن أن يعتبر — كما حدده البعض — حق حكم محلي . فمن حقهم انشاء دولة منفصلة ، كما ورد في قرارات التقسيم ، ونحن لا نقبل حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الأساسية التي تتمتع بها الشعوب الأخرى بحرية كمواطنين في دول مستقلة .

ان حيازة الاراضي بالقوة في عصرنا غير مقبولة ، ولا يمكن صبغها بصبغة شرعية ، سواء في فلسطين أو في غيرها . ان ادامة الوجود الاسرائيلي في اراضي فلسطين المحتلة انتهاك للقانون الدولي وتحد مستمر للأمم المتحدة . وواقع الأمر أن أى عمل أو أية مبادرة اتخذت حتى الآن لم يكن لهما أية تأثير على محاولة اسرائيل المستمرة لتوسيع شبكة من المستوطنات في الضفة الغربية في الاراضي العربية المحتلة . وفي هذا الصدد ، اننا نشارك المجتمع الدولي قلقه ازاء الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي المحتلة بما فيها القدس ، مما أدى الى تغييرات في الطابع السكاني لهذه الاراضي ، لأن مثل هذه التغييرات تنطوى على آثار سيئة بالنسبة لمستقبل المنطقة . ان مصادرة الاراضي العربية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تمثل عقبة خطيرة أمام أية مبادرة للتوصل الى سلم دائم .

فضلا عن ذلك ، أصبح من غير المفيد أن نتحدث عن الاعتراف الدولي الغلاب بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . ان أية صيغة عملية لحل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن أن تتجنب وجود منظمة التحرير الفلسطينية ككيان سياسي . ومهما كانت الحجج ، ان منظمة التحرير الفلسطينية الكيان الوحيد الذى يمثل مصالح الفلسطينيين ، والذى يستطيع التعبير عن آراء الفلسطينيين على أساس دائم .

وعنصر آخر للسلم الدائم هو حق جميع دول المنطقة في أن تحيا في سلم داخل حدود معترف بها . ان هذا المبدأ ينطبق بشكل قاطع ، على دولة اسرائيل ، وبشكل واحدا من الأعمدة الأساسية في التوصل الى تسوية نهائية ، شأنه شأن انشاء دولة فلسطينية .

Digitized by UNOG Library

اننا ندرك أن هذه قضية معقدة . ولكن الذى يتعرض للخطر هو امكانية منع الصراع من أن يتزايد وينمو نتيجة لتدابير منفردة متكررة ، سواء في "تموز" أو في لبنان ، تدابير تشعل نيران الحرب في تلك المنطقة المضطربة .

ان شروط السلم التي اشار اليها وزير خارجية البرازيل في المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة تشكل أساسا مقبولا ، على نطاق واسع ، لاحراز تقدم بشأن هذه القضية المعقدة . ان الاقتراحات التي قدمتها مؤخرا المملكة العربية السعودية تسير في نفس الاتجاه ، وتمثل اسهاما هاما في المفاوضات . ان هذه المقترحات تمثل نقاطا ايجابية وموضوعية تستحق البحث والاهتمام الكامل . ومن بين نقاط أخرى ، أو أن أؤكد على الأهمية الغلابة لضمان حرية العبادة لجميع الأديان في المنطقة . ان نجاح هذه الجهود الرامية الى تحقيق السلم في المنطقة ، هي بغير شك ، من الأمور التي تتجاوز قدرات بلدان بعينها . ومن هنا ، ان الامم المتحدة وخاصة بعض دولها الأعضاء أصبح من واجبها معا أن تضمن تنفيذ هذه الخطوات في عملية السلام .

Digitized by UNOG Library

السيد راسز (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : ان أزمة الشرق الأوسط لم تقترب اليوم من الحل أكثر مما كان عليه الحال عندما عالجت هذه الجمعية نفس هذه المشكلة منذ عام. فلاتزال هذه المنطقة تعاني من التوتر والصراع مما يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . هذا التهديد قد ازداد وضوحا نتيجة للأحداث التي وقعت خلال العام الماضي في هذا الجزء المضطرب من العالم . ان التوتر في هذه المنطقة في تزايد . وان هذه التطورات قد جعلت المجتمع الدولي يدرك ، مرة أخرى ، الخطر الذى يمثله تصاعد الصراع وزيادة أمد المواجهة وازدياد التأخير في حل هذه المشكلة . ومع ذلك ، وكما قال الأمين العام في تقريره الى مجلس الأمن في تشرين الثاني / نوفمبر من هذا العام

" ان الحالة فيما يتعلق بالشرق الأوسط عموما مازالت تنطوى على احتمالات الخطر وأن من المحتمل أن تبقى كذلك ما لم يتسن ، والى أن يتسنى التوصل الى تسوية شاملة تتناول جميع جوانب مشكلة الشرق الأوسط " (A/36/655, para 31)

لكن ، رغم كل الجهود الحقيقية التي تقوم بها الامم المتحدة والمجتمع الدولي ، لم يحرز تقدم حتى الآن على طريق التوصل الى حل عادل ودائم .

ان العقبة الرئيسية أمام تسوية شاملة وسبب زيادة تردى الموقف هو نفس السبب الجذرى لأزمة الشرق الأوسط ، وأقصد بها سياسة اسرائيل والتأييد الذى تتمتع به من حليفها الكبير المعروف.

نتيجة لسياسة العدوان الاسرائيلية وسياسة التوسع الاسرائيلية ان منطقة الشرق الأوسط أصبحت بؤرة من بؤر الأزمات والتوتر الدولي . وخلال العقود الماضية احتلت اسرائيل مناطق شاسعة من الأراضي العربية وشردت واجتثت الأغلبية من سكانها العرب وبدأت سياسة للضم . هذا الطريق السياسي الذى تسير عليه حكومة اسرائيل والذى طابعه الاستفزاز والقمع ونزع الملكية بالتدابير المنتظمة التي ترمي الى تغيير الطابع الجغرافي للأقاليم العربية والطبيعة السكانية والوضع القانوني للأراضي المحتلة بغية تكريس نتائج اعتداءاتها ، هذا الطريق ينتهك بشكل صارخ معايير القانون الدولي ومدونة السلوك . هذه الجهود ، الى جانب الخطوات الاسرائيلية الأخيرة التي ترمي الى ضم مرتفعات الجولان ، تتعارض بشكل واضح والمبدأ المقبول عموما الخاص بعدم جواز حيازة الاراضي بالقوة .

ان الضحية الرئيسية لهذه السياسة وهذه الممارسات الشعب العربي الفلسطيني ، هذا

Digitized by UNOG Library

الشعب الذى له تقاليد طويلة قد عانى معاناة لا حد لها . ان مشكلته لب قضية الشرق الأوسط ، وبغير حلها سوف يتعذر التوصل الى تسوية دائمة في المنطقة .

ان اسرائيل الى جانب ممارساتها غير القانونية في الاراضي العربية المحتلة خلقت جوا من عدم الاستقرار والخوف في المنطقة بأسرها وارتكبت سلسلة من الهجمات بغير استفزاز ضد البلدان المستقلة في الشرق الأوسط ، منتهكة بذلك سيادة ووحدة اراضي بضع دول أعضاء في الامم المتحدة . ان التدابير العدائية والخطوات العديدة من هذا النوع خلال العام الماضي كانت مظاهر متكررة للسياسة الاسرائيلية الميالة الى القتال .

ان الطريق السياسي العدواني لاسرائيل ، على أساس مبدأ أن "القوة تصنع الحق" يمثل تحديا للمجتمع الدولي وللقرارات ذات الصلة التي اعتمدتها مختلف أجهزة الامم المتحدة ، كما يمثل ذلك تهديدا مباشرا للسلم والأمن لدول الشرق الأوسط ، ويشكل خطرا دائما أيضا على السلم والأمن الدوليين .

في الوقت نفسه ، ان هذه السياسة ذاتها التي تتبعها حكومة تل ابيب تتعارض والمصالح الحيوية لشعب اسرائيل ، لأن الانتهاكات واستعمال أو التهديد باستعمال القوة لن يؤديا الى شيء . ان الحدود الآمنة والأمن الوطني لاسرائيل ، اللذين تشير اليهما كثيرا حكومة تل ابيب ، لا يمكن تحقيقهما على حساب انكار الحقوق المماثلة للأطراف الأخرى في الصراع .

من الواضح تماما للجميع هنا أن اسرائيل ما كان يمكن لها أن تتابع سياسة العدوان الحالية بغير التأييد المتعدد الوجوه لحليفها الرئيسي . ولقد كان من المعالم الرئيسية لفترة طويلة للحكومات الامريكية المتعاقبة أن تقدم دعما غير مشروط تقريبا للسياسة الاسرائيلية بغية تعزيز جهودها لدعم نفوذها في منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية . ان آخر مظاهر هذه الطموحات تحالف التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل والمناورات العسكرية المشتركة التي جرت في تعاون وثيق مع بعض بلدان هذه المنطقة .

ان اتفاقات كامب ديفيد كان المقصود بها أن تغطي الطبيعة الحقيقية لهذه التطلعات وأن تفرض حلولا زائفة للمشاكل الطويلة الأمد المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط . لقد أثبت الوقت أن الصفقات المنفصلة على أساس مناهج جزئية ، والتي ترمي الى الحفاظ على مصالح أنانية ومنفردة لبعض الأطراف

Digitized by UNOG Library

المعنية لا يمكن أن تغير الموقف تغييرا جذريا ، ولا يمكن أن تقضي على السبب الجذري للصـراع ، ولا يمكن أن تؤدي الى تسوية عادلة ودائمة للأزمة .

نحن نرى ، وهذا هو رأي الغالبية العظمى من الامم ، ان تسوية شاملة وعادلة كان يجب أن تتم منذ أمد طويل وان هناك حاجة ملحّة للسير ـ مرة أخرى ـ على طـريق البحث الأميـــن والجماعي عن حل لأزمة الشرق الاوسط . لذلك ، ان وفد هنغاريا يؤيد تأييدا كاملا في هذا الشأن المبادرة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي ، والتي تنص على التوصل الى تسوية سلمية من خـــلال الجهود الجماعية لكل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي ينعقد خصيصا لهذا الغرض . هذا المؤتمر يمكن أن يكـون بديلا بناء لأية صفقات منفصلة واتفاقات جزئية تبرم وراء ظهر الشعوب العربية .

ان التسوية التي يجب أن يصوغها المؤتمر الدولي المقترح يجب أن تستند الى المبـــادىء الواردة في قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وهي : الانسحاب الفوري غير المشروط لاسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما في ذلك القدس ، والاعتراف وممارسة الحقوق الانسانيـــة والوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وحق هذا الشعب في العودة الى ديارة وممتلكاتـــه وحقه في تقرير المصير بما في ذلك الحق في انشاء دولة مستقلة ذات سيادة في فلسطين ، وضمـــان عيش كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل في سلم وأمن داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا .

اننا على قناعة راسخة بأن هذا هو السبيل الوحيد لتحويل بؤرة الحروب غير المنتهية هـذه الى أرض السلام الدائم والعدالة لكل شعوبها .

Digitized by UNOG Library

السيد محمد سعيد السفر (الامارات العربية المتحدة) : قبل كل شيء دعني يا سيادة الرئيس ، اعبر عن استياء وفد بلادي من الاجراء الذي اقدمت عليه الولايات المتحدة الامريكية في تسليم مواطن عربي يحمل هوية دولة عربية ذات سيادة الى طرف ثالث ، هو اسرائيل دون الاستناد الى حقائق ثابتة كما جاء في كلمة رئيس وفد دولة الكويت المحترم في هذه الجلسة ، وذلك بالرغم من الوعود التي بذلها سفراء الحكومة الامريكية المعتمدون في كثير من الدول العربية للمسؤولين في تلك الدول .ليس ذلك فحسب ، ولكن الحكومة الامريكية في أعلى مستوياتها أيضا قد وعدت السفراء العرب في واشنطن وبعض الزعماء العرب بأن قضية السيد أبوعين ستنظر فيها المحاكم والقضاء ، ولن يكون هناك غبن لحقوق ذلك المتهم المسجون منذ عامين . واليوم نفاجأ بتسليم ذلك الانسان الى اعدائه ، اسرائيل .

استهل كلمتي هذه بتقديم الشكر للامين العام للامم المتحدة على تقريره المقدم للجمعية العامة بشأن البند الذي نحن بصدد مناقشته ذي العنوان " الحالة في الشرق الأوسط " والذي يستعرض فيه بصورة موجزة التطورات التي نشأت في منطقة الشرق الأوسط منذ اعتماد الجمعية العامة قرارها ٣٥/٢٠٧ المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ . ولقد كنا نتمنى أن يكون التقرير اكثر شمولا فيما يتعلق باجراءات اسرائيل وممارساتها المتعارضة مع الأعراف الدولية وحقوق الانسان . وقرارات الجمعية العامة ، وقرارات مجلس الأمن . كذلك كان يتوجب أن يتضمن التقرير تفصيلات عن عمليات التصعيد التي تقوم بها اسرائيل على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، كذلك العدوان على مدينة بيروت واختراقها للمجال الجوي للمملكة العربية السعودية واعتدائها الغاشم على مشاريع التنمية في العراق .

لقد دأبت الجمعية العامة عند مناقشتها لهذا البند في الدورات السابقة على النظر في جوانبه المتعددة ، كحق الشعب الفلسطيني في عودته الى بلاده ، واقامة دولته المستقلة ، والوضع في الاراضي العربية المحتلة والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان .

ولقد استعرض رئيس وفد بلادي ابان مناقشة بند قضية فلسطين في الاسبوع المنصرم كافة التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، بما في ذلك الاجراءات الاسرائيلية بمصادرة الاراضي العربية ، واقامة المستوطنات وتهويد الوطن الفلسطيني ، ومحاولة تغيير المعالم الطبيعية للأراضي

Digitized by UNOG Library

الفلسطينية المغتصبة ، ناهيك عن أعمال القهر والارهاب والطرد والاعتقال والتعذيب للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ونسف المنازل السكنية وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة وتغيير مناهج التعليم واقفال المدارس والمعاهد والجامعات الفلسطينية .

ليس هناك أى شك في أن مشكلة الشرق الاوسط هي اليوم من أهم القضايا الدولية وأخطرها . فهناك شعب طرد من بلاده ، ذلك هو الشعب الفلسطيني ، واستوطن أرضه مجموعة من البشر استوردت من مناطق أخرى من العالم وأقام لها الاستعمار دولة عرفت بدولة اسرائيل زودت بالمال والسلاح والدعم السياسي ، وأصبحت تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين .

ان منطقة الشرق الأوسط بما حباها الله من مكانة روحية وقدرات مالية ، ووفرة في الموارد الطبيعية ، كان بامكانها أن تكون عونا لكل الدول المحبة للسلام المتطلعة للأمن والاستقرار ، وقد كان بامكانها ومقدورها ان تساهم في رفاهية البشرية ، الا أن زرع ذلك الجسم الغريب - اسرائيل - في قلب تلك المنطقة وما نتج عن ذلك من مآسي للشعب الفلسطيني جعل مواردها وقدراتها مشتتة مما حال بينها وبين ادائها لذلك الدور الانساني .

لقد شنت اسرائيل حروبا أربع على الأمة العربية مما أدى الى تعطيل عملية التنمية وتشريد القوى العاملة في مجال الزراعة في جنوب لبنان ، وكذلك في الضفة الغربية لنهر الأردن ، وغزة وسهول الجولان ، ولم تكتف اسرائيل بذلك ، بل أغارت على الأراضي العراقية على بعد مئات الأميال ، ودمرت صرح التنمية الصناعي هناك ، وتهدد بتدمير أى مصانع تقام في الوطن العربي من أجل التنمية . ان كل تلك الحروب ، وتلك الغارات على السكان الابرياء في لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، قد تم بسلاح صنع في الولايات المتحدة الامريكية .

ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم سرا وعلانية أحدث ما في مستودعاتها الحربية لاسرائيل وتقدم لها الدعم السياسي في مجلس الامن وعبر منظمات الامم المتحدة ولو لم يكن هناك دعم من قبل الولايات المتحدة لاسرائيل لما استطاعت شن تلك الحروب على الوطن العربي .

لقد أقدمت الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع الماضي على ابرام اتفاقية تعاون استراتيجية مع اسرائيل . اننا نرى في هذه الاتفاقية المعلن منها والسرى دعما لاسرائيل لزيادة مخزون اسلحة التدمير الموجهة ضد الشعب العربي وموارده . ان هذه الاتفاقية تزيد من قدرة اسرائيل العسكرية ،

Digitized by UNOG Library

وتزيد من تعنتها وتحديها لقرارات الامم المتحدة والاستهتار بارادة الشعوب . اننا نشجب تلك الاتفاقية ، ونحمّل الولايات المتحدة الامريكية المسؤولية تجاه العواقب التي تترتب عليها .

لكي يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ، لابد من ايجاد حل عادل وصادق لقضية الشعب الفلسطيني وترابه الوطني . ان تلك القضية محور أزمة الشرق الأوسط ، ولا يمكن التوصل الى حل لتلك القضية دون قبول الشعب الفلسطيني كشريك عبر ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية أمر حتمي في أى مؤتمرات تعقد أو مساع تبذل أو أى جهود كانت ، اذا ما أريد لتلك الجهود أن يكتب لها النجاح .

وفيما يتعلق بمرتفعات الجولان السورية وسهوله المحتلة ، اننا نلاحظ ان الممارسات الصهيونية التعسفية ضد المواطنين العرب في تلك المنطقة المحتلة في تصاعد مستمر ، وذلك باقامة مستوطنات جديدة لمجموعات من البشر استوردوا خصيصا من الخارج ، لكي يقيموا على أرض سوريا المحتلة . اننا نشجب الاجراءات الصهيونية الهادفة الى تغيير المركز القانوني أو الطبيعة الجغرافية أو التركيب السكاني لمنطقة الجولان السورية .

ونخص في هذا الصدد محاولات سلطات الاحتلال الصهيونية اجبار المواطنين السوريين الواقعين تحت الاحتلال العسكرى في الجولان على التخلي عن هويتهم العربية وقبول الهوية الاسرائيلية . وتجاه هذا المسلك الاسرائيلي المناقض للأعراف والاتفاقيات الدولية ، وبالذات اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في حالة الحرب ، لا يسعنا الا أن نحيي نضال المواطنين السوريين ومقاومتهم البطولية ورفضهم لهذه الاجراءات الصهيونية .

أما جنوب لبنان فانه يتعرض يوميا بشكل منظم لغارات اسرائيل الجوية والبرية ، مما أدى الى تشريد سكانه وهجر منازلهم وحقولهم الزراعية وان القوات الدولية في تلك المنطقة خير شاهد على ذلك العدوان وقسوته . لقد قتل عدد من قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان من جراء الغارات الاسرائيلية عليه .

Digitized by UNOG Library

وبهذه المناسبة لا يسعنا الا أن نبعث بأحر التعازي لأسر الذين استشهدوا في سبيل المحافظة على السلام في جنوب لبنان .

اننا نطالب جميع الشعوب المحبة للسلام والعدل أن تقف الى جانب الشعب اللبناني للمحافظة على وحدة أراضيه وردع العدوان الصهيوني كما نناشد جميع الشعوب مناصرة الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل حريته وتقرير مصيره وعودته الى وطنه السليب .

اننا نناشد شعب الولايات المتحدة الذى حرر بلاده من الاستعمار أن يكون عونا للشعب الفلسطيني من أجل تحرير بلاده فلسطين من الاستعمار الصهيوني الاستيطاني وممارسة الضغط على حكومته للامتناع عن تزويد اسرائيل بالأسلحة العسكرية وعدم دعمها سياسيا واقتصاديا .

اننا نطالب المجتمع الدولي برمته أن يشجب العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني والفلسطيني وأن يعمل بكل الوسائل على عودة الشعب الفلسطيني الى أرضه واقامة دولته المستقلة .

وأخيرا ، أود أن أؤكد هنا أن اسرائيل بمساعدة حلفائها تعد العدة للقيام بعدوان جديد على أى من البلاد العربية ، فالتحرشات العسكرية واختراق المجال الجوى للمملكة العربية السعودية ، والعراق ، ولبنان ، كذلك الاستفزازات والحملات الاعلامية الموجهة ضد الجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية وأيضا الحرب السرية ضد القيادات الفلسطينية توحي بتبييت عدوان ضد أى من الدول العربية .

ان الأمين العام في تقريره السنوى المقدم الى الجمعية العامة لهذا العام ذكر ان الحالة في الشرق الأوسط توحي بانفجار يهدد الأمن والسلم الدوليين . اننا نتفق مع الأمين العام في مقولته تلك ، وان ايماننا هو ان الأمم المتحدة قادرة على العمل من أجل الحيلولة دون انفجار الموقف وذلك على أساس ايجاد حل يضمن انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية ، وعودة الشعب الفلسطيني الى ديارة وحقه المشروع في اقامة دولته وضمان حقوقه غير القابلة للتصرف وكف العدوان على الأراضي اللبنانية .

ان الامارات العربية المتحدة على استعداد للمشاركة في أى جهد يبذل من أجل تحقيق حرية الشعب الفلسطيني وعودته الى ديارة واقامة دولته ذات السيادة على ترابه الوطني .

Digitized by UNOG Library

السيد عبد الرحمن الصلح (لبنان) : يشرفني وأنا أتحدث باسم لبنان في معرض مناقشة الوضع في الشرق الأوسط أن أسجل الشكر لما تبذله الأمانة العامة خاصة والمنظمة الدولية ككل في سبيل حل قضية الشرق الأوسط اذ أصبحت المنطقة مركز التوتر المستمر والميدان الأهم لتصارع القوى الصغرى منها والكبرى بشكل يهدد السلام والأمن الدوليين .

ان دور الأمم المتحدة في حل أزمة الشرق الأوسط كان ويبقى أكثر الأدوار أهمية وفاعلية في التوصل الى حل دائم وعادل وشامل يرضي كافة الأطراف ويضمن للفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم المستقلة على أرضهم واسترجاع حقوقهم المشروعة الثابتة والمعترف بها .

وبالرغم من الجهود التي بذلتها المنظمة الدولية استمرت اسرائيل ليس في عرقلة المساعي المخلصة وحسب ، بل وفي خلق مصاعب جديدة تعكس نواياها وأطماعها التوسعية وأقرب مثل على ذلك ما أعلنته اليوم من قرارات بشأن الجولان السورية المحتلة ، تهدف بذلك الى تطبيق القوانين الاسرائيلية هناك مقدمة لضمها ، تماما كما حصل بالنسبة الى القدس العربية .

وفي الأعوام القليلة الماضية استمرت اسرائيل في انتهاكها لسيادة واستقلال لبنان ، الدولة المسالمة التي آمنت بمبادئ الأمم المتحدة منذ وجودها وشاركت في كتابة الميثاق ، وساندت كل قرارات المجتمع الدولي ، فلبنان الذي عانى الكثير من سياسة اسرائيل التي شردت الشعب الفلسطيني اليه أولا ثم اعتداءاتها المتكررة على الشعب اللبناني والأرض اللبنانية ثانيا يجد نفسه في حاجة متزايدة لدعم الأسرة الدولية خاصة وان الأمم المتحدة هي التي أقرت تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ وفشلت حتى الآن في حل المشكلة الناجمة عنه .

ان قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني وهي تقوم بدورها النبيل لم تستطع حتى الآن وقف الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة على الأرض اللبنانية والشعب اللبناني . فالطائرات والسفن الحربية الاسرائيلية ، التي تجاوزت منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية ، قد ضربت في الصيف الماضي بدون هوادة ولا رحمة وبدون تمييز ، المناطق المدنية الآمنة مخلفة وراءها مئات الضحايا البريئة من نساء وشيوخ وأطفال .

ولم تتوقف مأساة لبنان عند حد الاصابات بالأرواح بل تجاوزتها الى ما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة من محنة اجتماعية تمثلت في هجرة مئات الألوف من اللبنانيين من قراهم ومدنهم

Digitized by UNOG Library

التي كانت حتى الماضي القريب موطن سلام وحياة انسانية هادئة . نعم لقد أصبح الكثير من اللبنانيين مهجرين في وطنهم وعلى أرضهم ينتقلون من زاوية الى أخرى في أرجاء وطنهم المعذب اتقاء القصف والنار والدمار .

بعد كل هذا ، تدعي اسرائيل انها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تقوم بدور ايجابي في اتجاه الحل العادل الشامل .

هل ايجابية اسرائيل هي في خرقها المتواصل لحرمة الأجواء اللبنانية والسعودية والعراقية والأردنية ، أو في هجماتها المتكررة على الأراضي اللبنانية وعلى المنشآت الذرية السلمية العراقية ، أو في ضم الأراضي العربية المحتلة بالقوة ، أو في ضرب استقرار دول المنطقة واحدة بعد الأخرى ؟

أما آن الأوان أن تعي اسرائيل بالذات ان حل قضية الشرق الأوسط يكمن في التزامها بقرارات الأمم المتحدة بكاملها واعادة الأراضي العربية المحتلة ليتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على أرضه المحتلة !

أما آن الأوان أن تعي اسرائيل ان السلام في الشرق الأوسط يكمن في وقف تهديدها لسلامة وأمن الدول العربية ووقف سياستها التوسعية وأطماعها التاريخية !

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، لابد لنا من القول ان لبنان الذى انتظر ولا يزال ينتظر حل قضية الشرق الأوسط لوضع حد لحالة اللاحرب واللاسلم لم يعد باستطاعته أو بمقدوره أن يتحمل المزيد من الاقتتال والتشريد والدمار ليصبح ضحية حرب الآخرين لذلك يتوجه اليوم الى المجموعة الدولية لاتخاذ ما يجب اتخاذه من أجل المحافظة على استقلاله وسيادته وسلامة أرضه وأمن شعبه .

ان استمرار حالة اللاحرب واللاسلم من شأنه أن يعقد الوضع ويخلق جوا مشحونا بالتوتر والمخاطر ، لذلك انه بالرغم من العلاقة بين أزمة لبنان والشرق الأوسط فنحن في لبنان لا يمكن أن نرهن حل قضيتنا بحل قضية الشرق الأوسط ، فان كل حل لا ينطلق من لبنان سوف يزيد أزمة الشرق الأوسط خطورة ، فالحل لا يمكن أن يكون على حساب خلق مشكلة جديدة ، الأمر الذى يتنافى مع المنطق السليم ومبادئ الحق والعدل ، ذلك أن أى حل لا ينطلق من حل للمشكلة اللبنانية سوف يزيد أزمة الشرق الأوسط خطورة ويعرض السلام العالمي للخطر .

السيد سليمان (عمان) : بسم الله الرحمن الرحيم ،

منذ أكثر من ثلاثة عقود والأمم المتحدة تتناول قضية الشرق الأوسط ، تارة في مجلس الأمن ، وعاما تلو عام في هذه الجمعية ... وقد تم اعتماد العديد من القرارات الملائمة والمناسبة في هذا الشأن ، الا انها باقية الى الآن دون تنفيذ .

واليوم ، ما تزال أزمة الشرق الأوسط تزداد تفاقما وخطورة ، مما يشكل خطرا مستمرا على السلم والأمن الدوليين ، فلا غرو اذا ما استأثرت باهتمام المجتمع الدولي واستقطبت انتباهه ... ويعكس تقييم الأمين العام في تقريره السنوى عن الحالة في الشرق الأوسط زيادة هذا الاهتمام وبالغ القلق من قبل المجتمع الدولي الذى يطالب دوما بايجاد التسوية العادلة الشاملة لأزمة الشرق الأوسط بهدف التوصل الى السلم المنشود الدائم .

وموقف عمان ، فيما يتعلق بتسوية هذه الأزمة ، موقف معروف وثابت ، وهو متضمن في العديد من قرارات الأمم المتحدة ومقررات اجتماعات دول منظمة المؤتمر الاسلامي ، ومقررات البلدان غير المنحازة .

وقد سبق التعبير عن هذا الموقف الثابت في العديد من المناسبات جاء آخرها على لسان رئيس وفد عمان للدورة السادسة والثلاثين أمام هذه الجمعية في ٢ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨١ :

Digitized by UNOG Library

" . . . ان السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط لا يمكن أن يقوم الا على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة ، بما في ذلك القدس الشريف ، واستعادة الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني ، هذه الحقوق التي أكدتها مقررات الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز . . .

" وقد انكشفت ادعاءات قادة اسرائيل ، ومسؤوليها ، عندما كانوا يدّعون الرغبة في السلام ، وقد صدّق في الماضي عدد من الدول تلك المقولة الاسرائيلية ، ثم جاءت ممارسات اسرائيل وسياساتها العدوانية التوسعية واعلانها لضم القدس الشريف ، واعتبارها عاصمة أبدية لها ، والعمل على تغيير معالمها وطابعها السكاني ، وتكثيف عمليات الاضطهاد للشعب الفلسطيني ، واقامتها للمستوطنات فوق الأراضي الفلسطينية والعربية ، جاء كل هذا ليقدم دليلا تلو الآخر على زيف تلك الرغبة المعلنة في السلام . . ." .

والكل يتفق على أن انكار اسرائيل لهذه الحقائق ، وانتهاكها الصارخ لحقوق الشعب الفلسطيني ، وتحدّيها المتعمد لارادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، هي السبب الوحيد للتدهور المستمر في الشرق الأوسط ، واراقة المزيد من الدماء وتعريض السلم والأمن الدوليين للخطر .

ومازالت اسرائيل سادرة في سياسة الاحتلال وضم الأراضي العربية بالقوة واقامة المستوطنات غير القانونية في الأراضي المحتلة . وفي هذا العام أضافت اسرائيل الى سجل أعمالها الاجرامية بعدا آخر تمثل في قصف القرى والمدن الآهلة بالسكان في لبنان والعدوان المبيّت على المفاعل النووي السلمي العراقي .

وها هي ماضية رغم الانتهاك الواضح لاتفاقيات جنيف في تنفيذ مشروع شق قناة تربط البحر الميت بالبحر الأبيض المتوسط ، لتثبيت دعائم سياساتها الاستعمارية الاستيطانية ، ونهب الموارد الطبيعية للأراضي المحتلة ، ضاربة عرض الحائط بالأضرار الناشئة عن تنفيذ مثل هذا المشروع ، كما أنها مستمرة أيضا في عملية الحفريات العميقة بالقرب من حرم مسجد القدس الشريف ، لتقويض أركان هذا الصرح المقدس المحبب الى وجدان كل مسلم بحجة البحث عن آثار قديمة .

وفي هذا المجال ، لا يسع وفد بلادي الا أن يشجب الاجراءات الاسرائيلية لتغيير الطابع المادي لمدينة القدس الشريف وتكوينها السكاني وهيكلها المؤسسي ، منكرة البعد الروحي والديني الفريد للمدينة المقدسة .

Digitized by UNOG Library

وهذا الصباح طالعتنا وكالات الأنباء بتعهد اسرائيلي جديد لهذه الجمعية وهي تنظر في البند الخاص بالحالة في الشرق الأوسط . وقد ارتأت اسرائيل توقيت آخر اجراء غير قانوني لها على الأراضي العربية المحتلة هذا اليوم وذلك باحالة مشروع قانون الى الكنيست ، مقدم من مجلس الوزراء ، بتطبيق القوانين الاسرائيلية على الجولان المحتلة ، أي بمعنى آخر تمهيد ضمها الى اسرائيل ولا يسعنا هنا الا أن ندين هذا الاجراء الجديد المخالف لكل المبادئ والاتفاقيات وخاصة اتفاقية جنيف .

وأمام هذه الممارسات الأثيمة ، والعدوان المدروس المستمر ، يحق لنا أن نتساءل أما حان الوقت لوقف تآكل الزمن لقضية الشرق الأوسط وسقوطها بالتقادم ؟ والى متى سوف يظل الشعب الفلسطيني أسير المخيمات وضحية الصراعات والمزايدات التي لا يستفيد منها أحد سوى اسرائيل ؟

وفي هذا المقام ، يود وفد بلادي أن يسجل تأييده الكامل للمبادئ الخاصة بحل مشكلة الشرق الأوسط والتي تضمنها اعلان صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ، هذه المبادئ التي تم استخلاصها من المبادئ العادلة التي أقرتها هذه المنظمة أكثر من مرة والمبنية على أساس التعامل مع الواقع من موقف القوة المدعومة بالحق .

ويعتقد وفد بلادي بأن هذه المبادئ يمكن الاسترشاد بها في بلورة قرار واحد يصدر عن مجلس الأمن ويشكل اطارا للتسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الأوسط . ولكن بالتعنت والصلف المعروفين عن اسرائيل ترفض هذه أية مبادرة للسلم وتعلن من جديد عن نواياها لاقامة المديد من المستوطنات كرد على أية خطوة نحو السلام ، مع تصعيد الارهاب المتمثل في نسف المنازل وضم الأراضي والتنكيل بالمواطنين العزل ، والمجتمع الدولي مطالب اليوم أكثر من ذي قبل بالتركيز على الجهود الحازمة المستمرة من أجل التوصل الى حل للب الأزمة في الشرق الأوسط ألا وهو تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير بما في ذلك اقامته لدولته على أرضه بعد الانسحاب الكامل للقوات المحتلة من جميع الأراضي العربية والقدس الشريف .

هذه هي العناصر الأساسية من أجل التوصل الى الحلول التي تستهدف احلال السلام الدائم والعادل في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

السيد ماريسكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان المناقشة الحالية حول الحالة في الشرق الأوسط تؤكد من جديد الرغبة المشروعة لدى الشعوب في اتخاذ اجراءات حاسمة للقضاء على مواطن التوتر ، والحفاظ على الحرية والاستقلال ، وضمان ودعم السلم والأمن الدوليين . ان هذا النقاش يعكس في الوقت نفسه القلق العميق الذى نشأ نتيجة لحالة النزاع والحرب في مناطق مختلفة من العالم ، وتفاقم الموقف الدولي كنتيجة للسباق المحموم نحو التسلح ، والاتجاه الى تعزيز وتقاسم مناطق النفوذ والسيطرة .

ان الظروف الحالية للحياة الدولية ، وهي بالغة التعقيد والتناقض ، تدعو الدول أن توجه الجهود للتعجيل بحل النزاعات بين الدول ، وللقضاء على بؤر الحرب عن طريق المفاوضات .

ان رومانيا ترحب بالقضاء النهائي على القوة والتهديد باستخدامها في العلاقات الدولية وتنادى بتنفيذ مبدأ تسوية النزاعات فيما بين الدول بالوسائل السياسية ومن خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية واحترام حق كل شعب في التنمية المستقلة . ان نزاع الشرق الأوسط لا يمكن أن يكون استثناء ، خاصة على ضوء التجربة التي أثبتت عدم صلاحية الوسائل العسكرية لحل المشاكل القائمة في هذه المنطقة المنكوبة من العالم .

وفي ظل هذه الروح ان رومانيا ورئيسها يعملان من أجل تسوية سلمية عن طريق المفاوضات للنزاع في الشرق الأوسط ، من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم القائم على الانسحاب الكامل لاسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، بما في ذلك مدينة القدس العربية ، وتسوية مشكلة الشعب الفلسطيني من خلال الاعتراف بحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة ، المستقلة ، وتأكيد استقلال وسيادة كافة دول المنطقة .

وأكثر مما كان في الماضي ، ان الشرق الأوسط يشكل واحدة من مناطق عدم الاستقرار ، وأحد مصادر الخطر الرئيسية على السلم والأمن والتعاون الدولي .

ان التنافس المتزايد من أجل دعم واعادة توزيع مناطق النفوذ للسيطرة على مناطق المصالح الاستراتيجية ومن أجل زيادة خزن الأسلحة ، وبقاء المشاكل الأساسية دون حل ، ووجود عراقيل في طريق الحل السلمي ، كلها تضيف أبعادا جديدة الى هذا الصراع .

Digitized by UNOG Library

ان نتائج الأحداث في الشرق الأوسط تبيّن ان السلم والأمن الحقيقيين لا يمكن تحقيقهما عن طريق القوة وانكار الشرعية الدولية ، وحقوق شعب آخر في وجود حر مستقل . بل على العكس من ذلك ان الوقائع تبيّن بشكل قاطع ان القوة والحرب بدلا من أن تسهما في حل المشاكل ، تجعلان المواقف الخطيرة أكثر تعقيدا وتبذران بذور نزاعات عسكرية جديدة أكثر فتكا .

Digitized by UNOG Library

ان ادامة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية ، وانتشار التدابير غير المشروعة في هذه الأراضي ، بما في ذلك تلك التي تتعلق بالقدس ، ورفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الوجود المستقل ، والاجراءات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان ، والقصف الجوى للمنشآت النووية العراقية ، كلها تشكل أعمالا أثارت العديد من المناقشات في الأمم المتحدة وكانت موضع استهجان وادانة من قبل المجتمع الدولي . ان مثل هذه الأفعال تزيد من جو عدم الاستقرار ، وتزيد من النزاعات ، وتصعد التوتر بما لذلك من عواقب خطيرة بالنسبة للسلام والأمن في المنطقة وفي العالم أجمع .

ان التوتر الخطير الذى نشهده في الشرق الأوسط يحتم أن تقوم كافة الدول بالعمل على أساس من الوعي بالمسؤولية حتى تمكن تسوية الحالة من خلال المفاوضات وحتى يمكن اقرار السلام الدائم والعادل بين كافة شعوب ودول المنطقة .

وادراكا للمسؤولية التي تقع على عاتق كل بلد عن مستقبل السلام ، ان رئيس دولة رومانيا وحكومة رومانيا عملا بشكل منتظم للاسهام في تحقيق هذا الهدف السامي ، نظرا الى أهميته الحيوية بالنسبة الى المصالح الحالية والبعيدة المدى لشعوب الشرق الأوسط ولقضية السلام والأمن الدوليين وهذه كلها أمور لا تحتاج مزيدا من البراهين .

لقد أعربت رومانيا منذ بداية حرب ١٩٦٧ عن اقتناعها العميق الذى تأكد منذ ذلك الوقت ، بأن الرد الصحيح على المشاكل التي تواجه شعوب ودول المنطقة لا يمكن التوصل اليه الا من خلال التسوية السلمية طبقا لمبادئ الميثاق ، تلك التسوية التي تلبي حقا المصالح المشروعة لكافة دول وشعوب المنطقة والتي تعزز الانفراج والسلام والأمن والتعاون الدولي . ان مثل هذه التسوية تمثل السبيل الوحيد لاقرار السلام الذى يمكن كافة شعوب المنطقة من تكريس جهودها وكفاءاتها ومصادرها لدعم استقلالها الوطني ونهضتها الاقتصادية والاجتماعية *.

اننا نرى انه لمصالح كافة الشعوب والبلدان أن تعمل بحزم لاعطاء دفعة جديدة لعملية السلام ولتحقيق تسوية شاملة في الشرق الأوسط . ان تأجيل التوصل الى حل سياسي للنزاع لأجل غير

---

* تولى الرئاسة السيد زنتار (المغرب) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG Library

مسعى ، وتجربة المنطقة تبيّن ذلك ، لا يفعل شيئا الا أن يزيد من تعقيد الموقف . اننا نرى انه يجب القيام بخطوات حاسمة ودون ابطاء لتوفير الظروف التي تسمح بالبدء في مفاوضات حقيقية بين كافة الأطراف المعنية . ولتحقيق ذلك لابد من انهاء أى عمل يضع العراقيل في سبيل التسوية ، وأية سياسة تستخدم فيها القوة ضد شعب فلسطين والدول العربية المجاورة ، ويجب الوقوف في وجه أية تدابير وأعمال غير مشروعة لاسرائيل في هذه الأراضي .

وكما أكد مرارا وتكرارا في بيانات رومانيا ، انطلاقا من مبدأ عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة ، ان تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط يجب أن يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة على اثر حرب ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية .

وفقا لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ المعترف بها في القانون الدولي ، ان الاستيلاء على الأراضي بالقوة غير جائز ، وكافة الأراضي المحتلة بهذا الأسلوب يجب أن تعاد الى الشعوب التي تعود اليها بحق . ان هذا هو حال الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ . ان قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وضعت المبادئ الأساسية للتسوية العادلة والدائمة في الشرق الأوسط والطرق والوسائل لتحقيق ذلك . وتنص أيضا على الزام واضح لاسرائيل بالانسحاب من كافة الأراضي العربية التي تحتلها .

ان أى تدابير تهدف الى تغيير طابع هذه الأراضي تشكل انتهاكا صارخا لمعايير القانون الدولي والقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة كما تزيد من التوتر في هذه المنطقة من العالم وتثير عراقيل جديدة على طريق التوصل الى التسوية السلمية الشاملة لنزاع الشرق الأوسط .

وفي نفس الوقت ، ان رومانيا كانت ومازالت ترى كما أكدنا في المناقشة الأخيرة فيما يتعلق بقضية فلسطين ان حجر الزاوية في هذا السلام يكمن في حل المشكلة الفلسطينية وفي توفير الظروف المطلوبة حتى يمكن للشعب الفلسطيني أن يحقق في أقرب وقت ممكن مطامحه الطبيعية الى الحياة في سلم وهدوء في دولة مستقلة خاصة به . ان لم يتحقق حل لمشكلة الشعب الفلسطيني على أساس حقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولة وطنية مستقلة ، لن يكون من الممكن اقرار سلام حقيقي في المنطقة . وفي ضوء هذه الاعتبارات ومقتضى مبدأ تسوية النزاعات من قبل الأطراف

Digitized by UNOG Library

المعنية ، نحن مقتنعون بأن الاشتراك العريض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في الجهود الدولية لحل مشكلة الشعب الفلسطيني سوف تكون له آثار ايجابية على الجهود التي تستهدف التوصل الى سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط .

وأخيرا نحن نرى ان التسوية التي تحقق المصالح والمطامح المشروعة لكافة الدول والشعوب المعنية انما يحتم ضمان الاستقلال والسلامة الاقليمية والسيادة الوطنية لكل دولة في المنطقة ، الأمر الذى يتيح اقامة علاقات تعاون وثقة واحترام متبادل بين كافة دول وشعوب المنطقة .

وكما هو معروف ، ان رومانيا لم تدخر أى جهد وماتزال تعمل بدأب من أجل التوصل الى تسوية النزاع من خلال الوسائل السلمية والمفاوضات لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط .

ان مواقف وأعمال رومانيا تندرج في اطار الجهد العام الذى يرمي الى اقامة السلام في الشرق الأوسط ومن بين أمور أخرى قدمت سلسلة من المقترحات الرامية الى التسوية السياسية للنزاع .

واذ يعرب عن قلق بلادنا ازاء السلام والأمن الدوليين ، أكد الرئيس نيكولاى شاوسيسكو مؤخرا ان :

" رومانيا قد أعلنت وتعلن بتصميم تأييدها لعقد مؤتمر دولي باشتراك كافة البلدان المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني " .

ونحن نرى انه يتعين في الوقت الحالي تكثيف الجهود والأنشطة السياسية والدبلوماسية ، بما في ذلك ما تقوم به الأمم المتحدة حتى تعطي دفعة جديدة لعملية السلم في الشرق الأوسط ، بالاستفادة من الظروف الحالية الملائمة لاقرار اطار جديد من المفاوضات .

وفي هذا الصدد اقترحت رومانيا أن تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة ببيان تأييدها لاتخاذ تدابير فعالة تضمن السلام الدائم في الشرق الأوسط وتفضي الى عقد مؤتمر دولي تحت الرعاية والاشتراك الفعال من جانب الأمم المتحدة بمشاركة كافة البلدان المعنية مع منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكذلك الدول الأخرى التي يمكنها أن تسهم في ايجاد تسوية شاملة للموقف في هذه المنطقة من العالم ، وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

نحن مقتنعون تماما بأن الأمم المتحدة يمكنها وعليها أن تضطلع بدور أكثر فعالية في الجهود التي ترمي الى حل نزاع الشرق الأوسط ، وتسوية النزاع والتوتر . ان اعتماد قرار يدعو الى عقد مؤتمر دولي من أجل تحقيق تسوية شاملة وسلام عادل ودائم في تلك المنطقة المتألمة من العالم يفي بآمال وتوقعات شعوب المنطقة ، كافة الشعوب لأن تعيش في جو من السلم والأمن والهدوء والتعاون .

وفيما يتعلق برومانيا انها قررت أن تبذل في المستقبل كل ما يمكنها وتقدم اسهامها في الحل العادل والدائم لمشاكل الشرق الأوسط ، واقامة سلام شامل في المنطقة ودعم السلام والأمن والتعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد شيلدوف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

ان الجمعية العامة تبحث مرة أخرى الحالة في الشرق الأوسط الذى يستمر في أن يكون أكثر البؤرات سخونة واحدى المناطق الدامية في أرضنا . ان كل مقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي يقصد بها تسوية مشكلة الشرق الأوسط وانهاء الأعمال العدوانية الاسرائيلية تهزأ بها سلطات تل أبيب بوقاحة وتبقى غير منفذة ، والشعب العربي في فلسطين الذى يعاني لعدة عقود يواصل المعاناة .

ان السحب المتجمعة فوق الشرق الأوسط قد جلبت هذا الاقليم الى موقف حافل بالخطر والتوتر ، مما له عواقب خطيرة على السلم والأمن الدوليين .

وفي الوقت الحالي ، ان التدهور الملحوظ للموقف الدولي ، نظرا للأعمال التي تتسم بالمغامرة للاستعمار والرجعية اللذين يريدان أن يقوضا الانفراج واللذين يعارضان حرية وأمن الشعوب ، له آثار سلبية على الشرق الأوسط أيضا . ان تشجيع الولايات المتحدة لاسرائيل على قصفها الوحشي للبنان ، وهجوم القوات الجوية الاسرائيلية القرصني على العراق ، وتهديداتها الوقحة للجماهيرية العربية الليبية وللجمهورية العربية السورية ، والاستعمار المتزايد للأراضي العربية المحتلة والتحالف العسكرى الذى عقد بشكل سريع مع الولايات المتحدة وتزايد الوجود العسكرى للولايات المتحدة في تلك المنطقة ـ كلها مظاهر للعدوانية المتزايدة لسياسة الاستعمار والصهيونية في المنطقة .

ان مأساة الشرق الأوسط توضح بجلاء الأخطار المتزايدة التي تهدد حريات الشعوب واستقلال الدول والسلم والأمن الدوليين .

وان محاولات الاستعمار الجديد للامبريالية الأمريكية وعملائها في الشرق الأوسط تجعل من الضرورى تعزيز التضامن لكل القوى الوطنية في العالم العربي وتعزيز كفاحهم المناهض للاستعمار واستنهاض الدعم الدولي للمطامح العادلة للشعوب العربية .

ان ما يدور الآن في الشرق الأوسط يذكر العالم بأسره بأن الوقت قد حان لتسوية نزاع الشرق الأوسط عموما ولحل مشكلاتها الرئيسية ، ألا وهي ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي .

ونسمع أحيانا المزاعم أن التسوية السلمية في الشرق الأوسط تعيقها منافسة الدولتين

Digitized by UNOG Library

العظميين . ان هذا المفهوم الذى نسمعه كثيرا ، الخاص "بالتنافس" ستار من الدخان . والواقع ان هناك دولة واحدة ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ تود أن تعتصر هذا الاقليم في قبضتها . فهي تحاول فرض ارادتها على الدول المستقلة وافزاعها . وتحاول التسلل بقواتها المسلحة في المنطقة وتستعرض عضلاتها .شاهد اضافي بهذا ، المناورات العسكرية التي نظمتها مؤخرا الولايات المتحدة هناك . والهدف الأول من " قوات التدخل السريع " على وجه التحديد في الشرق الأوسط ، وهي المنطقة التي أعلنتها الولايات المتحدة ، بازدراء وقح للحقوق السيادية لشعوب هذه المنطقة ، منطقة مصالح حيوية لها . وهي تتطلع الى الثروات الطبيعية في الشرق الأوسط وكأن هذه الثروات موجودة تحت أراضي تكساس أو كاليفورنيا .

وفيما يتعلق بموقف الدولة السوفياتية ، فقد وضعه بوضوح ودقة الرفيق ليونيد بريجينيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الذى قال ما يلي :

" اننا لا نشعر أن لدينا أى حق في الموارد الطبيعية لبلدان الشرق الأوسط . ولا نضع أنفسنا حماة لهذه البلدان . نحن نريد شيئا واحدا : السلم العادل والدائم في الشرق الأوسط . ونحن نود أن نحتفظ بعلاقات ودية مع جميع البلدان في المنطقة . هذا ينطبق على هؤلاء الذين لدينا معهم علاقات ودية وتفاهم متبادل وعلى أولئك الذين لم تسو تماما علاقاتنا معهم أو الذين لا تربطنا معهم علاقات بعد " .

ان نهج الرابطة الاشتراكية تجاه مشكلات الشرق الأوسط تحدده الرغبة الوحيدة في سلم عادل ودائم وعدم المساس بحق شعب واحد أو بلد واحد في هذا الاقليم .

ان تحقيق تسوية سياسية شاملة في الشرق الأوسط لابد أن يتضمن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .

ان اتفاقات كامب ديفيد التافهة ، مهما كان المديح الذى تلقته من بعض الدوائر ، بما في ذلك المديح من هذه المنصة ـ قد أدت الى تردى الطبيعة المتفجرة للموقف في المنطقة وجعلت

Digitized by UNOG Library

امكانية تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط عسيرة المنال . ان هذه الاتفاقات تناقض المصالح الأساسية للبلدان والشعوب العربية . وهي تسعى الى بذر الفرقة بين صفوف العرب ودعم الاستعمار الاسرائيلي للبلدان العربية المحتلة ؛ وتستخدمها الولايات المتحدة لكي تعزز وجودها العسكري في المنطقة . ان المفاوضات في اطار اتفاقات كامب ديفيد المنفصلة حول ما يسمى "بالحكم الذاتي" الفلسطيني تعد سلبا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومحاولة لحرمان ذلك الشعب من الفرصة لتحديد مصيره بنفسه .

ان كل شيء تخطط الولايات المتحدة للقيام به بمساعدة صفقة كامب ديفيد يقصد به بصورة رئيسية تعزيز وجودها العسكري في الشرق الأوسط كما يقصد به اضفاء الصبغة العسكرية على تلك المنطقة حيث كدست أسلحة كثيرة بالفعل .

وهذه الأهداف يخدمها أيضا الاتفاق الذى توصلت اليه مؤخرا واشنطون وتل أبيب حول "التعاون الاستراتيجي" .

واذا تمعنا في هذا الاتفاق ، سوف نجد بسهولة انه يحتوى على خطوة أخرى نحو انشاء التحالف الأمريكي - الاسرائيلي العسكرى ، وذلك يدل على ان هذا التحالف قد ولد من خلال عملية كامب ديفيد الرديئة السمعة التي حاولوا أن يعلنوها كبداية لعهد من "السلم" و "الازدهار" في الشرق الأوسط . والآن هذا "السلم" الذى وعد به قد تحول الى تزايد للوجود العسكرى الأمريكي في المنطقة وتزايد لعدوانية تل أبيب. ان الخطوات الجديدة من جانب الولايات المتحدة واسرائيل تشهد بزيادة ملحوظة في نطاق التدخل الاستعمارى في شؤون الدول العربية وأن الاستعمار الأمريكي ، باسم مصالحه الأنانية في الشرق الأوسط ، ينوى أن يخدم العسكرية الاسرائيلية الى أبعد من ذلك . ومن الواضح ان التهديد للسلم والأمن في المنطقة سوف يتزايد .

Digitized by UNOG Library

ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قد أيد في الماضي ويؤيد في هذه الدورة جميع قرارات الجمعية العامة التي تدين الأعمال العدوانية الاسرائيلية وتدين رغبة اسرائيل في تشديد قبضتها على الاراضي العربية المحتلة ؛ وأية أعمال من جانب اسرائيل يقصد بها اقامة مستوطنات اسرائيلية على هذه الاراضي أو يقصد منها تغيير وضع القدس وتدنيس الآثار التاريخية والدينية العربية وأية أعمال ارهاب ضد الفلسطينيين وقادتهم . كل هذه الأعمال لا يمكن الا أن تعتبر انتهاكا سافرا للقانون الدولي بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ . كما أن هذه الأعمال تعد عقبة خطيرة في سبيل تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط .

وندعو الى وضع حد للأعمال العدوانية من جانب اسرائيل ومأجوريها ضد شعب لبنان . وندعو الى ضمان استقلال وسيادة وسلامة اراضي ذلك البلد العربي . كما اننا نؤيد تعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية على أراضي بلادها واحترام المصالح المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، مثل بلدان المجموعة الاشتراكية الأخرى ، تعلق أهمية ومغزى كبيرين على اسهام الشعوب العربية في ضمان السلام الدائم في الشرق الأوسط .

ان البلدان المعنية ــ وأساسا البلدان العربية ــ ترغب بحق في أن تقوم بجهود للتوصل الى اتفاقات من شأنها تحقيق السلم والهدوء في المنطقة . كيف وأين يمكن أن توحد هذه الجهود على أفضل وجه ؟ كيف وأين يمكن أن نجد قاسما مشتركا لابد أن يكون السلم الحقيقي في تلك المنطقة ؟ كيف يمكن أن نفعل هذا ؟

نحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن الاجابة على هذا السؤال يمكن أن نجدها في الاقتراح السوفياتي بعقد مؤتمر دولي للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط باشتراك جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الكفاح من أجل تسوية سياسية عادلة وشاملة للموقف في الشرق الأوسط وممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني يعتبران مكوّنا عضويا للجهود الرامية الى ازالة تهديد الحرب والاحتفاظ بالانفراج الدولي وتعزيزه وتقديم الدعم للشعوب للدفاع عن استقلالها الوطني وحريتها وتقدمها الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (الكلمة بالفرنسية) : ان أزمة الشرق الأوسط تهم المجتمع الدولي منذ زمن طويل نظرا لأن هذه المنطقة تمثل موقعا بالغ الحساسية في كوكبنا . ان الموقف في هذا الجزء من العالم على اثر الأعمال العدوانية لاسرائيل يواصل تسميم المناخ الدولي وعرقلة ايجاد الجو الصحيح في هذه المنطقة . ان المصالح المتناقضة والمعقدة للبلدان المختلفة وكذلك الطابع المتفجر للموقف في الشرق الأوسط كلها تشكل تهديدا جادا للسلم والأمن الدوليين .

ان التجربة السياسية قد أثبتت أنه حتى يمكن القضاء على بؤرة التوتر هذه وهي من أكثر بؤر التوتر خطرا ، من الضروري انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها في عام ١٩٦٧ وتمكين شعب فلسطين العربي من أن يمارس حقوقه الثابتة بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به والمستقلة ، وضمان أمن واستقلال جميع دول المنطقة . تلك هي المبادىء التي تحدو جمهورية بلغاريا الشعبية في تقييمها لمشكلة الشرق الأوسط .

وفي الأعوام الأخيرة لم يفت العسكرية الاسرائيلية أن تزيد من قائمة جرائمها ضد السلم والأمن . ويكفي في هذا الصدد أن نذكر المناسبات العديدة التي قامت فيها المنظمة الدولية وأجهزتها الأساسية ببحث هذه المسائل . ورغم ذلك ان نطاق الأعمال العدوانية لاسرائيل يزداد اتساعا وذلك يزيد من المخاطر التي تواجه السلم في العالم . ان الهجوم على المنشآت النووية بالقرب من العاصمة العراقية يمثل واحدا من الأمثلة في هذا الشأن . وفي نفس الوقت ان التدخل الوحشي في الشؤون الداخلية للبنان يستمر بينما نرى قمع سكان الاراضي العربية المحتلة يزداد . ان صلف المعتدي ، وقد انتشى بقوته ، يزداد تهديده نظرا لما تتمتع به اسرائيل من قوة عسكرية نووية . وقد لعب النظام العنصري في جنوب افريقيا دورا هاما في اقامة هذه القوة النووية .

ان سياسة " فرّق تسد " وسياسة اعلان مناطق بأسرها بأنها مناطق مصالح حيوية مع الزيادة المحمومة للامدادات العسكرية لهذه المنطقة من العالم الى جانب مناورات قوى الانتشار السريع ودعم الوجود الامريكي في المنطقة بما في ذلك انشاء قواعد جديدة ، كل هذه الامور قد أثبتت ، من جديد ، ان القوى الرجعية للاستعمار تتجاهل دونما وازع من ضمير مصالح شعوب ودول الشرق الأوسط ولا ترغب بأى حال من الأحوال في ايجاد تسوية منصفة للنزاع .

ان هذه السياسة التي تستهدف تحقيق الهيمنة الامريكية في المنطقة قد ظهرت في الآونة

Digitized by UNOG Library

الأخيرة من جديد من خلال توقيع مذكرة اتفاق حول التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل تحت ذريعة التهديد السوفياتي المزعوم . ان هذا الاتفاق يبيّن بوضوح ان الامبريالية ترمي الى استخدام العسكرية الاسرائيلية بشكل اكثر فعالية للحفاظ على مصالحها في الشرق الاوسط . ان المعتدى ، من جانبه ، يعتمد على دعم حماته الأقوياء وذلك لمواصلة التوسع ولادامة احتلاله للأراضي العربية وذلك يثبت من جديد الطابع المناهض للعرب من جراء التحالف الاسرائيلي الامريكي .

ان التدخل في الشؤون الداخلية لمصر وجيرانها يتصاعد ، وفي نفس الوقت تتخذ تدابير طوارىء في المنطقة الشرقية للبحر المتوسط ، وتمارس الضغوط على ليبيا والتهديدات ضد أمنها . ان الولايات المتحدة تتبنى تدابير لانشاء ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسية في سيناء ، وذلك يدخل دونما شك عنصرا جديدا سلبيا ومناهضا للعرب في الحالة في هذه المنطقة .

ان هذا الخط السياسي لا يقضي على التوتر في الشرق الاوسط بل يزيد منه ويزيد من الخطر على السلم والأمن بالنسبة الى كافة شعوب وبلدان المنطقة دونما استثناء بما في ذلك اسرائيل ذاتها .

Digitized by UNOG Library

ان هناك حاجة ملحّة الى بديل ايجابي في هذا الموقف المتوتر ، ان هذا البديل يتمثل في الحوار البنّاء الصريح والشامل الذى يمكنه استبعاد رواسب العدوان الاسرائيلي وسياسة كامب ديفيد ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان الاقتراح الذى تقدم به الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يشكل بديلا بناء وملائما في هذا الشأن .

ان أهمية الاقتراح السوفياتي تتمثل في أنه يقضي بحل شامل للمشكلة بجهود جماعية لا تكون مفيدة للبعض على حساب الآخرين بل على العكس تكون مفيدة ولصالح الجميع .ان التشكيل المقترح للمشاركين في هذا المؤتمر يمثل ضمانا لذلك يجب أن يكون من بين المشتركين الدول العربية التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل ، الى جانب اسرائيل ذاتها ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ، ومقتضى هذا الاقتراح ، الى جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودولا أخرى تمثل مناطق قريبة من الشرق الأوسط مثل اوروبا الغربية ، وشمال افريقيا ، وجنوب آسيا يمكن أن تشترك في المؤتمر . ان هذا التمثيل الواسع للمشتركين من شأنه أن يضمن ايجاد حل مقبول بصورة متبادلة للمشاكل الخلافية . وبالطبع ان نجاح المؤتمر لا يمكن تحققه الا من خلال حوار ديمقراطي صريح وشامل ، وهذا سيسمح دون شك باحراز تقدم في السعي وراء تسوية منصفة للموقف في الشرق الاوسط على ان تشمل أمن واستقلال كل دول المنطقة ، الأمر الذى يشكل خطوة هامة نحو الاستقرار ودعم السلام العالمي . وبكل وضوح ان الذين لا يقبلون هذا النهج حيال هذه المشكلة هم اولئك الذين يحيكون خطط عدوانية من أجل تحقيق مصالحهم الأنانية .

ان بلادى تناصر مخلصة مثل هذا النهج الذى يدعم السلم العادل والدائم في الشرق الاوسط . ان هذا القلق يمثل تعبيرا محددا للسياسة الخارجية للسلام ومناصرة حركات التحرر الوطنية ، تلك السياسة التي تنتهجها بلغاريا كدولة اشتراكية . ان مصلحتنا في هذا الموضوع تنبثق من اننا قريبون جغرافيا من هذه المنطقة .

وليس هناك شك في أن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بما في ذلك اطار منظمة الامم المتحدة من أجل فتح باب مفاوضات صريحة وشاملة بالنسبة الى المشاكل الجدلية تشكل عاملا هاما في ضمان نصر الحكمة السياسية ومبدأ العدالة .

ان التسوية النهائية الشاملة لمشكلة الشرق الأوسط سوف تصحح الموقف الدولي دون شك وسوف تكون اسهاما قيّما في دعم السلم والأمن في العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

السيد بيراشا (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : ان الجمعية العامة للأمم المتحدة تبحث النزاع في الشرق الأوسط عاما اثر عام حيث انه يشكل أكبر خطر على السلم والأمن الاقليميين والدوليين . ولكن نجد أن الموقف عاما بعد عام آخذ في التدهور .

وكما وصف الأمين العام الموقف في تقريره السنوى بحق :

" مازالت الحالة في الشرق الأوسط بكل تعقيداتها وتشعباتها الشاغل الأساسي للمجتمع الدولي بأسره ، اذ أنها تنطوى على احتمال انفجار نزاع يهدد سلم العالم "

(A/36/1, p.7)

وفي تحد مزدر للمعايير الأولية للسلوك الدولي ، وفي اغفال صارخ للرأى العالمي ، تواصل اسرائيل سعيها دون عقاب لتحقيق مطامحها في "اسرائيل الكبرى" . ولا تزال المستوطنات الجديدة تنشأ ، والمستوطنات القديمة في الاراضي المحتلة توسّع . ان سياسة الضم الزاحف تنتهج بصفة منتظمة لتغيير الملامح السكانية والتاريخية والثقافية لأرض فلسطين العريقة التي كانت مهد ثقافة وحضارة متميزة على مدى قرون لا تحصر . لقد اطلق العنان لأعمال الارهاب ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة ، ويتضمن ذلك القبض والطرد التعسفيين وملاحقة الابرياء وأعمال الارهاب ومصادرة الممتلكات ونسف المنازل ، وهناك أعمال متكررة لتدنيس الأماكن التي يقدسها المسلمون .

لقد شهد العام الماضي تصعيدا جديدا ينذر بسوء أكبر في السياسة الاسرائيلية . ان هناك عدوانا صارخا ضد الدول العربية المجاورة . ان لبنان اليوم البؤرة الأساسية لهذا العدوان الفاشم . ان قصف بيروت في تموز/يوليه الماضي قد نجم عنه موت المئات من المدنيين الأبرياء بما في ذلك النساء والأطفال . ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قد أصبحت هدفا يوميا للارهاب الاسرائيلي الذى تقوم به اسرائيل كسياسة متعمدة للدولة .

ان هذه الأعمال الارهابية لا تقتصر على جيران اسرائيل المباشرين فحسب ، بل تمتد الى المدى الذى يبلغه الطيران الاسرائيلي . وفي حزيران/يونيه الماضي قصفت ودمرت المنشآت النووية السلمية في العراق بالقرب من بغداد ومنذ وقت ليس بالبعيد انتهك الفضاء الجوى للعربية السعودية وأعقب ذلك بيان اسرائيلي رسمي بأنه نظرا الى الخطط السعودية لشراء معدات عسكرية متقدمة من الولايات المتحدة الامريكية فان " اسرائيل سوف تعامل السعودية كما تعامل كل دولة من دول المواجهة " .

Digitized by UNOG Library

لقد ذكر اليوم ان الارض السورية في مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل منذ ١٩٦٧ قد ضمتها اسرائيل بشكل غير قانوني وانه قد مد تطبيق القانون والقضاء الاسرائيليين ليشملها . اننا نشجب هذا العمل كانتهاك اثيم لميثاق الامم المتحدة وننظر اليه على اعتبار انه لاغ وباطل .ان هذا تطور يحمل أبعادا سيئة بالنسبة للسلم والأمن في المنطقة ويفضح النوايا الاسرائيلية الحقيقية عندما نتكلم عن تسوية النزاع في الشرق الأوسط .

وبطريقة المتنمر ،ان اسرائيل تعلن انها ، وهي وحدها ، لها الحق في أن تفعل ما يروق لها ، وان تهاجم من تريد ،وأن تحطم ما ترغب في تحطيمه ، وانها غير مسؤولة عن أعمالها أمام محكمة الرأى العالمي .

ان القلق العميق للمجتمع الدولي ازاء هذه الغطرسة الاسرائيلية والتحدى للقانون الدولي قد اعرب عنه مرارا وتكرارا . ان سجل الامم المتحدة زاخر بالعديد من قرارات الادانة لاسرائيل من جانب مجلس الامن والجمعية العامة . وقد عقدت دورتان استثنائيتان طارئتان للجمعية العامة لبحث مسألة فلسطين والنزاع في الشرق الاوسط . وان منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وكل بلد تقريبا قد أعلنت في عبارة واضحة وجلية موقفها من هذه المسألة .

ولكن اسرائيل لا تزال ماضية في طريق التوسع ، وان اسوأ مظاهر العدوان الاسرائيلي هو احتلال مدينة القدس الشرف ،والأعمال الصهيونية الرامية الى تحطيم الطابع التاريخي والروحي لمدينة القدس الشرف التي احتفظ بطابعها الفريد باحترام واخلاص خلال ثلاثة عشر قرنا من الحكم الاسلامي . ان الأعمال الاسرائيلية من أجل تغيير وضع وطابع المدينة المقدسة قد أثارت سخطا عميقا في العالم الاسلامي والقلق العميق في المجتمع الدولي . ان مجلس الأمن في بضعة قرارات قد انتقد بشدة هذه الأعمال وأعلن انها باطلة تماما .

Digitized by UNOG Library

اذا كانت اسرائيل لا تبالي بالارادة الجماعية للمجتمع الدولي ، فانه من الواضح ان اللوم لن يجدى . ان مجلس الأمن باعتباره جهاز الامم المتحدة المكلف بحفظ السلام ينبغي أن يضطلع بمسؤوليته باتخاذ تدابير حاسمة بموجب أحكام الميثاق . ان اولئك الذين شجعوا التعنت الاسرائيلي وقاموا بتغذية عدم شرعيتها يتحملون اكبر مسؤولية .

ان عناصر تسوية سلمية عادلة لنزاع الشرق لا تزال ثابتة . ان سلما عادلا ودائما في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق بدون ضمان الانسحاب الكامل لجميع القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف ، وممارسة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في اقامة دولة ذات سيادة في وطنه . كما انه من المعترف به انه لا يمكن أن تكون هناك تسوية للشرق الاوسط بدون المشاركة التامة والمتساوية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .

ان الاستراتيجيات الجزئية التي تأتي من جانب واحد لأية تسوية أو أية اتفاقات تستبعد منظمة تحرير فلسطين من عملية السلام لا يمكن أن تحقق سلاما دائما وعادلا . ولا يمكن لذلك النهج ان يكون بديلا لمقررات الامم المتحدة التي وردت في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن . ونكرر أن خطة شاملة تستهدف الاعادة الكاملة للحقوق الوطنية الأساسية الثابتة لشعب فلسطين يمكن وحدها أن تعيد السلام الى الشرق الاوسط .

تحية لشعب فلسطين لخوضه نضالا مستميتا من اجل اعادة حقوقه العادلة . لقد بذلوا الكثير من التضحيات وان شجاعتهم الباسلة سوف تضمن لهم الانتصار . اولئك الذين يناضلون من أجل العدالة والحرية دائما ينتصرون . هذا هو الدرس الذى لقّنا اياه التاريخ ، ولا سيما التاريخ المعاصر .

اننا في باكستان قدمنا كل دعم في وسعنا ، وسوف نواصل ذلك للشعب العربي الفلسطيني حتى يتحقق الانتصار النهائي . ان هذا التصميم ينبثق من التزامنا الحازم بمثل السلام والحرية والعدالة ، ومن عميق تفانينا في القضايا الاسلامية ، وفي اعلان مكة التاريخي الذى اعتمد في مطلع هذا العام التزمت الدول الاسلامية بتحرير الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، والأماكن المقدسة ، واستعادة الحقوق الثابتة لشعب فلسطين كما اعترف بها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة . وحتى يحين تحقيق ذلك الهدف ، لن يحل السلام في الشرق الاوسط وان شبح اندلاع نزاع اوسع سوف يستمر مخيما على العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد وايزنر (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : ليست هذه المرة الأولى التي تواجه فيها الجمعية العامة اتجاهات خطيرة في تطورات الموقف في الشرق الاوسط . ان آثارها الخطيرة على السلم والامن الدوليين خلال السنوات قد أكدت بشكل لا لبس فيه في هذه القاعة . والغالبية العظمى من البيانات التي القيت قد عكست قلقا عميقا صادقا ، وجهودا صادقة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة .

ومن بين تلك الجهود كان دائما صوت بولندا ، وهي بلد تهتم اهتماما حيويا بتدعيم السلم وتعزيز الامن الدولي ، بلد يمثل موقفا ثابتا ومضطردا من الحالة في الشرق الأوسط . ان موقفنا بشأن هذه المسألة مستمد من المقدمات المنطقية الاساسية لسياسة بولندا الخارجية ، وذلك ينبع من اهتمامنا بمستقبلنا ومستقبل العالم ، وينبثق من مشاركتنا في الجهود المؤدية الى حلول للمشكلات السياسية الحادة ونحو تخفيف بؤرات التوتر والقضاء عليها .

ولسنوات حتى الآن كنا نبيّن ان التسوية التي من شأنها أن تحقق الامن والسلم الدائمين لجميع دول وشعوب المنطقة يمكن التوصل اليها فقط من خلال الحل الشامل والعادل الذى المسألة الاساسية فيه مسألة ضمان الدولة المستقلة لشعب فلسطين العربي . وفي البيان في المناقشة العامة في الدورة الحالية ، ان وزير الشؤون الخارجية لجمهورية بولندا الشعبية قال من بين جملة امور :

" وحتى يحين ذلك الوقت ، الذى تصبح فيه هذه القضية جزءا لا يتجزأ من صيغة شاملة وليست منفصلة ستبقى محاولات تخفيف التوترات في تلك المنطقة غير مثمرة "

(A/36/PV.11, p.68-70)

الواقع ان تطورات الموقف في الشرق الاوسط لا تشجعنا لسوء الحظ على عقد الآمال في الاعادة السريعة للسلم الى تلك المنطقة الحيوية من العالم . ان الأعمال العدوانية لاسرائيل التي تنعكس من بين امور اخرى في التدخل الوحشي في الشؤون الداخلية للبنان والهجمات على سكانها ، والاستفزازات ضد سوريا ، وتجاهل حقوق شعب فلسطين ، وقصف السلاح الجوى الاسرائيلي للمركز النووى العراقي بالقرب من بغداد في شهر حزيران/يونيه هذا العام وجميعها ليست سوى أمثلة قليلة على ذلك الاتجاه الخطير . ان بولندا أدانت بقوة جميع اشكال العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، وقد صوتت وفقا لذلك على قرارات الجمعية العامة التي تتناول تلك الامور .

Digitized by UNOG Library

ولسنوات ، ان سياسة المغامرة للسلطات الاسرائيلية قد جعلت من المستحيل ايجاد حـل دائم وعادل لأزمة الشرق الاوسط ، حل يستجيب أيضا لمصالح الأمة الاسرائيلية ذاتها .

وفي ضوء الأعمال غير القانونية التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية من الواضح ان هناك قـوى تعتمد على تصاعد التوتر في المنطقة ، وتستمر في جهودها الرامية الى اعاقة التسوية لذلك النـزاع الذى استغرق ما يزيد عن الثلاثين عاما . تلك القوى مسؤولة عن تزايد حدة التوتر ، وهي تغـرق المنطقة بالأسلحة المتطورة . والموقف في الشرق الاوسط يستمر في أن يلقي بظله الطويل المنـذر بالشؤم على العلاقات الدولية .

ان التوتر في الشرق الاوسط يستمر ، ويهدد في الواقع بمواجهة على نطاق أوسع كثيرا يمكـن ان يكون الشرارة الاولى لاندلاع أوسع نطاقا لا يمكن التكهن بآثاره المشؤومة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، من الواضح ان الخطوات الخطيرة التي اتخذتها اسرائيل تظل من الأمن فـــي المنطقة ، وتجعل احتمالات التسوية أكثر بعدا . ان جميع جهود السلم المبذولة بعد الحرب العربية الاسرائيلية في ١٩٧٣ عقيمة حتى الآن بسبب الانكار التام والاهمال لجوهر نزاع الشرق الأوســـط .

أولا ، ضرورة انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس . ان التقيد بمبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة ، ومن ثم انسحاب القوات الاسرائيلية مـــن جميع الاراضي التي تحتلها بالقوة أمر مبدئي لا يمكن أن يتغير من خلال نهج انفرادى أو حل جزئي .

ثانيا ، ضرورة انجاز حل عادل لمشكلة فلسطين على أساس ممارسة الحقوق غير القابلة للتصـــرف للشعب الفلسطيني .

وهناك سبيل واحد فقط لاقامة سلم دائم في الشرق الاوسط ، وهو البحث عن تسوية شاملـــة وعامة تقوم على أسس واقعية . وذلك ضرورى اليوم أكثر من أى وقت مضى . وأؤكد في نفس الوقت أنـــه يتعين في المفاوضات بشأن تسوية سلمية للشرق الاوسط ان تشارك جميع الدول العربية المعنية بمـا في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ؛ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ومشاركة الدولتيـــن العظميين والدول الاوروبية المهتمة بهذا الامر . اننا ندعم المقترحات السوفياتية المتعلقة بذلـــك .

هذه هي الشروط المسبقة للتسوية العادلـــة في الشرق الاوسط . وتشارك موقف وفـــــدى هذا وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى ، غالبية حاسمة من أعضاء المجتمع الدولي .

ورغم الصعاب والعوائق ، اننا مصممون على العمل بنشاط على تحقيق هدف اعادة السلم في هذه المنطقة الحساسة من الشرق الاوسط . وقد وضعنا هذا الأمر نصب أعيننا دائما حين أسهمنـــا في القضية المشتركة عن طريق تدابير محددة . ومنذ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٣ ، ولمدة ثمانـــي سنوات حتى الآن لعبت بولندا دورا مباشرا في عمليات حفظ السلم للامم المتحدة . وقد رددنا مؤخرا على نحو ايجابي على دعوة الامين العام الى مد مشاركتنا في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتبـــاك لمدة ٦ أشهر أخرى . ويخدم الجنود البولنديون بامتياز وتفان تحت علم الامم المتحدة . وهـــــم يقومون بمهمتهم المسؤولة بانكار للذات ، وهكذا يقدمون برهانا آخر على التزامنا القوى بقضية تعزيز السلم والامن في العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسية) : لقد ذكر في البيان المشترك لاجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو المؤرخ ٢ من كانون الاول/ديسمبر من هذا العام انه في الآونة الأخيرة : "تدهور المناخ الدولي اكثر من ذى قبل ، وازداد التهديد العسكرى وتهديد الحرية واستقلال الشعوب كنتيجة لتنشيط السياسة الامبريالية للقوة" .

وفي رأينا ، ان هذه صورة واضحة للوضع الدولي الراهن وينطبق تماما على الموقف في الشرق الاوسط أيضا . ان الشرق الاوسط من أخطر بؤر التوتر الدولي التي تهدد السلم والأمن الدوليين .

وقد آن الأوان تماما ،عندما نجد نشاطا محموما من جانب خصوم الانفراج الدولي وعندما نجد الولايات المتحدة تعلن ان الشرق الاوسط والشرق الادنى من أكثر المناطق أهمية بالنسبة الى مصالحها الحيوية ، لقد آن الأوان الآن لاسترعاء الانتباه الى حقيقة انه حدثت في الآونة الأخيرة في هذه المنطقة أربعة نزاعات مسلحة أسفرت عن جعل العالم يقف على حافة كارثة عالمية .

ويتدهور الموقف الراهن في الشرق الاوسط يوما اثر يوم وفقا لزيادة عدوانية اسرائيل وظهور وتنفيذ نظريات جديدة للامبريالية . وسواء كنا نتحدث عن نظرية "استعراض العضلات" أو التوافق الاستراتيجي في الآراء أو اعلان مناطق مختلفة من العالم مناطق نفوذ ومصالح حيوية فان هدف هذه البيانات وجوهرها ان تنتزع حق السيطرة على الثروة الطبيعية للخليج الفارسي بصورة خاصة وتعزيز موقفها في تلك المنطقة الاستراتيجية التي تسيطر عليها المنازعات .

ولذلك ، باستخدام اتفاقات كامب ديفيد البائدة وشعار المشاركة الاستراتيجية ، فان تلك الدولة قد بدأت بتدعيم وجودها العسكرى الخاص من السويس حتى الخليج الفارسي معتمدة على أن اثارة هذه البؤرة للتوتر في الشرق الاوسط وادعاء التهديد السوفياتي المزعوم يعززان قواعدها العسكرية من أجل المحافظة على سيطرتها على هذه المنطقة .

ان الاتفاق الذى وقع مؤخرا في واشنطن بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن ما يسمى بالمشاركة الاستراتيجية هو مجرد اضفاء صبغة شرعية على اقامة حلف عسكرى جديد . وفضلا عن ذلك ، انه تحالف بين بلدين تشكل سياستهما العدوانية خطرا على سلم العالم . ولا شك أن اسرائيل تتمتع بجميع الصفات اللازمة لأن تكون حليفا استراتيجيا يعتمد عليه من شريكتها عبر البحار .ان السياسة

Digitized by UNOG Library

العدوانية الاسرائيلية والتي لا تزال تحتل الاراضي العربية بطريقة غير مشروعة وتنقد سياسة الضم التدريجي — ان التدبير الأخير المتصل بضم مرتفعات الجولان مثال على ذلك — يشكل سببا رئيسيا لوجود النزاع العربي الاسرائيلي . واسرائيل على وجه التحديد هي التي تجاهلت طوال بضعة عقود الحقوق غير القابلة للتصرف لأجيال عديدة للفلسطينيين بما في ذلك حق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولة له . وانها اسرائيل بالذات التي تقمع ، بجميع السبل المتاحة لها ، مقاومة شعب فلسطين وتقوم بممارسة ضغط سياسي واقتصادي ومعنوي ومادي بطريقة منتظمة ، وتواصل اقامة وتوسيع مستوطناتها العسكرية في الاراضي العربية المحتلة .

يحدث تصعيد للغارات العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان — وهي دولة ذات سيادة عضو في هذه المنظمة . وقد بلغت هذه الغارات مرحلة حرب غير معلنة وهي نتيجة الأحداث التي وقعت على اثر اتفاقات كامب ديفيد . وقد استخدمت اسرائيل في هذه الغارات أحدث الأسلحة الامريكية . وهذا كله برهان على الطابع الفعلي البعيد المدى لهذا التحالف .

Digitized by UNOG Library

ان سياسة العدوان والضم في الشرق الأوسط تتمشى بشكل تام مع استراتيجية واشنطون الشاملة الجديدة ، التي تستهدف خلخلة التوازن العسكرى في العالم . وفي اطار تلك السياسة تنشأ قوة الانتشار السريع . وهي مستعدة في أى لحظة للقيام بأى تدخل عسكرى مباشر في ذلك الجزء الحساس من الكوكب .

ان هذه العناصر تحاول تغطية تطلعاتها بمعادلة الارهاب مع النضال المشروع للشعوب من أجل تحررها القومي . ان المزاعم الدعائية للارهاب تبدو وقحة بالنسبة للشرقيين الأوسط والأدنى، حيث أن الامبريالية هي التي تقدم الدعم المادى ، والعسكرى لقوى الارهاب .

ان تأكيدا جديدا على هذه الحقيقة يتمثل في الهجوم الجوى الاسرائيلي على المفاعل النووى العراقي ، لقد أوضح ذلك الهجوم أن الدوائر السياسية الاسرائيلية قد صعدت هذا السلوك الى حد أن يكون سياسة للدولة . ومن الواضح أن هذا العمل التعسفي تذكره بالمفهوم المعروف للضربة الأولى ، ولا شك أيضا أن الوجه الآخر من العملة يمكن أن نجده في الهجوم الذى شنته الطائرات المقاتلة الأمريكية على طائرتين ليبيتين في الفضاء الجوى الليبي في شهر آب / أغسطس من هذا العام .

ومن الواضح أن التصفية التامة لبؤرة التوتر في الشرق الأوسط وتحقيق تسوية عادلة وشاملة واقامة سلام عادل ودائم ، كل ذلك لا يعتبر جزءا من السياسة التي تنفذها الدوائر الامبريالية والعسكرية للغرب . وعلاوة على ذلك ان وراء هذه السياسة تكمن مقامرة على استمرار التوسع لتل أبيب والاستسلام التدريجي للبلدان العربية . ان عدم استطاعة هذه القوات القضاء على النضال العادل للشعوب العربية التي تدافع عن حقوقها ومصالحها يشهد بعقم محاولات زائفة لاضفاء عبارة " تسوية سلمية " على اتفاقات كامب ديفيد .

ان جزءا كبيرا من المجتمع الدولي يدرك بكل وضوح ان سياسة المفاوضات المنفصلة لا يمكن أن تؤدى الى تسوية حقيقية . وازاء خلفية التطورات في الشرق الأوسط لقد أصبح واضحا أكثر من أى وقت مضى ان هذه الصفقات المناهضة للعرب غير شرعية لأنها أبرمت بغير مشاركة الشعب العربي الفلسطيني وقد نفذت من وراء ظهورهم ومع اغفال ممثله الشرعي وهو منظمة تحرير فلسطين . ولقد انتهت المفاوضات المنفصلة الى طريق مسدود لأنها أغفلت الحق المشروع للشعب العربي

Digitized by UNOG Library

الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة له . وقد نفذت تحت ستار ما يطلق عليه الحكم الذاتي ، في محاولة للابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية .

ان اقامة ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات استمرار لاتفاق كامب ديفيد الانفصالي ، ومن المزمع أن ترسل هذه القوات الى شبه جزيرة سيناء في شهر نيسان/ابريل من العام القادم ، ان وجود القوات الأمريكية التي ستحل محل القوات الاسرائيلية المحتلة ، ستكون مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ، ولا يمكن تحسين الطبيعة الحقيقية لهذه القوة بضم كتائب من بلدان أخرى ، بما في ذلك بلدان غرب أوروبا التي تعتمد عليها وزارة الدفاع الأمريكية .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تقف دائما الى جانب النضال العادل للشعب العربي . وان موقفنا المبدئي غير خاضع للتذبذبات العابرة . ان موقفنا تحالف تقليدي متماسك للامبريالية مع حركة التحرر العربي . ولقد تأكد هذا الموقف في البيان المشترك الذي اعتمد في نهاية الزيارة الودية التي قام بها جوستاف هوزاك أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لتشيكوسلوفاكيا ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية للجماهيرية العربية الليبية في شهر أيلول/سبتمبر من هذا العام . وقد جاء في هذا البيان المشترك ما يلي :

" . . . ان الطرفين يرفضان رفضا قاطعا اتفاقات كامب ديفيد التي تشكل عنصرا في مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد شعوب البلدان العربية ، ولا سيما شعب فلسطين ، ويشجبان جميع هذه الاتفاقات والآثار المترتبة عليها . لقد أكد الطرفان تضامن بلديهما مع نضال شعب فلسطين تحت قيادة منظمة تحرير فلسطين التي هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . وقد أعلنا ان الطريق الوحيد الممكن لتحقيق سلام عادل ودائم في العالم العربي هو تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي بما في ذلك حقه في العودة الى ديارة ، وحق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة له " .

ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد تماما وجهة النظر هذه ، بأنه قد آن الأوان للشروع في تسوية عادلة وشاملة ودائمة لحالة الشرق الأوسط ، ومن ثم اننا من ناحيتنا نؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي يشترك فيه جميع الأطراف المعنية . لقد قدم هذا الاقتراح في المؤتمر

Digitized by UNOG Library

السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، ونحن على اقتناع بأن هذه المبادرة تتيح مسلكا بناء لتحقيق ذلك النوع من التسوية .

السيد صلاح عمر العلي (العراق) : تعرضت منطقة الشرق الأوسط خلال العقود الثلاثة الماضية الى أحداث خطيرة ودامية ، حولتها الى واحدة من أخطر بؤر التوتر والتأزم في العالم ، بعد أن كانت تنعم بالهدوء والاستقرار قرونا عديدة وبعد أن كانت مصدرا حقيقيا للحضارة الانسانية . فقد تمكنت العصابات الصهيونية ونظامها العنصرى التوسعي الفاشستي من احتلال كامل الأراضي الفلسطينية وطرد الجزء الأعظم من أبناء فلسطين خارج وطنهم وديارهم ، وعرضت من بقي منهم داخل الأراضي المحتلة الى أنواع من الارهاب والتعذيب والقتل والتمييز ، كما احتلت أراضي ثلاث دول عربية أخرى هي مصر والأردن وسوريا بالخديعة والاحتيال وتضليل الرأى العام العالمي تارة وبالحروب العدوانية تارة أخرى ، مستفيدة من الدعم والمساندة غير المحدودة التي تتلقاها باستمرار من قبل الدول الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وموظفة كل تلك الامكانيات لتحقيق أهدافها التوسعية والعدوانية ضد البلدان العربية.

Digitized by UNOG Library

ومن أجل تكريس ذلك الاحتلال ، بدأت السلطات الصهيونية ، بوقت مبكر ، ببنـــاء المستعمرات في مختلف المناطق العربية المحتلة ، بعد أن قامت بطرد السكان العرب من تلـــك المناطق ، وتهديم بيوتهم ، وقتل من يحاول الوقوف بوجه تلك الخطط ، أو زجهم في السجـــون لآجال طويلة من الزمن .

ان الاحتلال غير القانوني وغير الشرعي للأراضي الفلسطينية والعربية من قبل السلطـــات الاسرائيلية الذى استمر أكثر من ثلاثين عاما ، وعدم تعبيرها عن القبول بالانسحاب منها في ظـــل أية ظروف ، هو ما يشكل العناصر الأساسية فيما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط .

يقول مناحيم بيغن ، في كلمة ألقاها العام الماضي ، ردا على الرئيس الأمريكي السابـــق جيمي كارتر :

" نحن مصممون على الاستمرار في انشاء المستعمرات ، مستمرون في بنـــاء المستعمرات ، مستمرون مع المستعمرات ، وسوف نستمر بالحاق الضفة الغربية . وأى شخص يدعي بأن هذه السياسة مغايرة لسياسة الحكومة الاسرائيلية ، فان سياسة الحكومـــة الاسرائيلية ستكون حمقاء "

وهذا شامير ، وزير خارجية الكيان الصهيوني يقول ، في مقابلة مع جريدة الدير شبيغـــل الألمانية الصادرة هذا الأسبوع :

" ليس بالامكان اقامة دولة فلسطينية في الأراضي التي تحتلها اسرائيـــل الآن ، ولا في المستقبل ، لأن الفلسطينيين يملكون وطنا لهم هو الأردن " .

ان القرار الذى اتخذه الكنيست باعلان القدس عاصمة أبدية موحدة لاسرائيل مثال آخـــر على انتهاك اسرائيل للقانون الدولي وللشرعية الدولية .

ولقد نقلت الينا صباح هذا اليوم وكالات الأنباء العالمية ومختلف الاذاعات نبأ اتخـــاذ الكيان الصهيوني قراره بتطبيق قوانينه المحلية على مرتفعات الجولان السورية المحتلة وعلـــى المواطنين السوريين الذين يسكنون هذه المنطقة . ان هذا الاعلان يعد خطوة حاسمة وجذريـــة في ضم هذه المنطقة العربية الى اسرائيل . والعراق اذ يستنكر هذا العمل العدواني الجديد ، يطالب المجتمع الدولي بالعمل الفورى والفعال من أجل ردع اسرائيل عن تنفيذ مؤامرتها الجديـــدة واجبارها على الغاء اجراءاتها الأخيرة بشأن الجولان العربية .

Digitized by UNOG Library

ان هذا السلوك لا يدع مجالا للشك بأن اسرائيل سترفض وتقاوم المبدأ القائل بعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة . وفي ظل تلك الظروف نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تزيد من قوة اسرائيل العسكرية بشكل واضح ؛ فهي تجهزها بأسلحتها وصناعاتها الحربية المتقدمة بدون مقابل ؛ فجعلت من هذا الكيان ترسانة للسلاح الأمريكي الرهيب ؛ من أجل ضمان استمرار تفوقه على العرب مما يشجعه على تكثيف اعتداءاته على الأقطار العربية . فقد استمر بالعدوان على سيادة لبنان ؛ فأغارت طائراته بوحشية على المدن اللبنانية الرئيسية ، ومنها مدينة بيروت ، حيث سقط نتيجتها العديد من القتلى من المدنيين الآمنين ، وأدى ذلك القصف الى خسائر مادية كبيرة ، كما شمل عدوان الكيان الصهيوني المرافق الحيوية في لبنان ، حيث دمر القصف الجسور الحيوية المقامة على الممرات المائية في البلاد .

كما شهدت التطورات في منطقة الشرق الأوسط حدثا خطيرا آخر ، وهو قيام الكيان الصهيوني بغارة جوية استهدفت مركز البحوث النووية العراقية ، وذلك في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨١ ، وأدى ذلك القصف الى وقوع خسائر مادية وبشرية كبيرة ، وكان لهذا الفعل الوحشي من قبل اسرائيل ردود فعل دولية واسعة استنكرت هذا العمل العدواني بشدة .

لقد أصبح من الواضح اليوم أن مؤسسي الكيان الصهيوني في فلسطين قد خططوا ، منذ بداية احتلالهم لفلسطين ، لامتلاك الأسلحة النووية كوسيلة من وسائل ابتزاز الأمة العربية ، ضمانا لمخططاته في التوسع في الأراضي العربية ، لخلق اسرائيل كبرى ، من النيل الى الفرات ، ولفرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة بكاملها ، ولمنع الشعب العربي من النهوض والتقدم ومواكبة مسيرة الشعوب الأخرى في الرخاء والازدهار الاقتصادي .

ان الكيان الصهيوني ، منذ اقامته في فلسطين عام ١٩٤٨ ، احتضنته الدوائر الاستعمارية والأمريكية ، ورأت فيه قاعدتها العدوانية المتقدمة لفرض الهيمنة والنفوذ على الوطن العربي ، فأمدته بوسائل الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي الواسع النطاق ، ومنت فيه ترسانة من الأسلحة المتطورة ، وشجعته على شن اعتداءات متلاحقة ضد الأمة العربية . لقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية حريصة على ابقاء تحالفها مع الكيان الصهيوني عبر مسيرته الحافلة بالعدوان والتوسع .

وتوّج هذا التحالف في الفترة الأخيرة بعقد اتفاق استراتيجي في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ . ان هذا التحالف يعتبر تطورا نوعيا في الانحياز الأمريكي لاسرائيل ، والتزاما قانونيا

Digitized by UNOG Library

بمواصلة الولايات المتحدة الأمريكية لدعم اسرائيل في سياستها التوسعية العدوانية ، وان هذه الاتفاقات لن تؤدي فقط الى مساعدة اسرائيل على مواصلة احتلالها للأراضي العربية ومدينة القدس واغتصابها للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بل انها كذلك تساعد اسرائيل على تصعيد سياستها العدوانية . كما ان هذا الاتفاق سوف يغلق سبل البحث عن سلام عادل في الشرق الأوسط محولا المنطقة الى بؤرة للصراع الدولي ؛ وملحقا أفدح الخسائر والأضرار بالمصالح الحيوية للأمة العربية وبالأمن والسلام الدوليين .

ان أمريكا بعملها هذا تكشف زيف ادعاءاتها السابقة بأنها حريصة على ايجاد حل سلمي وعادل للمشكلة ، كما تكشف دورها القذر في تعقيد الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط حيث وضعت نفسها في مواجهة الدول العربية واظهار العداء لها .

ان تلك المحاولات التي بذلها الكسندر هيك ، وزير خارجية أمريكا ، في الأشهر السابقة لاقناع بعض الدول العربية بوجود خطر وهمي ، غير الخطر الصهيوني يتطلب تأجيل الصراع مع اسرائيل ، بل ربما يتطلب التعاون معها لمجابهة ذلك الخطر الوهمي المشترك ، قد باءت بالفشل الذريع ، بسبب أن العرب لا يرون عدوا لهم وخطرا عليهم وعلى مستقبل أمنهم واستقلالهم وسيادتهم غير اسرائيل والدول المتحالفة معها ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية . ولكننا اذا سلمنا بأن سلطات الاحتلال الصهيوني تملك اليوم مثل هذه القوة التي تمكنها من الاعتداء والهجوم والاحتلال ، فهل علينا أن نعترف بأنها تملك الحق في استعمال تلك القوة ضد شعوب المنطقة ؟ اننا نعتقد بأن اسرائيل باعتداءاتها المتكررة تلك تعرض حقا الأمن والسلم الدوليين للخطر في منطقة الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم ، مما يلقي على عاتق منظمتنا الدولية مسؤولية القيام بواجباتها في اجبار الكيان الصهيوني على الانسحاب من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، دون شروط مسبقة ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة ، وغير القابلة للتصرف ، لا سيما حقه في العودة الى دياره وممتلكاته ، وحقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة على أرضه . وبهذا تستطيع الامم المتحدة أن تلبي رغبة المجتمع الدولي العادلة .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع في الشرق الأوسط لا يزال يمثل تحديا صارخا للمجتمع الدولي وحكما رئيسيا للثقة بالأمم المتحدة ومقدرتها على الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وفاعلية القانون الدولي .

ان تجاهل اسرائيل لميثاق ومبادئ الأمم المتحدة وللأعراف والقوانين الدولية بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي نحتفل الآن بذكرى مرور عشرين عاما على صدوره ، ومقاومتها لكل القرارات الصادرة عن منظمتنا الدولية واللجان الرئيسية المتفرعة عنها ، وتعنتها ومواصلة سياستها التعسفية والتوسعية في الأراضي العربية المحتلة ستترك دون شك آثارا وانعكاسات خطيرة على المحاولات الرامية الى ايجاد حل عادل لقضيتي فلسطين والشرق الأوسط .

ان بناء المستعمرات الاسرائيلية وتغيير المركز القانوني والتركيب السكاني والطابع الجغرافي للأراضي العربية المحتلة وضم أجزاء من هذه المناطق الى اسرائيل وطمس المعالم الدينية والثقافية وتهجير السكان العرب من الأراضي المحتلة ونهب الثروات والمصادر الطبيعية والسيطرة على الأنشطة الاقتصادية وسرقة المياه الجوفية من أجل تفريغ تلك المناطق من سكانها الأصليين واستيراد أناس آخرين من خارج المنطقة ليحلوا محل السكان العرب الأصليين ، واغلاق المعاهد والجامعات واضطهاد وملاحقة الطلبة والمدرسين كما يجرى الآن في جامعة بير زيت قد خلقت جوا من التوتر في الأراضي العربية المحتلة مما دفع بالسكان العرب الى مقاومة تلك الأعمال القمعية دفاعا عن حقوقهم الشرعية التي تؤكدها كل القوانين والمواثيق الدولية .

انه لأمر غير واقعي أن نفترض بأن صاحب الحق سيكف عن المطالبة والنضال من أجل استرجاع حقه . وهذا هو الشعب الفلسطيني خير برهان على ذلك فرغم مرور ثلاثين عاما على السياسة الفاشستية والعنصرية التي اتبعتها اسرائيل ضدهم ورغم الارهاب والقتل والملاحقة فان صبر وصمود هذا الشعب للمقاومة والنضال من أجل نيل حقوقه تزداد قوة وثباتا يوما بعد يوم مما أكسبنا أقصى درجات الاعجاب والتقدير له ولقيادته المتمثلة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان التوترات المستمرة والأحداث الدامية التي تقع في الأراضي العربية المحتلة تمنحنا البرهان القاطع على عقم السياسة الدولية المتبعة في الشرق الأوسط ، مما ساعد ومكن اسرائيل من التمادي في خرق الارادة الدولية . ولا بد لنا من الاشارة هنا الى السياسة الأمريكية تجاه مشكلة الشرق الأوسط والصراع العربي - الاسرائيلي . تلك السياسة المنحازة دوما الى صالح اسرائيل

Digitized by UNOG Library

والمؤيدة لها على حساب مصالح العرب وحقوقهم العادلة ومساندتها ومساعدتها في شتى المجالات العسكرية والمالية وفي الأنشطة والمحافل الدولية وحمايتها من فرض العقوبات عليها من قبل مجلس الأمن هو الذى مكنها من التمادى والاستمرار في احتلال الأراضي العربية ورفضها لجميع الحلول الهادفة الى اجراء تسوية عادلة للمشكلة .

ان الأمة العربية لا ترى في اتفاقات كامب ديفيد ولا في تلك الاتفاقات المتفرعة عنها سوى الاعتراف بالكيان الصهيوني وبشرعية احتلاله للأراضي الفلسطينية والعربية مقابل ارجاع قسم من أراضي سيناء مجردة من السلاح . ان تلك الاتفاقات التي جاءت كحل منفرد لا يمكن بأية حال أن تمثل حلا عادلا للمشكلة ، بل أسهمت في تعقيد الأوضاع في المنطقة أكثر من ذى قبل . ولم نكن مبالغين عندما قلنا في المناقشات السابقة لبندى فلسطين والشرق الأوسط بأن هذه الاتفاقات مكتوب لها الفشل لأنها لا تمثل طموح وارادة الأمة العربية ولا تعيد الحق العربي الى أصحابه الشرعيين .

ان اتفاقية كامب ديفيد قد استهدفت تمزيق وحدة العرب وتضامنهم وفرض تسوية امبريالية على الشعب العربي ، وان هذه الاتفاقية قد أدت بشكل ملحوظ الى خلق ظروف خطيرة في المنطقة كان الهدف منها اعطاء اسرائيل الحرية بشكل أوسع في مدعدوانها وتوسعها في المنطقة . وكان من نتائجها العدوان الوحشي المستمر على لبنان ، واطلاق حرية الكيان الصهيوني في ممارساته الفاشية العنصرية ضد شعب فلسطين ، وفي ضربه لمخيمات الفلسطينيين في لبنان ، اضافة الى توسيع عملياته العدوانية ضد الأقطار العربية الأخرى كضربه للمفاعل النووى العراقي والقيام باختراق أجواء بعض الأقطار العربية في المنطقة خارقا سيادة تلك الدول على أجوائها ومعرضا الأمن والسلام في المنطقة الى الخطر . ثم أخيرا تطبيق القوانين الصهيونية العنصرية على الجولان السورية المحتلة .

لقد انتقل الكيان الصهيوني بعد مرحلة عقد اتفاقية كامب ديفيد الى ممارساته العدوانية وتصعيد التوتر في المنطقة والاضرار بمصالحها القومية والوطنية عن طريق التدخل في الصراع القائم بين العراق وايران . اذ عقد مع الأخيرة اتفاقات لمدها بالسلاح والمعدات الحربية مستهدفا ادامة الحرب وتشجيع النظام الايراني على الاستمرار بها دون اللجوء الى صوت العقل ، والقبول بالوساطات التي عرضتها مجموعة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمبعوث الخاص للسيد الأمين العام

Digitized by UNOG Library

للأمم المتحدة . لقد أكدت المصادر الرسمية الايرانية قيام مثل هذا التعاون التعليمي مع الكيان الصهيوني اذ جاء في المقابلة التي أجراها مراسل تليفزيون ABC السيد تيد كويل مع رئيس جمهورية ايران الأسبق بني صدر بعد سقوط الطائرة الأرجنتينية في الأراضي السوفياتية والتي كانت تحمل شحنة من الأسلحة من تل أبيب الى طهران ، ذكر ما يلي :

" انه شخصيا كان يعارض التعامل مع اسرائيل وانه في لقاءاته الرسمية كان يبيّن بأنه عوضا عن الدخول في مثل هذه الصفقات ، ان على الايرانيين أن يتفقوا مع العراق من أجل احلال السلام "

وأضاف قائلا :

" لقد فشلت في جهودي بسبب خوف رجال الدين من انه اذا تحقق السلام مع العراق فان الجيش الايراني سوف يتوجه للاطاحة بهم " .

لقد أكدت مصادر ايرانية رسمية أخرى قيام هذا التعاون التسليحي اذ أكد رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني في ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ ان بلاده حصلت على معدات عسكرية وأسلحة من الكيان الصهيوني وبرر ذلك بادعاء ان قيمة هذه الأسلحة كانت دينا سابقا لايران على اسرائيل . وزيادة في تأكيد تواجد هذا التعاون نورد ما ذكره السيد حسن نزيه أول رئيس لشركة نفط ايران الذي عيّنه خميني اذ ذكر في تصريح له مؤخرا لمجلة الدستور التي تصدر في لندن :

" ان خميني أرسل أحد أقاربه الى لندن في شباط/فبراير من عام ١٩٨٠ للتباحث مع أحد وكلاء النظام الصهيوني حول الحصول على أسلحة ومعدات عسكرية من تل أبيب . كما ذكر السيد فاطمي ، وهو من الذين كانوا مقربين الى خميني ، ان ايران قد دفعت مبالغ كبيرة الى اسرائيل من أجل كسر الحظر الدولي الذي كان مفروضا على ايران " .

Digitized by UNOG Library

وتوالت الدعوات الاسرائيلية الى اسناد ايران عسكريا في حربها ضد العراق خصوصا بعد أن اتضح ان ايران تخسر الحرب وان العراق الطرف المنتصر والمتفوق . فأعلن مردخاى نسيبورى في الشهر الأول من الحرب (ان اسرائيل على استعداد لتقديم مساعدات عسكرية لايران خاصة وان الأسطول البحرى الايراني مزود بصواريخ اسرائيلية من نوع امبريال ، كما ان بمقدور اسرائيل تقديم مساعدات عسكرية هامة أخرى) .

أما الجنرال مردخاى غور فقد قال معقبا على التراجع الايراني السريع أمام صمود الجيش العراقي (ان بامكان اسرائيل أن تنقذ ايران من الاختناق والمأزق الخطير المحيط بها من خلال مساعداتها عسكريا وفنيا) .

أما اسحاق شامير وزير خارجية الكيان الصهيوني وموشى آرنز رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست فقد دعيا الولايات المتحدة علنا الى التدخل لمنع العراق من احراز نصر حاسم في الحرب .

واستمر التعاون وتطور بين النظامين الايراني والاسرائيلي حتى وصل الى صيغة اتفاق يقضي باستمرار المساعدات الاسرائيلية الفنية العسكرية وغيرها . ان صحيفتي شيكاغو الأمريكية والأوبزرفر البريطانية الصادرتين في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ تقولان :

" لقد باشرت ايران فعليا باستلام أسلحة ومعدات حربية وقطع غيار اسرائيلية منذ أيام الحرب الأولى في أيلول /سبتمبر عام ١٩٨٠ ، وان هذه المعدات كانت تصل الى ايران عن طريق طرف ثالث هو هولندا حيث كانت السفن الهولندية المكلفة بالنقل تفرغ حمولتها في ثلاثة موانئ رئيسية هي شاهبور ، ونيد رعياس ويوشهر .

وهذه صحيفة هآرتس الاسرائيلية تعترف نقلا عن مصادر مسؤولة في اسرائيل بأن الصادرات الاسرائيلية الى ايران بلغت ٤٠ مليون دولار في بداية عام ١٩٨١" .

أما صحيفة معاريف الاسرائيلية فقد أشارت الى ارسال السلاح الى ايران في شهر تشرين الثاني /نوفمبر عام ١٩٨٠ وقالت انه تم شحن أسلحة من اسرائيل الى ايران بواسطة طرف أوربي ثالث . ومن الطبيعي ان السلطات الاسرائيلية قد فرضت تكتما شديدا على هذه العلاقة قبل أن تسقط الطائرة الأرجنتينية في الأراضي السوفياتية وذلك لعدم احراج نظام خميني خاصة وانه يتظاهر بمعاداة اسرائيل . فحينما اتصل مراسل محطة ABC الأمريكية بأحد المسؤولين الرسميين الصهاينة

Digitized by UNOG Library

الذى لم يكشف عن اسمه للاستفسار عن حجم التعاون ـ كان رد المسؤول الصهيوني (من الأفضل عدم مناقشة هذا الموضوع علانية) . ورغم ذلك فقد قال هذا المرسل وهو بيل سيمنس في حديث لشبكة التليفزيون الأمريكي المذكور (انني لا أشك لحظة واحدة في صحة المعلومات حول التعاون الايراني الاسرائيلي) .

وقد جاء تصريح الخبير السياسي الاسرائيلي أورى فرات الذى قال فيه (ان اسرائيل تعتبر العراق أكبر مصدر تهديد لها ، لذلك نحن ندعم الخميني) .

ان الصهيونية العالمية والكيان الصهيوني ليسا هما القوة الوحيدة التي استهدفت ، بدعم من الامبريالية العالمية ، التوسع من خلال العدوان على حساب الحقوق العربية . اذ ان ايران وحكوماتها المتعاقبة قد استهدفت هي الأخرى نفس هذا الهدف . وبالرغم من ان العراق قد استقبل بنيّة صادقة نظام الحكم الجديد في ايران الا ان هذا النظام كان يبيّت نواياه المعاكسة التي استهدفت تأزم الموقف بشكل خطير بين البلدين وأخيرا فرض الحرب العدوانية على العراق منذ ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ .

لقد أطلق الحكم الايراني العديد من الادعاءات بأنه حليف للثورة العربية ويقف معها في تحرير فلسطين ولم يكن ذلك سوى محض شعارات فكيف يكون ذلك وهو يشن العدوان ويخلق المشاكل ويتدخل في الشؤون الداخلية لقطر عربي ويحتل أراضي وجزرا عربية ؟ كيف تكون تلك الادعاءات صحيحة وهو يتعاون مع الكيان الصهيوني عسكريا ؟ وان فضيحة هذا التعاون تكشف الفرق الكبير بين ادعاءات حكام طهران وحقيقة تصرفهم البعيد عن المبادئ والقيم وفي الواقع انه ليس ثمة دليل واحد يؤكد جدّية النظام الايراني في خلق علاقة جادة ومتحالفة مع العرب من أجل فلسطين .

لقد اطّلعنا على تقرير السيد الأمين العام للأمم المتحدة في الوثيقة ٣٦/٦٥٥ الصادرة في ١١/١٢/١٩٨١ والذى وضع بموجب القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم ٣٥/٢٠٧ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ وقد جاء في القرار المذكور الطلب من السيد الأمين العام أن يبلغ دوريا مجلس الأمن بتطور الموقف وان يقدم الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين تقريرا يغطي التطورات في منطقة الشرق الأوسط من جميع جوانبها . ونحن بدورنا نعبر عن شكرنا للسيد الأمين العام للأمم المتحدة وللجهود التي بذلت لوضع التقرير المذكور .

Digitized by UNOG Library

الا اننا نود أن نبيّن بأن التقرير بالرغم من انه تضمن سردا للأحداث في المنطقة كان بودنا لو كان هذا التقرير أكثر شمولا واستعراضا لتطورات الأحداث ولممارسات الكيان الصهيوني العدوانية من كل جوانبها .

ان الأمم المتحدة قد اعتمدت العديد من القرارات التي تطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس والغاء جميع التدابير غير القانونية التي اتخذها الكيان الصهيوني من أجل تغيير الطابع التاريخي والسكاني العربي لهذه الأراضي واعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف وحقوق الانسان الأساسية الى الشعب الفلسطيني . ان قرارات الأمم المتحدة قد اعترفت بالتحديد بحق شعب فلسطين في العودة الى ديارة وأدانت مرات عديدة السياسات والممارسات الارهابية التي يقوم بها الكيان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة ومحاولة ضمها الى ما يسمى (باسرائيل الكبرى) وتعزيز سيطرتها الاستعمارية على الشعب الفلسطيني ولكن اسرائيل رغم ذلك استمرت في رفضها لهذه القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة واستمرت في تحدّيها لحكم المجتمع الدولي .

فعلى المجتمع الدولي ألا يسمح لدولة تتعنت باستمرار في تحدّيها وتسد كل الطرق لايجاد حل دائم وعادل للنزاع في الشرق الأوسط . ان على الأمم المتحدة أن ترد على هذا التحدى السافر لها من قبل النظام الصهيوني العنصرى وان عليها العمل من أجل اجبار هذا الكيان للانصياع الى قراراتها من أجل تحقيق الهدف الحيوى وهو اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة ومن أجل سيادة السلام في العالم أجمع .

وقبل اختتام كلمتي أود التعبير عن الاستنكار والاحتجاج الشديدين على العملية الارهابية التي قامت بها السلطات الأمريكية قبل يومين حيث سلّمت الشاب الفلسطيني زياد أبو عين الذى كان محتجزا في سجن شيكاغو منذ عامين الى أعدائه وأعداء شعبه الصهاينة في الأرض المحتلة بطريقة منافية لكل القوانين والأعراف الدولية ونتيجة لتهمة باطلة ليس لها أى سند قانوني . ان هذا العمل الاجرامي الذى تقوم به الادارة الأمريكية يضاف الى سجلها الحافل بالاجرام والعداء والتآمر ضد الأمة العربية وشعب فلسطين بصورة خاصة .

Digitized by UNOG Library

السيد حمودى (الجمهورية الاسلامية الموريتانية) (الكلمة بالفرنسية) : لم تناقش منظمتنا منذ انشائها موضوع باستفاضة كما عالجت مشكلة الشرق الأوسط . ولا داعي للقول — بخلاف الحجج الغريبة التي تقدمها اسرائيل — بأن اللوم لا يمكن أن يلقى على كاهل الضحية .

انه لمن الواضح ان الشعوب العربية لم تطلب الى السلطة القائمة بالوصاية آنذاك ان تقيم مستعمرة أجنبية من خلال تجميع مئات الآلاف من الأشخاص باسم حق مشكوك فيه .

كما انه لمن الواضح ان الشعوب العربية لم تطلب طرد مئات الآلاف من اخوانهم ليخلوا المكان لضحايا الاضطهادات وغيرها من الفظائع التي تدينها ولكن لسنا مسؤولين عنها والتي لا تبرر الفظائع والجرائم من كافة الأنواع التي ارتكبت ضد سكان عرب أبرياء .

ومن الأكثر وضوحا أيضا انه ما من بلد عربي طلب مواصلة رفض الحقوق الفلسطينية كما انه لم يطلب اعمال العدوان التي لا تحصى ولا احتلال اراضيه .

ان هذا المحفل ، أكثر من أى محفل آخر ، قد استمع وعاش قصة العدوان المستمر لاسرائيل في الشرق الاوسط .

لقد مارست اسرائيل منذ قيامها بمقتضى قرار مشروط للامم المتحدة بفن جميع الأنواع المعروفة من الارهاب والعدوان والتوسع وتضليل الرأى العام الدولي بالمناورات الخادعة وبالابتزاز والكذب. لكن هذا الرأى العام بفضل المقاومة المستمرة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى ، وأيضا بفضل ظهور شعوب كانت خاضعة للسيطرة على الساحة الدولية ، ليدرك اليوم بصورة متزايدة الحقيقة المأساوية في حالة الشرق الأوسط .

لقد رفع الستار ورفع عاليا . فمأساة الشرق الأوسط لم تتولد بسبب استعداد ضحايا المعاداة للسامية لايجاد ملجأ للعيش في سلم . انها نجمت عن الفلسفة الاستعمارية الاوروبية للقرن الماضي التي تستهدف الاستيلاء على اراضي الشعوب وعلى موارد الأقاليم المستعمرة لأن "شعوبها المتخلفة لا تستطيع أن ترعى شؤونها" .

لكن بفضل النضال الوطني في فلسطين تحقق الحلم الصهيوني جزئيا عند غروب الاستعمار التقليدى .

وهكذا ، نعيش في فلسطين أحداث استعمار أكل عليه الدهر وشرب ، لا يود أن يعلن اسمه ، لكن لا تستطيع جميع الاساليب المصطنعة في العالم أن تحجب وجهه وراء قناع .

Digitized by UNOG Library

ان السنة التي على وشك ان تنتهي غنية مرة أخرى بأمثلة تدل على أن مأساة تصفية الاستعمار تنطوى على أخطار هائلة بالنسبة للعالم أجمع ، بسبب الثقل الاقتصادى والعاطفي للشرق الاوسط .

كما شاهدت هذه السنة مرة أخرى تزايد القمع المتعدد الأشكال ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة . فلم ترفع عنا أية معاناة من اغلاق الجامعات وتعليق الصحف وحتى اغتيال ضحايا من الشباب والأبرياء وغير ذلك من الأعمال الارهابية .

ان القصف الوحشي بالقنابل الذى لا طائل من ورائه لأحياء تغص بالسكان في بيروت انما يذكرنا بأن ممارسات وحجج النازية لا تزال موجودة في اسرائيل .

وهناك تطور آخر لم يستطع المجتمع الدولي أن يغض النظر عنه ألا وهو قصف مفاعل تموز لاستخدام الطاقة الذرية ، والذى أثار مناقشة بناءة منذ بضعة اسابيع في هذه القاعة ذاتها . كما تميز هذا العام أيضا بالانتهاكات المتكررة للمجال الجوى للمملكة العربية السعودية وبالتهديدات ضد سوريا وبالادعاء الوقح بتنظيم الحياة العامة في المنطقة بأسرها بحرا وبرا وجوا . ان هذا الادعاء انما يظهر بصورة اكثر وضوحا في المخططات الاسرائيلية الرامية الى حفر قناة بين البحر الميت والبحر الأبيض المتوسط ، والحفريات المنتظمة التي تدنس اماكن العبادة المقدسة للعقيدتين المسلمة والمسيحية وتهددها بالخطر .

وليس هناك من شيء جديد حقا في الموقف الاسرائيلي ، سوى ارادة متعمدة لاظهار جميع المشاكل على انها عادية وتعويد هذه المنظمة على مواقف الأمر الواقع . وكل ذلك يجد مصدره في الارادة المستمرة لمحو كلمة " فلسطين " من أذهاننا وهي الصميم والسبب الرئيسي العميق للنزاع العربي الاسرائيلي .

ان اسرائيل عودتنا فعلا على ازدرائها لمقررات منظمتنا . وترغب اليوم املاء شروط مهينة على الدول الاوروبية التي لم ترتكب جرما سوى الاعتراف الجبان بالواقع الفلسطيني . ان هذه الغطرسة المفرطة تجد اصولها في الحساسية البالغة لبلد لم يكن السلم أبدا هدفه وكانت استراتيجيته تعتمد دائما على المواجهة باعتبارها العنصر الوحيد الحقيقي والدائم .

كما تميزت هذه السنة باعلان التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن اذكّر بما قاله وزير خارجية بلادى في المناقشة العامة :

"ان جمهورية موريتانيا الاسلامية تأمل باخلاص في ألا تأخذ الولايات المتحدة التي بالرغم من كل شيء يجب أن تظل صديقة للعالم العربي ، هذا الموقف الذى له آثار لا يمكن التنبؤ بها والذي لا يتمشى مع المصالح العديدة لأمة كبيرة تتحمل مسؤوليات عالمية" . (A/36/PV.33. p.22)

ونكرر هذا الأمل ونود أن نراه قد تحقق .

ولكن ، ورغما عن اسرائيل ، لا يزال الشرق الاوسط هو الشرق الاوسط .

وفي هذا الاطار ، ان الشعوب العربية لا تزال ترفض أى سلم قائم على شروط العدو وحدها وترفض بالاجماع اتفاقات كامب ديفيد لأنها تغفل الحقيقة الاساسية للنزاع العربي الاسرائيلي ألا وهي القضية الفلسطينية .

ان الفلسطينيين بصفة خاصة ليبرهنون داخل الأراضي المحتلة وخارجها ان شعبهم ملتف حول راية منظمة التحرير الفلسطينية وحدها .

ان وفد جمهورية موريتانيا الاسلامية اليوم — كما هو دائما — مخلص لموقف بلده فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط .

ان أية قوة في العالم لا يمكن أن تفرض على الشرق الاوسط وجودا اجنبيا لا يحترم قيمنا الحضارية وتراثنا القديم وحريتنا وكرامتنا وحقوق شعوبنا في الحرية .

ولن يكون هناك سلم نهائي بدون الانسحاب الكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي المحتلة ، بما فيها مدينة القدس الشريف .

لن يكون هناك سلم شامل في الشرق الاوسط بدون الوفاء بالتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني فيما يتعلق باقامة دولته ذات السيادة على أرض اجداده .

هذه هي بضعة مبادىء أساسية تؤكد تقييمنا للوضع في الشرق الاوسط وتوضح الطريق لحل ممكن لمثل هذه المسألة الحساسة في منطقة قريبة من قلوبنا وحيوية للغاية اليوم بالنسبة لسلم العالم أجمع كما هي بالنسبة الى تقدمه .

ان الامم المتحدة ، التي لا تزال في رأينا ضرورية للتفاهم وللسلم وللعدل في العالم عليها أن تواصل النظر في المسألة بتبصر وصبر وحزم .

Digitized by UNOG Library

ولا ينبغي ان نخضع للمناورات الاسرائيلية التي تود أن تفرض علينا قبول حقائقها الواقعة ، والتقليل من شأن جرائمها ضد حقوق الشعوب واثقال الضمير العالمي وجعله يشعر بالذنب. واليوم أكثر من أى وقت مضى يتعين على منظمة الامم المتحدة أن تضاعف جميع وسائل البحث من أجل أن تتأكد من أن الرأى العام العالمي قد احيط علما بجميع الممارسات الاسرائيلية المستترة والمعلن عنها ضد شعب فلسطين والشعوب العربية الأخرى ، ومن ثم ضد الاستقرار في الشرق الأوسط بل والسلم في العالم .

ويتعين على الجمعية العامة أن تكرر ادانتها السابقة وأن تضيف اليها — اذا ما اقتضت الضرورة — ادانات اخرى ، وبهذا توضح رفضنا قبول أو حتى مجرد التسامح مع سياسة قائمة على العنصرية وانكار حقوق الانسان وحقوق الشعوب والتحدى المزدرى لجميع الاتفاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

السيد مهدى مراني زنتار (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : منذ عدة أيام بحثت الجمعية العامة المشكلة الفلسطينية التي تشكل احدى أكثر المشاكل اثارة لقلق المجتمع الدولي لعدة عقود . واليوم تبحث جمعيتنا مشكلة الشرق الاوسط .

والواقع ان الأمر يتعلق بموقف وموضوع واحد . وهو الموقف الذى تسبب فيه ظلم اسرائيل للشعب الفلسطيني ونتائجه المأساوية بالنسبة لاستقرار وأمن الدول العربية وبلدان المنطقة بأسرها .

ومنذ نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨ ، ان واضعي الاستراتيجيات الصهيونية قد خططوا بشكل منهجي لعملية صارمة أدت عن طريق خطوات تدريجية تمثلت في حروب عدوانية الى تحقيق هدفهم النهائي وهو انشاء دولة اسرائيل الكبرى على حساب الشعب الفلسطيني الذى كان أول من طرد من اراضيه ، ثم على حساب الشعوب العربية الأخرى التي كانت حدودها الاقليمية مع اسرائيل لا تمثل سوى خطوط مؤقتة أعطت لنفسها الحق في تغييرها بمقتضى متطلبات الوقت ، كما فعلت مرة وأخرى .

فأحيانا كانت الخطوط التي تنشدها اسرائيل تمتد من النيل الى الفرات وتضم العديد من الأراضي الواقعة " في قلب التاريخ اليهودى " . وتارة أخرى كانت هذه الحدود تمليها مقتضيات أمن اسرائيل ووضع حدود طبيعية يمكنها الدفاع عنها سواء كانت هذه الحدود قناة السويس أو نهر الاردن أو مرتفعات الجولان أو الأراضي اللبنانية . ولكن كل استيلاء جديد على الأراضي بالقوة كان يتضمن تغييرا لما يسمى النظام الدفاعي ، ولم تكن هناك حدود اقليمية تقف عندها شهوة اسرائيل في الاغتصاب ورغبتها في التوسع .

لقد حان الوقت الذى ظهر فيه ان الدولة التي يزعم أنها مهددة من قبل جيرانها الذين أقسموا على ازالتها انما تمثل الآن التهديد الحقيقي لبقاء هؤلاء الجيران الذين يواجهون أداة عسكرية مفزعة تحسّنها اسرائيل باستمرار .

وخلال العام المنصرم اتيح للمجتمع الدولي أن يرى الدليل القاطع على استخدام اسرائيل لوسائلها العسكرية للعدوان على جيرانها دون سبب أو مبرر .

لقد شهدنا عدوان اسرائيل على المنشآت النووية السلمية العراقية قرب بغداد ، هذا العدوان الذى ليس له ما يبرره أدانه مجلس الأمن بشكل اجماعي ، ليس فقط لأن هذا العدوان وقع

Digitized by UNOG Library

ضد دولة بريئة ، ولكن لأن هذا العدوان يمثل سابقا خطيرا للثقة بنظام الرقابة الدولي على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية .

وقد شهدنا أيضا ببالغ القلق الاستفزازات الاسرائيلية الأثيمة ضد القوات المسلحة السورية وبوجه خاص في السماء اللبنانية أو في المواقع التي تتمركز فيها في لبنان في اطار القوة العربية للحفاظ على السلام ، وهي استفزازات يمكن أن تسفر في أى وقت عن نتائج خطيرة بالنسبة الى الموقف القائم على التوازن الهش في المنطقة .

ان الاعتداءات الفتاكة ضد المناطق الآهلة بالسكان في بيروت قد أثارت انتقاد العالم وتنديده دون تحفظ بهذا المسلك غير الانساني وغير المسؤول ضد سكان دولة مسالمة ، أضيرت عدة مرات في أرواح بنيها وممتلكاتهم وفي مشاعرهم .

وأود أن أؤكد من جديد تضامن شعبنا مع شعب لبنان في نضاله من أجل وحدته وسلامته الاقليمية واحترام سيادته الوطنية وجميع الحقوق التي يوفرها القانون الدولي .

وفيما يتعلق بلبنان أيضا فان مؤتمر القمة العربي الذى انعقد مؤخرا في فاس اعتمد بالاجماع قرارات مناسبة ، اذا ما طبقت باخلاص مع الجهود التي يبذلها الشعب اللبناني نفسه سوف تسمح دون شك بتحقيق الأهداف المشروعة لهذا الشعب في أرضه الوطنية .

وفي فلسطين وفي الاراضي العربية الأخرى المحتلة ، ان السلطات العسكرية الاسرائيلية تتبع أعمالها التعسفية القمعية ضد السكان وبصفة خاصة ضد الشباب في المدارس والجامعات التي طالما أغلقت بموجب تدابير ادارية تسلطية ، ويلقى القبض على الطلبة ويفصلون في أغلب الأحيان نتيجة تهم لا أساس لها . ان العديد من المنازل دمرها الجيش الاسرائيلي بموجب تدابير انتقامية جماعية لم يسبق لها مثيل سوى في اوروبا في عهد النازية والفاشية .

وعلى الصعيد الادارى ، ان اسرائيل قامت دون هوادة بتطوير سياسة التهويد الكامل لمدينة القدس والأقاليم العربية المحتلة بتطبيق تدابير تعسفية لتغيير الهياكل السكانية والسياسية والاقتصادية للأقاليم عن طريق نقل السكان بالقوة الذى تصاحبه اقامة المستوطنات العسكرية اليهودية في وسط الأقاليم العربية . وكمثال صارخ على تلك السياسة التي هي السياسة الدائمة للغزو والتدمير والضم غير المشروع ، علمنا اليوم ان اسرائيل وفقا لجميع أغراضها العملية قامت بضم مرتفعات الجولان السورية تحت غطاء قانون يخضعها لقضاء وادارة وتشريعات دولة اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

ان مثل هذا السلك الذى نراه يمارس بالفعل في مدينة القدس الشريف القبلة الأولى للمسلمين يعتبر استفزازا مخزيا لأعمق مشاعر الأمة العربية الاسلامية كلها .

ان المجتمع الاسلامي خلال مؤتمر القمة الاسلامي التاريخي الذى عقد في مكة هذا العام قد رد على هذا العمل باعادة التأكيد على التزامه ازاء الشعب الفلسطيني حتى يحقق النصر لقضيته العادلة ، وألزم نفسه بتحرير الأقاليم العربية المحتلة الأخرى .

وعلاوة على ذلك ان المؤتمر الاسلامي قد أكد عزمه من جديد على العمل من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط والانسجام بين الشعوب واحترام الحقوق الانسانية واقامة علاقات دولية على أساس من المبادىء النبيلة التي لا تقوم بأية حال على استخدام القوة ، أو أى نوع من أشكال القمع والاستغلال ، أو المساس بكرامة الانسان .

وعلى الصعيد العربي ، ان مؤتمر القمة الذى انعقد مؤخرا في مدينة فاس بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني قد ناقش الوضع في الشرق الأوسط في ضوء التطورات الهامة للأزمة الحالية .

ان خطة السعودية من أفضل الاسهامات من أجل السلم التي قدمت في الماضي القريب . وان هذه الخطة بوجه خاص قد استرعت انتباه المشاركين في المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العربي . وهذه الخطة التي تخاطب في الواقع العالم أجمع اثبتت ان البلدان العربية من خلال تاريخها وحضارتها قادرة على تقديم اكثر الاسهامات ايجابية وملاءمة من أجل السلم ورفاهية الانسان .

وفي المرحلة الثانية من مؤتمر القمة العربي في فاس سوف يكون من الممكن بالتأكيد اعتماد تدابير محددة ومناسبة يمكن تنفيذها على الفور .

وفي نفس الوقت ، ان اسرائيل تحاول أن تشرك المجتمع الدولي في متاهات مخططات مبتورة تقدم على أحسن الفروض حكما ذاتيا للفلسطينيين في ظل ظروف سياسية غير مقبولة من قبل الشعب الفلسطيني المتحرر والمسؤول ، الذى كافح بشجاعة لعدة عقود تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، لاستعادة حقوقه الثابتة في أن يوجد دولته المستقلة في فلسطين بما فيها مدينة القدس العربية .

لن يكون حل لمشكلة الشرق الاوسط بدون حل المشكلة الفلسطينية ، ولن يكون حل للمشكلة الفلسطينية بدون المشاركة الفعالة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات من أجل احلال السلم في المنطقة بأكملها .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي الذى يسلم بهذه الحقيقة التي أكدها في العديد من القرارات بأغلبية تتزايد باستمرار ، يجب أن يعتمد في الوقت الحالي التدابير العملية الضرورية لتنفيذ هذا التصميم المعبر عنه بجلاء .

هذه هي أمنية وفد بلادى وهي تبرير لمناقشتنا الحالية .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : وفقا لأحكام القرار ٣٢٣٧ (د — ٢٩) فـــي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، اعطي الكلمة لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد شفيق الحوت (منظمة التحرير الفلسطينية) : قبل أربعة عشر عاما لم يكن من بين هموم العالم ومشاكل هذه المنظمة الدولية ما يسمى هذه الأيام بأزمة الشرق الاوسط . كان الهم الأوحد والمشكلة الوحيدة في هذا الشرق الاوسط ، قضية فلسطين .

فلو لم يفرض ذلك الكيان الأجنبي الدخيل بقوة القهر والارهاب والاغتصاب وتسبب في تدمير الوطن الفلسطيني وتشتيت شعبه وحرمانه من كافة حقوقه الانسانية والوطنية ، لما كان هذا المسلسل من الحروب ، ولما أصبح في الشرق الأوسط أزمة .

منذ كانت القضية الفلسطينية ونحن ، ومعنا الكثير من شعوب ودول العالم ، نحذر مـــن خطورة النتائج التي قد تترتب على عدم حل هذه القضية وفق قوانين الحق والعدل . ولكنه ، وللأسف ذهبت كل تلك التحذيرات دون أن تجد الصدى المطلوب ، مما أدى في النهاية الى المزيد مـــن انهيار الموقف واتساع رقعة الحرب ، لنصبح اليوم أمام قضيتين بدلا من قضية واحدة ، الأولى معلقة على جدول أعمالكم منذ أكثر من ثلاثين سنة والثانية معلقة منذ أربعة عشر عاما .

ترى ، هل يجدى التحذير اليوم من جديد ، بأنه ان لم تحل قضية فلسطين ، فلـن تحل بالتالي قضية الشرق الاوسط ، وانه علينا عندئذ أن نتوقع المزيد من انهيار الموقف ، ونجابه أزمـــة ثالثة قد تتجاوز حدود الشرق الاوسط بأسره .

ان بوادر هذا الانهيار تلوح بالأفق تحذر وتنذر ، وليس أمام أحد من عذر ، اذا انفجـــر البركان وغرق الجميع في بحر من الدم والنيران .

من هذه البوادر أولا وفي الطليعة ، هو استمرار دولة الكيان الصهيوني بسياستهـــــا

Digitized by UNOG Library

الاستعمارية التوسعية ، وممارساتها الارهابية ضد شعب فلسطين دون أى اكتراث للرأى العام الدولي ورفضها للانسحاب من الاراضي المحتلة . وان فيما يجرى اليوم في الضفة وفي قطاع غزة لأكبر دليل على ذلك .

ومن هذه البوادر ثانيا ، هذا العدوان المستمر على لبنان وشعبه وعلى الفلسطينيين المقيمين فيه بالرغم عنهم بعد ارغامهم على اللجوء الى لبنان وغيره من الدول العربية . ان الطمع الصهيوني في سرقة المزيد من الاراضي العربية والمياه العربية ، مقرونا برغبة الصهاينة في الهيمنة على الدول العربية هما السببان الرئيسيان لما يعاني منه لبنان الشقيق ، وطنا وشعبا ، ولا تصدقوا دموع التماسيح التي يذرفها رئيس الوفد الاسرائيلي وهو يتحدث عن لبنان وحكومته تقضم كل يوم قطعة جديدة من ارض لبنان .

ومن هذه البوادر ثالثا ، محاولة الكيان الصهيوني لتهويد الجولان تمهيدا لضمه الى اسرائيل تماما كما فعل بالقدس ، ويحاول أن يفعل في الضفة الغربية والقطاع مما يؤكد ان اسرائيل قد اسقطت من حساباتها نهائيا أى خيار سياسي لاجلائها عن الاراضي التي احتلتها بقوة السلاح ، وقد أعفتنا حكومة اسرائيل اليوم من التقدم بأى دليل بعد تلك الخطوة التي أقدمت عليها وأقرها الكنيست أثناء انعقاد دورتنا هذه وكأنها تريد أن تقول لنا جميعا بأن لا قيمة لهذه المنظمة ولا لقراراتها . انها الذروة في الغطرسة واللامبالاة وعدم احترام الارادة الدولية .

ومن هذه البوادر رابعا ، اصرار اسرائيل على الحيلولة بين الدول العربية وبين أى تقدم في تنمية قدراتها الاقتصادية والثقافية والعلمية ، وقد تجسد ذلك في قصف المفاعل النووى في بغداد . ان ما هو أفظع من قصف المفاعل في بغداد هو الذريعة التي اعتمدتها اسرائيل لتبرير جريمتها ، الذريعة الصهيونية كانت واضحة بيّنة وهي أن اسرائيل لن تسمح للعرب بالتقدم ، لأن تقدمهم يهدد أمنها ، ولا يستبعد مطلقا أن تقصف اسرائيل في الغد مدارس الأطفال في بلادنا العربية لأن محو الأمية من شأنه توعية الجيل القادم من أبنائنا ، وهم اذا وعوا سيصبحون خطرا على أمن اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

ومن هذه البوادر خامسا ، هذه المباهاة الاسرائيلية بقدرتها على اختراق الأجواء في السعودية وتصوير قواعدها ومطاراتها ، تحت نفس الذرائع ونفس المنطق بأن هذه التحديات والاستفزازات أمر لابد منه من أجل أمن اسرائيل .

ومن هذه البوادر سادسا ، اقدام اسرائيل على مشروع شق قناة ما بين البحر الميت والمتوسط ، موحية بذلك ، بل مؤكدة بذلك ، انه ليس في حساباتها أبدا أن تنسحب مما احتلته من اراضي ، كما انه ليس في حساباتها احترام القوانين الدولية التي تحرم السرقة والاغتصاب .

Digitized by UNOG Library

ومن هذه البوادر سابقا ، هذا الترويج الصهيوني بأن الاردن هو وطن الفلسطينيين . فبعد أن فشلت المؤامرة الامبريالية الصهيونية في لبنان التي استهدفت توطين الفلسطينيين هناك ، وذلك بفضل الوعي الفلسطيني اللبناني المشترك أخذت اسرائيل تهيئ الأجواء لفتنة جديدة في قطر عربي آخر هو الاردن . ونحن على ثقة من أن هذه المؤامرة لن تمر والوعي الفلسطيني الاردني كفيل بصدها ورد خناجرها الى أصحابها . لن يقبل الفلسطينيون بغير فلسطين وطنا لهم .

وأخيرا ، لقد تتوجت هذه البوادر كلها بمشروع التعاون الاستراتيجي بين هذه الدولة الفاصبة العنصرية الدخيلة وبين الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الدولة العظمى الموغلة في خضوعها للابتزاز الاسرائيلي التي أقدمت قبل أيام على تسليم المواطن الفلسطيني البريء زياد أبو عين الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي غير مبالية بصوت القانون ولا بصوت الضمير ولا حتى بعلاقتها مع بعض الدول العربية التي تعتبرها صديقة لها . ان هذا الموقف الامريكي الذي يساوي ما بين المناضل الشريف الذي يقاوم الاحتلال والقهر وبين المجرم العادي لا يضيرنا بقدر ما يضير بسمعة والثقة بحكومة الولايات المتحدة وهيبتها الدولية . كل ما يهمنا في هذا المجال هو أن تفهم شعوبنا العربية كلها انها بعد هذا الموقف الامريكي قد أصبحت بنظر حكومة الولايات المتحدة جميعا من المجرمين العاديين لأن ما من مواطن عربي سوى نسخة من زياد أبو عين وأمثال زياد أبو عين من المناضلين الرافضين للاحتلال ولأي شكل من أشكال القهر والاستعمار .

ماذا نستخلص من هذا كله ؟

ان النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها ، هي انه ونحن هنا نحاول التصدي لحل قضايا معلقة منذ عشرات السنين ، تعمل اسرائيل وحليفتها العظمى على خلق وقائع جديدة ، أي على خلق مشاكل جديدة ستصبح غدا بنودا مسجلة على جدول أعمالكم تبحث هي الأخرى عن حل .

قد يجد الاسرائيليون والامريكيون ما يشجعهم على الاستمرار في غيهم والمضي في اعتماد سياسة القوة والقهر ، اذ أنهم حتى الآن لم يلقوا من امتنا العربية ما يستحقونه من عقاب ، ولكن الى متى سيستمر هذا الرهان ، بأن العرب سيحتملون المزيد من الذل والهوان ، وانهم لن ينفضوا عن أنفسهم غبار التجزئة والانقسام ليتحدوا في معركة باتت مصيرية وتتناول مسألة وجودهم في الصميم .

ان من قرأ تاريخ العرب ، يعرف أنه ليس من غاز ولا محتل استطاع البقاء أبد الدهر في

Digitized by UNOG Library

بلادنا ، لم يبق في بلادنا الا من ارتضى أن يصبح جزءا منها ، من شعبها ، من تراثها ، يحمل همومها ويعمل على تحقيق تطلعاتها .

بل ان تاريخ الأمس ، تاريخ الثلاثين سنة الماضية ، يدل بكل الوضوح لمن يريد أن يرى مدى ما استطاعت هذه الأمة انجازه من تقدم ونمو ، وهي ماضية في هذا الطريق رغم كل ما يطفو على السطح من تباين في الاجتهادات والآراء . ان تحقيق التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والعرب مهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة ، ان اقتناء السلاح المتطور والقدرة على استيعابه واستعماله لم يعد حكرا على دولة دون أخرى ، وكما تستطيع اسرائيل وغيرها من الكيانات العنصرية الاعتماد على حليف قوى مثل الولايات المتحدة ، فان باستطاعة الشعوب العربية الاعتماد على حلفاء أقوياء وأصدقاء أوفياء في جميع أنحاء العالم ، وفي المقدمة الاتحاد السوفياتي الذى ما انفك يدعم النضال العربي على مختلف المستويات .

لقد تكرر على ألسنة قادة العدو الصهيوني أكثر من مرة ، في تبرير سياستهم القائمة على وهم استمرار التفوق العسكرى الى الأبد ، انه باستطاعة العرب أن يخسروا أكثر من حرب أما اسرائيل فلا تتحمل أكثر من معركة واحدة ، ان خسرتها انتهت اسرائيل .

ترى ألم يخطر على بال يهودى واحد في اسرائيل وهو يسمع كلام قادته هذا أن يتساءل : ماذا لو حدث ذلك فعلا ؟ وهو احتمال قائم ، ان لم يكن اليوم ، ففي الغد ، وان لم يكن هذا العام ففي العام المقبل ، أو في السنوات العشر التي تليها أو التي تأتي من بعدها .

اذا حدث ذلك ، فماذا سيكون الرد ، الرد الأوحد عندنا عندئذ هو ان ما أخذتموه بالقوة قد استعيد بالقوة ، القوة جاءت باسرائيل والقوة ذهبت بها ، وعلى من فرض منطقا أن يتحمل نتائجه ، أوليس هذا مصير كل من اعتمد القوة وحدها قانونا للحياة والبقاء دون أى اكتراث أو احترام لمبادىء الحق والعدل والسلام المتوازن من آلاف السنين ؟

اننا نحن الفلسطينيين ومعنا امتنا العربية ، رغم ما تعرضنا اليه من عدوان على أرضنا وحقوقنا وأرواح أبنائنا ، ورغم اننا اصحاب حق وقضية عادلة بشهادة المجتمع الدولي بأسره ، وحرصا منا على حقن الدماء وعلى اختصار زمن المآسي والحروب ، حملنا غصن الزيتون مع البندقية ، وتركنا للعالم كله أن يناقش وأن يقيّم وأن يحكم فيما بيننا ، وأصدرتم الحكم من هنا وكررتم ذلك الحكم مرارا ،

Digitized by UNOG Library

ولكن ما من سبيل الى عقلية مسها جنون الفطرسة وعقدة التفوق ، وابتليت بحليف قوى يزين لها ضرورة الاستمرار في جنونها وتشنجها ، يدفعها الى المزيد من العربدة والعبث ، بدلا من أن يلجمها ويحد من تصرفاتها ويعيدها الى جادة الصواب ، واعتماد قيم أخرى تكفل لها النجاة وتجنب أبنائها من هدر دمائهم جيلا بعد جيل .

Digitized by UNOG Library

غدا أو بعد غد ، ستقر هذه الجمعية مجموعة من التوصيات ، وكلها تدعو ، في محصلتها النهائية ، الى حل سياسي يمكن أن يضمن للمنطقة السلام والاستقرار ، ووضع حد لنيران هذا الفتيل المشتعل في منطقتنا منذ أكثر من ثلاثين سنة ، والذى يهددنا بانفجار كبير .

وكلنا أمل في أن تجد هذه القرارات طريقها الى التنفيذ ، وبالسرعة القصوى ، وذلك تلافيا لموقف مأساوى رهيب ، قد نجد أنفسنا عاجزين عن مجابهته ، أو تطويقه وحصر نيرانه ، عندئذ لن يجدى العالم أن يقف هنا من يقف ليتلو فعل الندامة أو يتمنى لو كنا أكثر وعيا فاستشرفنا الفاجعة قبل أن تقع ، ولو بذلنا ما كان ينبغي علينا من جهد في سبيل حل القضية الأم ، قضية فلسطين ، التي بسببها كانت أزمة الشرق الاوسط ، التي تلوح بوادر اتساعها بالافق لتصبح أزمة العالم بأسره .

هنا في هذه المنظمة الدولية بدأت القضية ، وهنا استفحلت ، ولا نرى من سبيل لحلها وحل ما نجم عنها من مكان سوى هذه المنظمة ، هذا ان اردنا صدقا ان لا نحوّل العالم بأسره ليكون البديل عن هذه المنظمة .

السيد ساري (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد بلادى يهنئ الامين العام لمنظمتنا على الجهود الحميدة التي بذلها دائما فيما يتعلق بمسألة الشرق الاوسط ، قد أكد في تقريره الوارد في الوثيقة A/36/655 خطورة الموقف السائد في هذه المنطقة . واني لعلى يقين من اننا نشاطر هذا القلق ، ولن أعود الى هذا الحديث .

لقد مضى نحو ٣٥ عاما على بحث الجمعية العامة للامم المتحدة مسألة الشرق الأوسط . وخلال هذه الفترة بذلت جهود عديدة بغية ايجاد مخرج لهذا الصراع الذى يهدد الأمن والسلم الدوليين . وعلاوة على هذا ، ثمة شكوك في قدرة منظمتنا على تناوله .

وفي الحقيقة ، ان التوتر والعنف يستمران في تشكيل السمات الأساسية لحالة هذا الجزء من العالم ، رغم الجهود التي بذلتها الامم المتحدة لايجاد حل عادل ودائم لهذه المشكلة .

ان هذه الملاحظة لا تعني على الاطلاق ان الامم المتحدة ستكون عاجزة دائما عن النهوض بتسوية سلمية لهذه المسألة . وفي الحقيقة ، ان انعدام التسوية لم ترتهن بطبيعة المشكلة بقدر ما ارتهنت بالمناهج المختلفة التي تم تناولها لايجاد الحل ؛ وهي مناهج لم تأخذ في الاعتبار بشكل كاف الطابع الأساسي لقضية فلسطين في نزاع الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

ان جمعيتنا لحسن الحظ ، قامت باستعراض هذه المناهج على ضوء التجربة التي شهدناها في السنوات الماضية . وانطلاقا من هذه الروح أنشأت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، التي انشئت منذ ست سنوات والتي تشرف بلدي برئاستها . ومنذ انشاء اللجنة ، قامت بمحاولة التعريف الدقيق لحقوق شعب فلسطين ، وتقدمت بتوصيات في هذا الشأن للجمعية العامة . وفي سلسلة من القرارات ، قامت جمعيتنا بدعم توصيات اللجنة وطالبت بتنفيذها .

وبعد أكثر من ٣٠ عاما من محاولات غير مجدية ومنازعات مسلحة تم التوصل الى توافق الآراء حول مقومات سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط . وان توافق الآراء هذا ، اذا كنا بحاجة الى التذكرة به ، يدور حول : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي تحتلها بالقوة ؛ ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، واقامة دولة مستقلة فوق أرض وطنه ؛ الاعتراف واحترام السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لدول المنطقة وحقها في العيش في سلم داخل حدود معترف بها ؛ وأخيرا ، ايجاد تسوية مع الاشتراك الكامل والمسؤول لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ان توافق الآراء هذا في المجتمع الدولي يمكن تطبيقه لو أن مجلس الأمن ، وهو الجهاز المعني بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، قرر أن يتبنى مقترحات الحل السياسي الشامل الخاص بقضية فلسطين .

وان هذا الجهاز يواصل الابقاء على معالجة المشكلة مستندا الى أحكام قراراهام ، ولكنه غير كاف ، اذ أن العنصر الأساسي للمشكلة ، أعني قضية فلسطين ، لم يتم تناولها الا بشكل جزئي .

وفي هذا الصدد ، وكما كان في الأعوام السابقة ، تود بلادي أن تجدد نداءها الى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن : حيث ان المجلس يرغب في الاسهام الفعال في اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ، فان هذا الجهاز بسبب المسؤوليات التي ينوطها به الميثاق ، يجب أن يغير نهجه حتى يأخذ في الاعتبار الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، كما عرفتها القرارات ذات الصلة للجمعية العامة .

ان عملية السلم يمكنها بذلك أن توجه صوب المسألة الأساسية ، اعني ، التسوية العادلة لقضية فلسطين واعادة السلم لجميع الدول في المنطقة . ومن بين الشروط الأساسية المسبقة :

Digitized by UNOG Library

انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ؛ الكف والتصفية للمستعمرات الاستيطانية في هذه الاراضي ، بما في ذلك القدس ؛ التقيد باتفاقية جنيف الرابعة في تاريخ ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب.

Digitized by UNOG Library

لا أستطيع أن أنهي حديثي دون أن اقول كلمات بشأن الوضع المأساوي الذي يعيش فيه شعب لبنان الشقيق . وكما يدرك الجميع ان هذا البلد تتعرض سلامته الاقليمية وسيادته لعدوان دائم . ان قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان ، والتي نحييها هنا ، تضطلع بمهمتها في ظروف ازدادت صعوبة بسبب اعتداءات اسرائيل والمجابهات التي تحدث في هذا البلد . واذ نؤكد من جديد تضامننا مع شعب لبنان الشقيق فاننا نود ، في نفس الوقت ، أن نوجه نداء الى كافة الأطراف في لبنان بان تتجه بتصميم نحو التوفيق الوطني لانقاذ وحدة البلاد .

ان الافتقار الى حل لصراع الشرق الأوسط يؤدي الى زيادة حدة التوترات مما يؤدي الى نزاع مسلح آخر يمكن في الظروف الحالية أن يعتبر نذيرا بحرب شاملة .

ان الأمم المتحدة تكون قد قصرت في واجبها اذا لم تتخذ تدابير وقائية فعالة لوقت الانزلاق صوب نزاع عالمي . ويجعل الواجب والعدالة والسلام من الحتمي ان نتخذ مثل هذه الاجراءات دونما ابطاء .

الرئيس : (الكلمة بالأسبانية) : لقد استمعنا الى آخر المتحدثين لهذا المساء .

عبّر عدة مندوبين عن رغبتهم في الحديث ممارسة لحقهم في الرد . أود أن اذكرهم بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/ ٤٠١ تقتصر الكلمة الاولى ممارسة لحق الرد على عشر دقائق ويدلي بها المتحدثون من مقاعدهم .

السيد منتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : أشارت مندوبة الولايات المتحدة في خطابها هذا الصباح الى بلادي واتهمتها بأنها تقوم بأعمال التدمير والارهاب خارج حدودها وانني اذ أنفي نفيا قاطعا هذه الاتهامات والمزاعم التي لا أساس لها من الصحة أرجو أن تسمحوا لي ، بأن استعرض ولو بصورة مقتضبة أعمال التخريب والارهاب التي قامت وتقوم بها الولايات المتحدة نفسها خارج حدودها ، ويكفي دليلا على صحة ما أقول الكتب والمقالات التي كتبها كبار موظفي ادارة المخابرات الامريكية السابقين حول المؤامرات التي اشتركوا فيها بمعرفة وايعاز من الادارة الامريكية نفسها ، وتكفي الاشارة الى ما قامت به المخابرات الامريكية من اغتيال الرئيس الليندي في تشيلي وعشرات المحاولات التي دبرت لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو .. وما قامت به أخيرا من محاولة تسميم قائد الثورة الليبية واغتياله وقد ذكر ذلك كله في وسائل الاعلام الامريكية وعلى لسان المسؤولين وفي مجلس الشيوخ الامريكي أيضا .

Digitized by UNOG Library

لا أريد أن أطيل عليكم واتعرض الى كل ما قامت به الولايات المتحدة من ارهاب واعتداء على شعوب العالم واكتفي بما قامت به وتقوم به من اعتداء ضد بلادي فقط فمن انتهاكها لاجوائنا ولمياهنا في خليج سرت في شهر آب/أغسطس الماضي الى الحملة الارهابية الاعلامية الأخيرة التي تدبرها وكالة المخابرات الأمريكية والتي تتمثل في الادعاء بأن ليبيا ارسلت فرق اغتيال مزعومة لاغتيال الرئيس ريجان وبعض كبار المسؤولين الامريكيين في الادارة الامريكية دون أن تقدم أي برهان يثبت ادعاءاتها ... ولقد نفينا هذه الافتراءات أكثر من مرة ، وتحدينا الادارة الامريكية بأن تقدم البراهين على صدق مزاعمها ، وقد أبدينا استعدادنا لان تقوم لجنة من الامم المتحدة أو مجلس الامن للتحقيق في هذه الادعاءات . ان آخر عمل ارهابي تقوم به الادارة الامريكية ضد بلادي هو محاولتها ارغام المواطنين الامريكيين الذين يعملون في الجماهيرية ويعيشون في أمن وسلام على أن يغادروا ليبيا والا انزلت بهم العقوبات الصارمة ، وذلك سعيا منها لشل صناعة النفط في بلادي وبالتالي التأثير على اقتصادنا الوطني بصفة عامة .

ان قضية فلسطين لا يمكن أن تحل بواسطة الولايات المتحدة أو بوجودها طرفا في اتفاقيات كامب ديفيد ، لسبب واحد بسيط هو أن الولايات المتحدة حليف استراتيجي مع اسرائيل وقد وقعت اتفاقا خاصا بذلك في المدة الأخيرة وهل يمكن للولايات المتحدة أن تكون حكما وطرفا في نفس الوقت ؟ ان الولايات المتحدة تقدم المساعدات للكيان الصهيوني بما يقدر بأكثر من (١٥) مليون دولار يوميا بالاضافة الى جانب تقديم المعلومات والخبرة والأشخاص المؤهلين المدربين الحاملين للجنسية الأمريكية والمسموح لهم بالخدمة في القوات العسكرية الاسرائيلية .

ان الكيان الصهيوني لا يمكن أن يستمر في اعتداءاته اللاانسانية ضد العرب الفلسطينيين من داخل الأرض المحتلة وخارجها ، من تعذيب وتقتيل وهدم للمنازل بالجملة وقتل للاطفال والنساء والمدنيين الأبرياء لولا المساندة الكاملة المادية والسياسية والمعنوية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية .

وآخر دليل على مساندة الولايات المتحدة للعدو الصهيوني سكوتها عن قرار الكيان الصهيوني بضم مرتفعات الجولان العربية ، هذا الامر الذى يعد انتهاكا لكافة المبادئ والاعراف الدولية والتي استنكرته بلادي وكافة الشعوب المحبة للسلام .

Digitized by UNOG Library

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) (الكلمة بالانكليزية) : مثل بقية زملائي العرب كنت أغرى أكثر من مرة بمقاطعة مندوب اسرائيل يوم الجمعة . ان كلمته لم تهن التاريخ العربي والحضارة العربية ، ماضيها وحاضرها ، فحسب بل اهانت ايضا ذكاء أعضاء هذه الجمعية . واذا كنت قد كبحت جماح نفسي ولم أقاطعه فذلك لادراكي انه كلما استطرد في حديثه ناقض نفسه وكلما ثرثر كشفت هذه الجمعية بشكل مباشر أبعاد العقلية الصهيونية .

لقد استمعنا في الأسبوع الماضي الى السيد بلوم يستعرض الموقف في الشرق الأوسط ولم يدلل استعراضه للموقف على جهل الغريب عن المنطقة فحسب ولكن ايضا الشكل الفريد للفطرسة الصهيونية الاستعمارية . ان السيد بلوم قد اصدر احكاما اخلاقية على الحكومات العربية وعلى الحضارة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل . ولقد ذكرني بطفل ينظر من خلال منظاره المكبر ويكون ملاحظاته من خلال الاجزاء الصغيرة المكسورة داخل اللعبة الاسرائيلية الصنع ، تلك اللعبة التي توزع مجانا على جميع القادمين الجدد الى المنطقة مثل السيد بلوم الذى أمر بأن يرى جميع الاشياء العربية من خلال هذا المنشور .

Digitized by UNOG Library

ان خطبته اللاذعة ضد الشعب العربي قد أوضحت مفهوما شهيرا لجان بول سارتر وهو أن القهر يعني قبل كل شيء كراهية الذى يقهر للشخص الذى يتعرض للقهر . ولقد وضحت هذه الكراهية تماما في خطاب بلوم الذى أوضح مرة أخرى الصورة التي رسمها بول سارتر للمستعمر غير الانساني الذى يتخذ " صلابة الحجر وعدم نفاذيته " . ان السيد بلوم الذى يمثل نظاما استعماريا زرع في قلب الأمة العربية ، آمن طالما تحميه مدافع الولايات المتحدة ، لا يمكن الا أن يكون على وعي بلا شرعية وضعه ، ومع ذلك فان نفس الوضع المحيّر هو الذى يدافع عنه ، ألا وهو وضع الغاصب . ولذلك فان عليه أن يلجأ الى السفسطة من أجل اضفاء الشرعية على جريمته ضد الفلسطينيين التي يطارد شبحها كل اسرائيلي . في أى دار تقيم ياسيد بلوم ؟ وعلى أرض من ؟ كم من الفلسطينيين عليهم أن يكدوا لدفع مرتبك ؟

يمكن أن يقول البرت ميمي لك يامستر بلوم انه كلما تنفست بحرية اختنق العرب .

نعم لدينا مشاكل في منطقتنا ، مشاكل داخلية وخارجية ، ونحن نعتقد أن جميع الأمم النامية الأخرى لديها مثل هذه المشاكل . ولكنك تعلم بالتأكيد أن الكيان الصهيوني يكمن وراء جميع مشاكلنا الكبرى . ألم يزرع في هذه المنطقة الاستراتيجية لاشعال الحرائق وتغذيتها ؟

ان مندوب اسرائيل في خطابه المحلل للعالم العربي ، صوّره في شكل مقارنة بين الشرق والغرب ، وبين الشمال والجنوب ، وهي رؤية الغاصب المستعمر ، الذى لا بد أنه تعلم مصطلحاته وأقام نظرياته على مقال حديث نشر في المجلة اليمينية " الجمهورية الجديدة " بقلم زميلتنا السيدة جين كيركباتريك التي ، في تلهفها أن تثبت عدم وجود أمة عربية ، قررت أن تقسم نظم الحكم العربية الى فاشستية وشمولية . ولقد تلقن السيد بلوم هذا الدرس من معلمه وكرره . فهل لي أن أنصحه أن يعود الى مصدر الهامه وأن يحصل على تحديد استاذه للفئة التي يقع فيها الاحتلال العسكرى الاسرائيلي والتوسع وأعمال الضم التي تقوم بها اسرائيل . هل تقع في النظم الشمولية ؟ أو في النظم الفاشستية أو هي احتلال ديمقراطي حميد ؟

وأخيرا ، ان مندوب الكيان الصهيوني وقع في تناقض مع نفسه عندما اعترف في خطابه عن الموقف في الشرق الأوسط بأن هذا البند مجرد استمرار للبند السابق ألا وهو قضية فلسطين . ومن المفارقات أنه بهذا اعترف ، رغم أنه لم يدرك أنه فعل ذلك ، ورغم أن نيته كانت مشوّشة وتثير البلبلة ، ان جوهر

Digitized by UNOG Library

المشكلة مشكلة فلسطين . وبفعله هذا قد أكد بالضبط ما كان يعتزم انكاره ، وركّز على ما اعتزم أن يطمسه وهو عدم قابلية البندين للتجزئة وهما قضية الفلسطينيين والموقف في الشرق الأوسط .

ولكن لن نهدأ حتى يمثل المجرمون الحقيقيون في الشرق الأوسط أمام العدالة وفي مقدمتهم الارهابيان بيغين وشارون اللذان تنتظر جرائم الحرب التي قاما بها ضد الانسانية العدالة والمحاكمة فورا .

السيد العلمي (العراق) : في الخطاب يوم الجمعة الماضي عن بند الشرق الأوسط تحدث المندوب الصهيوني عن بلادي ، وكأنها غابة مظلمة تتصارع فيها مجموعة من الوحوش الكاسرة منذ عهود سحيقة في القدم ، وما زالت تتصارع الى يومنا هذا ، وفات هذا المندوب أن يدرك بأن مهمته في الكذب والتزوير وتلفيق التهم سوف لن تنطلي على المستمعين هنا في هذه القاعة ، وغيرهم من الناس ، وذلك لأن للتاريخ ذاكرة قوية لا تنسى ، وأن الحقائق الراسخة في عقول الناس أقوى وأثبت من تفاهاته تلك ، فكم من محاولات جرت في التاريخ القديم والحديث من قبل أناس تخصصوا مثله في الكذب والتزوير ، ولكنها فشلت كلها وبقيت تلك الحقائق تفرض نفسها على الواقع .

فالعراق الذي كان يسمى قديما ببلاد ما بين النهرين نمت على ضفاف نهريه دجلة والفرات أعظم الحضارات التي شكلت البدايات الأولى لحضارة الانسان المعاصر . فأور ، واوريدو ، وبابل ، وأكد ، وآشور ، وسومر وغيرها حضارات قادها رجال عظماء مثل سنحاريب ، وسرجون ، وحمورابي ، وآشور بانيبال ، ونبوخذ نصّر .

وفات هذا المندوب الذي يدّعي التحضّر أن يقرأ شيئا عن الطبيب الفيلسوف ابن سينا ، أو عن الكندي أو الرازي أو جابر بن حيان أو ابن خلدون وغيرهم كثيرون من أولئك الأعلام الذين أبدعوا في علوم الطب والفلسفة والفلك والرياضيات . هل قرأ شيئا عن ازدهار الحضارة العراقية في العهد العباسي ؟ وهل علم شيئا عن مكتبة بغداد التي كانت أعظم مكتبة آنذاك في العالم ؟

واذا كان ذلك ما شاهده العراق القديم فبودنا أن نقول للمندوب الصهيوني ان العراق اليوم يشهد تطورا ونموا متسارعين في جميع الميادين . ان آلاف الزوار الذين يقصدون بلادي من كبار المسؤولين في العالم ، الى رجال الصحافة والاعلام ، الى ممثلي الشركات الأجنبية العاملة هناك ، يرون بأعينهم كيف أن العراق يدخل اليوم في سباق مع الزمن من أجل التنمية .

Digitized by UNOG Library

فهذا هو فرانسوا دوريو المحـرر المختص بشؤون الشرق الأوسط في وكالة رويتر للأنباء في تقرير لـه من بغداد يقول ان العراق ينفق طيارات الدولارات على مشاريع التنمية الاقتصادية بالرغم مـن الحرب التي يخوضها مع ايران منذ ١٥ شهرا ، وأكد أن الأعمال التجارية والنهضة التي يشهدهـا العراق أكثر ازدهارا من أى وقت مضى ، مشيرا بهذا الصدد الى أن عدد الدول التي شاركت فـي معرض بغداد الدولي بلغ هذا العام ٧٢ دولـة اضافة الى ٢٢٠٠ شركة أجنبيـة . كما قال انه لا يوجد بلد من العالم الثالث يتوسع اقتصاديا بمثل السرعة التي يشهدها العراق بالرغم من تكاليف الحرب التي يخوضها مع ايران . ووصف المراسل المذكور مدينة بغداد وهي تستعد لاستضافة مؤتمر عدم الانحياز في شهر أيلول / سبتمبر القادم بأنها ورشة بناء واسعة وقال ان الرافعات أصبحت أكثر من شجر النخيل في العراق .

Digitized by UNOG Library

لقد عرف الجميع ما هو معنى استعمال المندوبين الصهيوني والايراني لكلمة صدام التكريتي ، فتكريت مدينة عراقية تقع في قلب هذا القطر ، وتاريخها يرتبط بتاريخ العراق القديم والحديث . ونحن هنا نفخر عراقيين وعربا بأن هذه المدينة أنجبت القائد صلاح الدين الأيوبي الذى حرر فلسطين من الاستعمار الغربي ، كما أنجبت صدام حسين الذى حرر العراق من الاستعمار والتبعية ووضعه في طريق الاستقلال الكامل ليسير في طريق حركة عدم الانحياز باستمرار .

فأود أن أسأل ، أين ولد بيغن رئيس وزرائه ، وشامير وزير خارجيته ، وكذلك رئيس دولته ، بل أين ولد هو نفسه ؟ ومن أين جاءوا ليغتصبوا أرض فلسطين ؟ فهل انطبت المقاييس لدى شعوب العالم بحيث أصبح عيبا على الانسان أن يكون منتسبا الى تربته وأرضه وتربة آبائه وأجداده بينما يصبح فخرا أن يحكم الأوطان مغتصبون غرباء عنها ، دخلوا تلك الأوطان بالتآمر والاحتيال والغدر والعدوان كما فعلت العصابات الصهيونية في أرض فلسطين ؟

والمندوب الصهيوني ، كعادته واستمراره في التزوير ، تعرّض الى مواطني الأكراد وكأنه لم يعلم أن الاضطرابات التي كانت قائمة في شمال العراق كانت بفعل تآمر أمريكي ايراني مستغلين عملهم المعروف مصطفى البرازاني الذى توفي قبل سنوات قليلة في أحد أوكار وكالة المخابرات المركزية الأمريكية [C I A] في واشنطن ، ونقل جثمانه على احدى طائرات الخميني ليدفن في طهران .

ان النظام الوطني في العراق استطاع بايمانه العميق ، وبتضافر جهود كل العناصر والقوى الوطنية في شعبنا الكردى أن يحقق للأكراد طموحهم القومي وذلك باعلان الحكم الذاتي للمنطقة القاطنين فيها في عام ١٩٧١ . وتأسست على اثر ذلك المجالس التشريعية والتنفيذية للحكم الذاتي ، ويشارك في السلطة مجموعة من الوزراء الأكراد .

ولكنني أتساءل هل يعتقد الممثل الصهيوني بأن ممثلي الدول تنطلي عليهم أساليبه ومناوراته وافتراءاته وتهجمه متصورا أنه بذلك يستطيع أن يصرف اهتمام الجمعية العامة عن الموضوع المطروح للمناقشة . ان دول العالم أجمع تعلم حق العلم بممارسات نظامه العنصرى الفاشي وأعمال القتل والتشريد والارهاب التي يمارسها ضد شعب فلسطين ، والأعمال العدوانية البربرية التي يرتكبها ضد الأقطار العربية ضاربا عرض الحائط نداءات الأمم المتحدة ، ومتحديا المجتمع الدولي الذى عبّر عن استنكاره وتنديده في كثير من المناسبات وما يزال بما يقوم به نظامه من ممارسات عدوانية .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلاد لم يستغرب العطف الذى أبداه الممثل الصهيوني والدفاع عن حليفه النظام الايراني ، بعد أن انكشف المزيد من الأدلة الدامغة والوثائق الخطية ، وما تناقلته أجهزة الاعلام الدولية بما فيها الاعلام الصهيوني من حقائق وتفاصيل حول امدادات السلاح الاسرائيلي لنظام خوميني ، واعتراف المسؤولين الايرانيين بهذا التعاون .

لقد عبّر قادة الكيان الصهيوني عن ترحيبهم بمبادرة ايران بشن الحرب على العراق حيث ذكر جنرال احتياط أهارون ياريف مدير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق ، ومدير معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب أن ايران بسطوتها وقوتها تؤدى دورا لا يستهان به في تعزيز وجود اسرائيل نتيجة لما يربط الجانبين من أهداف ومصالح مشتركة .

السيد سابزليان (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : بسم الله الرحمن الرحيم. ان الكلمات لا يمكن أن تصف نفاق مندوب صدام حسين . وليس هناك ما يصف الازدواجية في التفكير والنفاق المحض أفضل من البيانات المختلفة للمندوب العراقي لصدام . ومما لا يصدّق أن يتحدث بصوت عال واستفاضة عن عدوان الصهاينة على فلسطين وقصفهم لجنوب لبنان ، ولا يذكر كلمة واحدة عن غزو العراق وقصفها اليومي للأهداف المدنية داخل جمهورية ايران الاسلامية .

والليلة ، ان كل ما قاله مندوب العراق كان المزيد من الأكاذيب عن الروابط المزعومة بيننا وبين النظام الصهيوني لفلسطين المحتلة . فتلك افتراءات لا أساس لها من الصحة تقوم بترويجها وسائل الاعلام في أمريكا وبريطانيا ، وقد فقدت الثقة بها وصحتها في العالم الغربي والعالم الثالث ، منذ أمد بعيد .

لن أحترم تلك الأكاذيب التي لا أساس لها من الصحة ولست مثل مندوب العراق الذى اقتبس من المصادر الغربية ولكنني سأستخدم مصادرنا ، وسأكرر بيانا أدلى به مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في طهران الذى دحض تلك الافتراءات التي لا أساس لها وأعتبر تلك الادعاءات ليست سوى جزء من المؤامرات المستمرة للامبريالية ضد الثورة الاسلامية في ايران .

والآن ، ان صدام نهب بلايين الدولارات من الاقتصاد المفلس نتيجة لحرب العدوان . ان المساعدات المباشرة وغير المباشرة عسكريا وسياسيا وماليا التي قدمها له المشتركون في المؤامرة في المنطقة قد أخفقت تماما ، وأن جيشه المهزوم تقريبا لا يستطيع أن يواجه قواتنا التي تستلهم الاسلام

Digitized by UNOG Library

وخاصة في ظل ما حدث من هزيمة منكرة في الاسبوعين الماضيين في مناطق بوستان وجيلان جرب ويلجأ، وهو لا حول له ولا قوة، الى قصف العزّل والمدنيين من بلدى .

ووفقا لآخر التقارير، ان الطائرات المقاتلة العراقية قد قصفت دسفول في اقليم خوزستان في الساعة ٣/١٥ من مساء يوم الخميس الماضي ١٠ كانون الثاني/ديسمبر وهو يوم الاحتفال العالمي بحقوق الانسان . ان أكثر من ٢٠ شخصا قد استشهدوا وجرح أكثر من ١٠٠ آخرين، وتهدّم حوالي ١٠٠ منزل . ان طائرات الميراج الفرنسية الصنع وقاذفات القنابل الروسية الصنع يوم الأربعاء وقبل يوم واحد من الاحتفال بيوم حقوق الانسان قامت بقصف عيلام في غرب ايران، مما أدى الى استشهاد ٢١ من المدنيين الأبرياء بما في ذلك طفل عمره ٦ سنوات و٦ نساء وجرح ٥٠ شخصا آخرين . وفي الساعة ١٢ والدقيقة الخامسة من يوم ١١ كانون الثاني/ديسمبر أي بعد يوم واحد من الاحتفال بحقوق الانسان قامت مرتزقة صدام بالهجوم الجوى وبالصواريخ على القسم المدني من مدينة الأهواز واستشهد تسعة مدنيين من بينهم بضعة أطفال وجرح ٦٥ من المدنيين العزّل الأبرياء .

نود أن نوضح أن شعب ايران المسلم يعتبر أن صدام والمرتزقة المتعاونين معه مسؤولون عن الجرائم التي اقترفوها ويقترفونها يوميا ضد شعب ايران، ونكرر بكل اخلاص تصميمنا على مقاومة قوى الوحشية في العراق حتى النصر النهائي . قد يستطيع صدام أن يسدل ستارا على جرائمه الوحشية بدعاية كبيرة لفترة قصيرة ولكنه لا يستطيع أن يمنع التاريخ من تسجيل أعماله الاجرامية التي يقترفها .

في هذه اللحظة قد وجدت وثائق بشأن أسرى الحرب العراقيين، توضح أن أوامر أعطيت للجنود العراقيين بتنفيذ حكم الاعدام عند المشاهدة في أى من الحرس الثورى الايراني الذى يقع في الأسر عند الجبهة . اننا نعلم من فقدنا كأسرى على الجبهة وسننتظر عودتهم الى الجمهورية الاسلامية الايرانية عاجلا أو آجلا، وعند ذلك الحين اننا سنعتبر صدام التكريتي مسؤولا عن مصير أى أسير لم يعد .

ان مدى طغيان وفاشية صدام ليست موجهة ضد دولتي فحسب، ولكنها أيضا ضد أقل المعارضة في العراق . ان صدام أطن مرارا "كل من يبدى اهتماما بأن يحكم العراق ينبغي أن يتوقع أرضا دون شعب" .

Digitized by UNOG Library

وهذه بالطبع اشارة واضحة الى عزمه على تصفية كل مواطن عراقي ، لكي يؤمّن عرشه . ومن المثير للسخرية أن الدكتاتور الراحل شاه ايران - قبل الاطاحة به - كان يدلي ببيانات شبيهة تقريبا بتلك التي يلقيها صدام . ان أحداث السنوات الثلاث الأخيرة في العراق شاهد على هذه الحقيقة . والى جانب اعدام عديد من المواطنين العاديين لأقل شبهة ، لجأ الى اعدام أخلص زملائه البعثيين على ما يبدون من علامات عدم الرضا عن أوامره .

ان جوا من الرعب الفائق والاشتباه يسيطر على جهاز حزب البعث العراقي الرهيب . واليوم ، ان من الحقائق المعروفة في العراق أن أحدا لا يستطيع أن يجد اثنين من أعضاء حزب البعث العراقي يثق الواحد منهما بالآخر . وفضلا عن ذلك ان حملة رهيبة من الاغتيالات السرية بين الأعضاء المتنافسين في حزب البعث تحدث باستمرار في العالم بأسره وهذا الافتقار الكامل التقليدي الى الثقة بين أعضاء حزب البعث بلغ أبعادا جديدة في تموز/يوليه ١٩٧٩ ، عندما قام صدام بنفسه باطلاق الرصاص على ٦ وزراء من نظام حكمه ، وذلك طبقا للعديد من مصادر الأنباء . كما أن تابعيه السياسيين قاموا باعدام أكثر من مائة عضو من قيادات مكتب حزب البعث ولجنته . ان هذا الافتقار الكامل الى الثقة بين الصفوة الحاكمة لصدام والهزيمة المتوقعة لجيشه الذى يفتقر الى الروح المعنوية على جبهات الحرب والرفض الكامل لصدام المرتد عن الدين من قبل الشعب المسلم في العراق بسبب الحرب الوحشية التي يشنها على شعب مسلم شقيق ، هو ايران ، قد خلق ذلك كله ظروفا لعدم الأمن في بغداد حتى أن صدام التكريتي اضطر الى مد يده الملوثة بالدماء ليستجدى العون الخارجي من أى انسان ، أى انسان يمكنه أن ينقذه من هذا الجحيم الذى أوجده هو نفسه . وحتى النيويورك تايمز ، وهي صحيفة تؤيد ضمنا دائما نظام صدام في عداوته للجمهورية الاسلامية في ايران ، اكدت ذلك :

" ان العراق مستعد لبدء تعاون غير مشروط مع أية فرقة من فرق المعارضة الايرانية في محاولة للاطاحة بنظام آية الله روح الله خميني الاسلامي " (نيويورك تايمز ، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ص أ ٤)

واننا نسأل ممثلي صدام : هل وجدوا بين الطغاة والدكتاتوريين في تاريخ القمع بأسره طاغية بلغ من افلاسه وذله أن يستجدى بصراحة ودون شروط من أجل استمرار وجوده المخزى ؟

Digitized by UNOG Library

السيد العلي (العراق) : لقد تحدث مندوب ايران وتطرق الى أمور سخيفة . ولا اعتقد الا أن المندوبين هنا على ثقة بأن هذا الاسلوب في الحديث أصبح سخيفا . ان هذا التدخل في الشؤون الداخلية للعراق لا صلة له بالموضوع لان دول العالم تشهد بالتطور الحاصل في العراق . والملاحظ أن مندوب ايران أخذ يعيد نفس الحجج والذرائع السخيفة التي أبداها مندوب الكيان الصهيوني . لا انوى الرد على هذه الحجج السخيفة وعلى هذا الأسلوب الدنيء .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : طلب ممثل ايران الكلمة لممارسة حق الرد للمرة الثانية . انني أعطيه الكلمة .

السيد سابزليان (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : وبسبب الطبيعة الخاضعة بالضبط لنظام صدام يعتمد اما على قوات خارجية لبقائه أو على خلق جهاز للأكاذيب والمزاعم التي لا أساس لها لتوجيهها ضد شعب بلادي ليكتسب الثقة التي يحتاجها . اننا نعلم كحقيقة أن السبب لهذه المبتكرات الهزيلة للبعثي الدموي صدام أنه يود فقط أن يصرف أنظار الرأي العام العالمي عن مواصلته الغزو غير المشروع لجمهورية ايران الاسلامية ، الذي يتنافى مع القانون الدولي ومعايير السلوك ، ذلك الغزو الذي يقوم به مرتزقة صدام ويباركه بشكل مباشر ، الاستعمار العالمي والصهيونية الدولية . وقد قدم سفير صدام مثلا حيا على عبقرية البعثيين الدمويين من خلال الادعاءات المتكررة بما في ذلك تلك التي قدمت اليوم في هذه الجلسة العامة للجمعية العامة التي فحواها أن جمهورية ايران الاسلامية تعد ذات طبيعة عنصرية . ولكن اتباعه البعثيين لم يكن بوسعهم التقدم بدليل واحد على هذه الكذبة . غير انه في يوم الجمعة سقنا اقتباسا مباشرا من صدام حسين ، الذي أعلن فيما يدعي ببرلمانه في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ أن :

" ليس الفرس مسلمين لأن القرآن نزل باللغة العربية ، وكان النبي عربيا كما أن الاسلام يخص العرب وحدهم "

عندما تقدمنا بهذا البيان في الرابع من كانون الأول/ديسمبر الماضي في الجمعية العامة طرح سفير صدام التكريتي ادعاء نبيلا مفاده أن ايران عنصرية جمهورية ايران الاسلامية " تشترط في دستورها أن يكون رئيس هذه الدولة فارسيا " (A/36/PV.85, p.1127)

../..

Digitized by UNOG Library

ونحن هنا لن نتطرق الى هذه المسألة وذلك ببساطة لأن هذا الادعاء الذى لا أساس لـــه من جانب ممثل صدام ، كما نعرف ويعرفون هم جيدا ، ان ذلك نتاج خيال خصب حافل بالأكاذيب ، وهذا الادعاء قد أثير لسبب واحد ، لسبب واحد فقط : تغطية المسألة الرئيسية ؛ وهي العدوان الذى يقترفه جيش صدام ضد بلدى في انتهاك سافر لكل القوانين والاتفاقات الدولية وميثاق الأمـــم المتحدة .

ولكن سنحاول ان ننتهز هذه الفرصة لنبيّن للمندوبين هنا وللرأى العام العالمي كله درجـــة افلاس نظام صدام اليائس والمستوى المنخفض للثقة به ان المادة ١١٥ من دستور جمهورية ايـــران الاسلامية تنص على انه :

" ينتخب الرئيس من بين الشخصيات الدينية والسياسية الحائزة للكفاءات التالـــة :
ولد في ايران ، من اصل ايراني ، يحمل الجنسية الايرانية ، مبادر ومنظم ، طيب السمعة ، جدير بالثقة وورع ، يعتقد بمعتقدات جمهورية ايران الاسلامية والعقيدة الرسمية للبلـــد " .
(دستور جمهورية ايران الاسلامية ، المادة ١١٥) .

وكما اشرت في ذلك الاقتباس وخلاف الكذبة الظاهرة وتحريف سفير صدام للحقيقة لا توجد حتى كلمة واحدة في دستورنا تفيد ان رئيسنا يجب ان يكون فارسيا . وأسف على تسبيب المزيد من الاحراج لسفير صدام بتذكير المندوبين ان رئيسنا ووزير خارجيتنا من ايران التركية .

السيد صدام ، لقد فات الاوان لمعالجة حالتك الحزينة . بهذا النوع من اللعب السخيف تجعل غزوك غير القانوني لارضنا اكثر ظهورا . السيد صدام ، انت ونظامك مذنبان ويجب ان تدفع ثمن جرائمك . وستدفع الثمن .

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٢٠

Digitized by UNOG Library